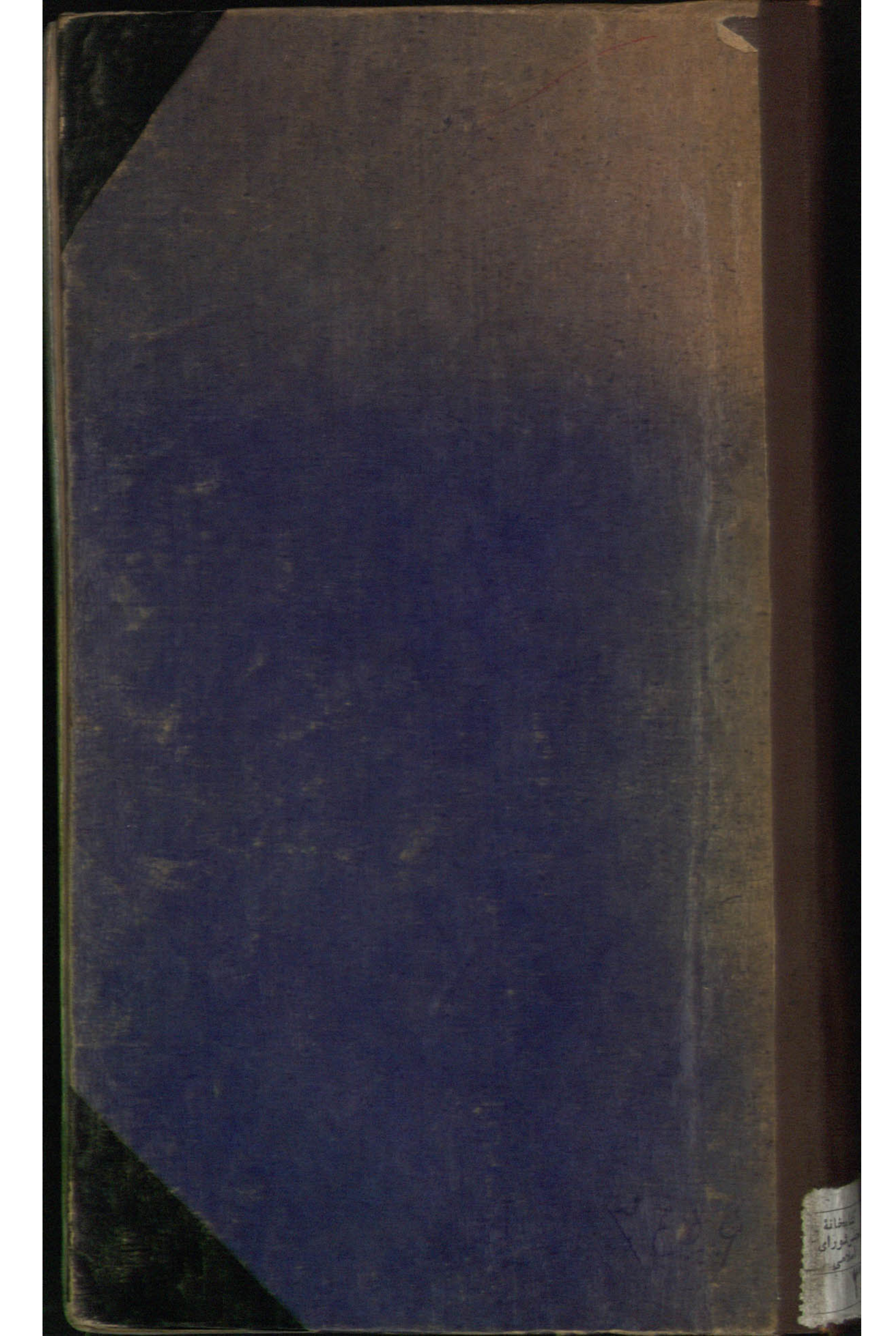




جمله کتبی که در این مجلد است از کتب نفیسه
عبارت است


۱- گفتگوی حکیم وکیناس در مواعظ و حکمت مشهور برسالة التحافة — حکماء در بر علی — صفحه ۱

۲ رسالة الهندباء للشیخ ابی علی سینا

۳- مطالع الایمان

۴- سی رشته تالیف مولانا عبدالرحمن جامی

۵- رساله حقیقة المعراج للشیخ علی ابن سینا الحق محقق

۶- ۱۳ فصل ترجمه ۱۳ فصل هرمس الهرامسه در صفحه ۱ — ۵

۷- مجلس اسموی صدری شمس الدین محمد الاسلامی در صفحه ۷۰

۸ منتخب اشکالی که از او سؤال کرده اند و آخرین سخن او بوده ۷۲

۹ نقض استیلای هوا بر خرد و دوای او در صفحه ۸۰

۱۰ در تناهی اجسام و تفصیل بتسالی ۹۱

۱۱- برهان بر آنکه درجه رتبه نفس ترا از نزل ۹۶

۱۲ بحث بر آنکه هیچ عقل جزء نیست — فصل در علم طوبی ۹۸

۱۳ فائده عظیم النفع دستور شروع در علم حکمت ۱۱۱

۱۴ وصیت حکما — ای خواننده کان علم و حکمت ۱۱۶

۱۵ من افاداته قدس سره ۱۱۹

۱۶ فی مهیة العلم از افضل الدین کاشی ۱۲۱

۱۷ رساله افضل الدین در ارابعه — اصالة کلی ۱۲۹

۱۸ رساله افضل الدین کتب الی بعض ۱۴۴

۱۹ اعمال واحوال و فعال مجلس اسموی ضیاء الاسدی ۱۴۷

۲۰ از کلمات افضل الدین در ... ۱۴۹

۲۱ ذکر فضائل سخن خواجه ... ۱۵۷

۲۲ فصل در افلاک و عناصر و گردش و کواکب و تأثیرات ... ۱۶۱

۲۳ رساله مولانا جلال الدین در اخلاق ۱۸۰

۲۴ ترجمه رساله مولانا جلال الدین ... در اخلاق ۱۹۰ احمد بن موسی ...

۲۵ رساله فضائل الحق و الخلق ۲۰۰

۲۶ ذکر اسماء و النبی طبیعیات ... ۲۰۱

۲۷ ... امیر ولی


بسم الله الرحمن الرحيم
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على
صلى على من هو خير المبعوثين
كان اعمارهم
الضعيف المستعين
الرضوى ان
وبنواه
قال الحكيم لئن كان الجهل هو العما عن الامور
الامر قبل المصباح قال الحكيم
خطی «فهرست شده»
۲۴۵۶



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسا

صلى على من هو خير المبعوثين بيد

كان اعمارهم معمر وفي

الضعيف المستعين

الرضوى ان

وبنواه

الا من قبل المصباح قال الحكيم



في علم ما الذي يزيد في عقلي وحلمي وينقص فيهما قال الحكيم يزيد في عقلك كل
مبين للاشيا وينقص منه كل ملبس لها قال كيناس وما المبين للاشيا وما
الملبس لها قال الحكيم الكذب وشبهه من اللبس والصدق وشبهه من البيان
قال كيناس قد علمت تبين الصدق للامور وتلبيس الكذب اياها ولكن اخبرني ما شبهها
التي ذكرت قال الحكيم العدل من اشباه الصدق والجور من اشباه الكذب قال كيناس
وما الذي يجمع العدل والصدق قال الحكيم كلاهما قد وضع للامر موضعه قال كيناس فما الف
من الجور والكذب قال الحكيم كلاهما قد اخطا بالحق موضعه قال كيناس انما يعدل
او يجور من كان قاضيا وانما سالت عن جميع الاعمال قال الحكيم كل الناس قاض
فمنهم قاض خاصة ومنهم قاض عامة فمن اخطار ايه في الاشيا [illegible]
عليها وتاول منها ما ليس له فقد جار وكذب ومن اصاب [illegible] فيها وصدق
لسانه عليها وقبح [illegible] فقد عدل وصدق [illegible] الحدين
من اعمال الناس قال كيناس كيف لي ان اعلم انه لم ينفصل عن هذين الحدين
شي من اعمال الناس قال الحكيم لين كان قليل الاشيا من كثيرها وكان شبه
اخرها [illegible] فالقليل ما ترى بد من ان يكون من كثير ما لا ترى وكثير
ما لا ترى ممتنع من ان [illegible] شبه ما ترى ولين كان ذلك كذلك انحرس ما لم
يخطر عليك من الاعمال شبهها [illegible] مجرى ما خطر عليك منها قال كيناس وما
الذي يضطر رايي الى الايجاب على الغايب شبه الشاهد قال الحكيم يضطرك

الى القضا



الى القضا على الغايب انظم بفعل حس مع الغايب الشاهد وان يحصل علم
مع الشاهد الغايب قال كيناس وما الذي يمنعني من العلم بالشاهد ان
جهلت الغايب او يزيدني علما ان علمت الشاهد فقد راى العلم في القضا
من الارض الذي يخفى عليه ما وراه وابصر ما دونه قال الحكيم ترى انك قد قضيت
بان وراء ذلك العلم ما لم تبصر وكذلك وجب القضاء بان وراء ما خطر عليك
من الامور ما لم يخطر كما ان وراء ما رايت ما لم تر قال كيناس اما انت
فقد اضطررت رايي الى القضا على الغايب فاخبرني ما الذي لو لم اقض
بذلك كان داخلا علي من الجهل بالشاهد فان علي بذلك يزيدني من هذه
المنزلة توقا الى القضاء على الغايب تبرعا قال الحكيم لم يعرف الشي من لم يفصل
بينه وبين خلافه قال كيناس وكيف ذلك قال الحكيم لين كان قول دراوس
لم يعرف الحق من لم يفصل من الباطل ولم يستبين الصواب من لم يعدله عن
الخطا حتى كان لمن لم يقدر الغايب سبيل الى معرفة الشاهد قال كيناس قد تم
القول وصح فالان اسلك يا امام الحكما ان تجمع لي ما اجمعت العامه على
تقبيحه من الزنا والسرقة والسكر والقتل والغش والخيانة والجور والحقد
والحسد والخيلا والغدر والفخر والجهل في الحد الجامع للسيات فانه متى يجتمع
ذلك لي في الحد الجامع له اعرف ان اشباهه مما لم يخطر على بالي داخلة
قال الحكيم ليس كل هذه المنازل اذ صار شيطانا ما ليس له جايز الا كاذبا معتقدا

العقل مهلكا لغيره قال كينانس كيف ذلك قال الحكيم الا ترى انه ليس احد
يركب شيا من هذه الامور التي سميت الامع احتياج الحرص والغضب والشهوة
التي لا يصح معها العقل واذا لم يصح العقل لم يقصد السبيل ومن لم يقصد جار
ومن جار كذب قال كينانس اما السيئات فقد ضممت بينهما في الحد الجامع
لها فهل انت ضام لي بين الحسنات قال الحكيم ما ترك الجور الا للقصد ولا
البطل الا للحق فان كنت قد استغنيت سوا هذه السيات يستبين
لك ان تركها حسنات قال كينانس او مالي سبيل الى غير الحسنات في ترك
السيات كما كان التارك المكذب من السكوت سبيل غير الصدق و
لتارك الجور من الوقوف سبيل الى غير العدل قال الحكيم الا ترى ان الساكت
لم يسكت الا على علم او جهل فان كان على علم فقد صدق وان كان على جهل
فقد كذب والواقف لم يقف الا على رشد او غي فان رشد فقد عدل وان غي
فقد جار قال كينانس قد فرقت لي بين ما خطر على بالي من الحسن والقبح
بالفرقان الواضح واريتني ان الذي لم يخطر على بالي من اشكالها داخل في
حدودهما فجزاك واهب الفلسفة والمثيب عليها جزا المستكملين لها فانه
لا والد احسن تربية والا اكرام ميراثا عند الموت منك قال الحكيم ان كنت
تنشفاك موجودات سواك فامهل افريطون يتكلم فاني اراه يهم بذلك
قال افريطون ان حمل الكلام عليك لموونة وان عفاك منه علينا حسرة بعد

قال

قال الحكيم لا تتعين على من الكلام ما دمت في حشاشة فاني لا اقيم الا به
قال افريطون قد وعيت عنك ما ادت الى كنعاس من الجواب واقررت
من معرفة الغايب بالشاهد مثل الذي اقر به ولكنه لا يغنيني دون اعلم ما عين
ذلك الذي اضطررتني الى الاقرار به في غير اثبات سوسه قال الحكيم لست واجدا
في الغيب ولا في الشهادة غير الفلسفه والجهالة وثوابهما قال افريطون وكيف
اقر لك بذلك الغيب ولم اقر به في الشهادة وانت لو اقررتني بذلك بالشهادة
ولم اقر لك به في الغيب الا مع جديد البرهان قال الحكيم ان البرهان الذي يزكيه
في ذلك الشهادة هو الذي يزكيه في الغيب قال افريطون وما ذاك قال الحكيم
اتقربان من الراي الحسن في مطالبة الصواب ما قال سوفراطيس قال
افريطون وما الذي قال قال الحكيم وجدناه يقول اذا اشكل عليك الراي
فضع له وجهين لا بد من احدهما ثم انظر ايهما ينكسر فان انكساره ثبات الاخر
قال افريطون فما الذي يدلني ذلك عليه من سوس الغايب والشاهد قال الحكيم
الحكيم اتقربانه لا شي الا الفلسفه او خلافها قال افريطون لا بد من ذلك قال
الحكيم افتقر بانه لا يصلح الاشياء الا اشكالها ولا يفسدها الا خلافها قال
افريطون لا بد من ذلك قال الحكيم افلا ترى انه لو كان ثواب الفلسفه غير شكلها
لكان خلافها ولو كان خلافها لحري بالفلسفة جهالة وبصره عمى وباحسانها اسائة
واذا لما كان ذلك ثوابا ولكان نكالا وقد انكسر ذلك على ما احتمل الفلسفه

اقرارا بثوابها ولم يبق بعد انكسار ذلك الاثبات خلافه وانما عدله وحقه
ان يجزى بالاحسان احسانا وبالبصر بصرا وبالفلسفة بكمال الفلسفة قال افريطون
فقد اقررتني بثواب الفلسفة فقررني بعقاب الجهالة قال الحكيم لئن كان قد
ثبت ان جزاء الفيلسوف لكمال الفلسفة لتبين ان جزاء الجاهل غير جزاء
الفيلسوف فليجزين بعماه بصرا وباساته احسانا ولجهالته فلسفة واذا لما
كان للمسي بذلك بل كان له على اساءته ثواب وسينكر ذلك على ما احتمل
الفلسفة ابتغاء لثوابها وهربا من عقاب خلافها ولم يبق بعد انكسار ذلك
الاثبات خلافه وهو ان يجزى الفيلسوف باحسانه احسانا والجاهل
باسائته اساءة قال افريطون قد لزمني ذلك يوم حملت الفلسفة اقرارا بثوابها
واحتمالا لها وهربا من عقاب خلافها ولكن ما انت قايل لو رجعت منكرا
الثواب الفلسفة وعقاب الجهالة قال الحكيم الرغبة في منفعة العلم والهرب
من مضرة الجهل يحملك على منازعتي ام غير ذلك قال بل الرغبة في منفعة
العلم والهرب من مضرة الجهل يحملني عليها قال قد اقررت بمنفعة العلم
ومضرة الجهل ولم يعد الثواب ان يكون نفعا والعقاب ان يكون
ضرا قال افريطون انما اقررت بذلك في الحيوة ولم اقر به بعد الموت
قال الحكيم وما منفعة العلم الذي اقررت به في الحيوة الدنيا الذة العيش ام
الفلسفة قال افريطون اما اذا اقررت بمنفعة العلم ورايت الفلسفة

مضرة



مضرة باللذات واللذات مانعة للفلسفة فقد اضطررتني بذلك الى الاقرار
بالاخرة فالآن ارجع منكر المنفعة العلم ليتم لي انكار خيره قال الحكيم هل
يختار السمع والبصر والعقل على الصمم والعمى والحمق قال افريطون نعم
قال الحكيم اراك قد رجعت الى اثبات منفعة العلم ومتى فعلت ذلك
ثبت الآخرة قال افريطون اما اذا لم اقدر على ان افرق بين المنفعة و
الفلسفة واثبت المنفعة للفيلسوف ما دام حيا مما ناله من الروح العلم
ونزواعنه من عمل الجهل ولا اجعل له وراء ذلك قال الحكيم وهل ما وراء ذلك
الا كما دونه قال افريطون ومن جعل ما وراء ذلك من الموت كما دونه
من الحيوة قال الحكيم واى غايب اصلحه في غيبته غير ما يصلحه في شهادته
قال افريطون ما وجدناه قال الحكيم فمن اين خفت ان يكون النفس ينتفع
في غيبتها بغير ما ينتفع به في شهادتها او يكون يضرها في غيبتها غير ما يضرها
في شهادتها قال افريطون اراك لم تدع لي مخرجا الا بالاقرار بمنفعة الفلسفة
في الدنيا والآخرة ومضرة الجهالة فيهما جميعا فقد اقررت بذلك مضطرا
اليه وصدقتك مع ذلك في قولك لست واجدا في الغيب ولا في الشهادة
غير الفلسفة والجهالة وثوابهما ولكن هل عسى ان يكون بشي غير ذلك لا جده
لا اجدها وقد وجدها غيري قال الحكيم هل ثبت الجواب بعد السوال قال
افريطون لا قال الحكيم فهل يكون السوال الا بعد جده ما يسال عنه قال

٥ من ا
٢٦ في مهية
١٧ رسالة ا
١٨ رسالة الفلسفة
١٩ ...
٢٠ رسالة ا
٢١ ذكر ...
٢٣ فصل ...
٢٤ رسالة ...
٢٤ ...
٢٥ رسالة ...
٢٦ ذكر ...

افريطون لا قال الحكيم وان كنت بوقد وجدت ماعنه تسال فقد وجدت
بعض ما سميت لك من الفلسفة والجهالة او ثوابهما وان كنت لم تجده
فما وجب لك على وجب قال افريطون بل لم يثبت لي بهذا المقالة
سوال ولم يجب فيها عليك جواب فاما يثبت من سوالي فقد نفد منه
جوابك قال الحكيم ان كان جواب ما سالت عنه فقد نفذ في نفسك فاسل
سيماس يأخذ نوبته من الكلام قال سيماس قد وعيت عنك جميع ما
اديت الى كيناس وافريطون من الكلام وصفاء ذلك كله في نفسي
غير كلمة رايت قد قبل منها ما لم يصف عندي قال الحكيم فصل عما بدا لك قال
سيماس سمعتك توجب انه لم يشهد ولم يغب غير الفلسفة والجهالة وثوابهما
فما الذي يضطرك الى ايجاب ذلك قال الحكيم وهل وجدت شيا دون
ذلك قال سيماس وجدت السماء والارض والجبال والشجر والحيوان و
المنازل وساير ما في البر والبحر مما لا اقدر على ان اسميه فلسفة والجهالة
ولا ثوابهما دون معروف البرهان قال الحكيم اتقر بقول هرمس الذي
اثبته في كتاب طبايع الخلق قال وما الذي قال قال الحكيم ان الطبايع
لا تقوى الا باتصال اشكالها ولا تضعف الا بلقاء خلافها اياها قال
سيماس لو لم اقر بذلك لم اقتصر بالخلاف فيه على هرمس وحده بل
لخالفت كل موجود فانه ليس من الاشياء شي الا التجربة تبدي منه يصدق

باشهد به من ذلك هرمس قال الحكيم فان في الاقرار بذلك اقرارك
بانه لا شي الا الفلسفة والجهالة وثوابهما قال سيماس وكيف قال الحكيم
هل عدا ما سمعت من السماء والارض وغيرهما ان يكون من الدنيا قال
سيماس ما عدا ذلك قال الحكيم وهل تدري ما حمل الفلاسفة على خلع الدنيا
ونبذ شهوتها قال سيماس حملهم عليه علمهم بافساد الدنيا عقولهم قال
الحكيم افلا ترى ان المفسد مضر والمضر عدو وانما عدو العقل الجهل قال سيماس
لئن كان ما ذكرت من الاضرار بالفلسفة قد لزم الارض وما عليها ما اراه لزم
السماء قال الحكيم وهل السماء الا كالارض قال سيماس وما يجعل السماء الى
الضر بالعقل كالارض المضرة به قال الحكيم ان ادنى ما تريد اضرار السماء
بالعقل حجبها البصر عن النفاذ فيها فان حاجب البصر له عدو وما عدو البصر
عاد العقل قال سيماس قد قررتني بذلك فيما شهد فكيف بالبرهان عليه فيما
غاب قال الحكيم وهل عدا ما غاب ان يكون لك موافقا او مخالفا قال
سيماس ما عدا ذلك قال الحكيم فهل للمتفق بد من التعاون وللمختلف بد من
التضاد قال سيماس الآن اضطررتني الى الاقرار بجميع ما قيل افريطون
فاخبرني بتفسير كلمة وجدتها في ذكر افلاطون الكبير الذي اورثه تلامذه فاني
وجدته يقول كل نفاع وقاع وليس كل وقاع بنفاع غير النفاع على الكفاف
قال الحكيم اخبرك افلاطون انه لا يصلح الفيلسوف ودفاع يدفع عنه وانما

عني بالنفاع الذي اجمع مع نفعه دفع العلم تقوية نفس الفيلسوف مع دفع
الجهل عنها فامر بالاستكثار منه وعني بالدفاع غير النفاع مطعم الفيلسوف
الذي يكفه وثوبه الذي يستره ومسكنه الذي يكنه وامر بالاقتصاد فيه و
اعلم ان الافراط في هذه الاشياء مضرة بالفلسفة وان الاقتصاد فيها
دافع عن الفلسفة غير زايد فيها وكذلك ينبغي للفيلسوف ان يوجد فانحا في
العيش منهوسا في العلم قال سيماس وما ينفع الدفاع ان يكون نفاعا
وقد شارك النفاع الدفاع والدفاع غير النفاع امران منهما ان الدفاع غير
النفاع لو باشرك مباشرة الضرار ضرك ضره وان النفاع الدفاع ياتي عند
المباشرة نفعا غير انه يجمع مع النفع دفعا والامر الاخر ان الدفاع غير النفاع
ان يدفع عنك الا ريث ما يقتصر منه على القصد الى الافراط نزل منزلة
الضرار واضطرك الى ان تستتر منه بدفاع نفاع او دفاع غير نفاع قال
سيماس وكيف ذلك قال الحكيم الا ترى انك لو اقتصدت في المطعم
دفع عنك الجوع وفي المشرب دفع عنك الظما وفي الملبس ستر كمن
الاذى فان كثر ذلك عليك ضرك مضرة السلاح صاحبه قال سيماس وكيف
ذلك قال الحكيم ان المقاتل يدفع عن نفسه بسيفه واذا آثر عدوه ان ياخذ بسيفه
بلغ منه مثل الذي كان صاحبه بالغا منه وقد يدفع عنه خشية سلاحه غيره
فاذا افرط ثقلها على جسمه قتله كما يقتله عدوه واما الدفاع النفاع من الحكمة

فان جاوزت منه القصد صح

والعلم

7

والعلم فلن ينقلب على صاحبه انقلاب السلاح ولا يفرط عليه افراط
الطعام فاراد افلاطون ان يفصل بين الدفاع والنفاع بالذي سمعت
من قوله قال سيماس فهل يفصل عن هذين الحدين شي من الامور
قال الحكيم نعم قد بقي حد ثالث اذا جمع الى الحدين كن ثلثة حدود ولا
يفصل عنها شي من الامور قال سيماس وما ذلك الحد قال الحكيم الاشياء
ثلثة دفاع نفاع ودفاع غير نفاع وضار غير دفاع ولا نفاع قال سيماس
والضرار الذي لا يدفع ولا ينفع قال الحكيم ما افرط من الدفاع غير النفاع
صار ضرارا لا يدفع ولا ينفع قال سيماس قد نفذ هذا وصفا فاخبرني
عن كلمة اخرى وجدتها تتلوا هذه الكلمة من قول افلاطون فانه يقول
كل نفاع لنافعك نافع لك وكل ضار لنافعك ضار لك وليس كل ضار
لضارك بنافع لك فما قوله هذا قال الحكيم ان من الاشياء نافعا وضارا
فلم يجعل النافع الا العلم ولا الضار الا الجهل وقد نفعك افلاطون
بما اسلم الى من نفع علمه الذي اسلمه اليك ولو كان انما اسلم الى
انهاء الناصح لك جهلا فاسلمه اليك كان قد ضرك فهذا تفسير قوله كل
نافع لنافعك نافع لك كل ضار لنافعك ضار لك فاما قوله ليس كل ضار
لضارك بنافع لك فانه يخبرك ان العلم يضر بالجهل وان الجهل يتضار فيما
بينه فما اضر بالجهل من العلم نفعك وما اضر به من الجهل لم ينفعك قال سيماس

هذين صح

قد جلا قولك هذا عن عقلي كما جلى النهار عن بصري فاخبرني هل بين
ما جلا عن البصر وجلا عن العقل من نسب ام هل بين البصر وبين العقل
من تشبه قال الحكيم ما من شي من هذا الخلق الا تشابه في الحس
بقدر تشابهه في العقل وان كان جواب كلامك قد ورد عليك فاسئل
ريوخس بكلم قال ريوخس قد راينا من الفلاسفه من هو اصدق ورعا
ممن هو انفذ رايا فان كان الجهل انما يبقى بالعقل كان الذي به تصدق
الورع فما يمنع من سخف ورعه من ان يخلط رايه وان كان الراي الذي
به صدق الورع هو العقل الذي به ينفي الجهل فما قصر باهل صدق الورع عن
نفاذ الراي قال الحكيم ان صروف الاهوا مختلفه وانواع العقول شتى
ولكن هو ان نوع من العقل هو اولى بعداوته واجدر بنقصه من غيره من
العقول فليست الشهوة بعين الجهل ولا السوس المروع عن الشهوة
بعين الشهوة النافي للجهل ولا مع كل واحد منهما من صاحبه بغرب بل
بينهما من الاتفاق والاختلاف مثل الذي بين الجامد والماء الجاري احدهما
غليظ والآخر رقيق فكذلك لطيف الجهل وجليل الورع بكف غليظ الشهوة
فمن اخطاه سوس الورع وحصره فيه سوس العلم نفذ رايه وضعف ورعه
ومن خلق من سوس الورع وقل فيه سوس العلم النفي صادق الورع غير
نافع الراي قال ريوخس كيف يجتمع هذا مع قولك لا شي غير العلم والجهل

لطيف العلم يحقق

وثوابهما

٨

وثوابهما فقد ادراك وجدت العلم والورع والجهل والشهوة وساير اشباه
ذلك قال الحكيم الا ترى الى شبه جامد الما من جاريه فكذلك قرب شبه
الشهوة من الجهل وساير شعبه وما قاربته في الشبه جامعته في الاسم
قال ريوخس وكيف لي ان اعلم ان بالجهل من الشبه بالشهوة مثل الذي
بجامد الما من جاريه فيصر لي ذلك من جمعهما في اسم قال الحكيم ان كلى
ذانيك مفسد للعقل كما ان كلى هذين واقع للبحر قال ريوخس فاخبرني
ما احق ما وجهت اليه همي من شعوب العلم قال الحكيم اما اذا كانت
الفلسفه هي خير الدنيا وكان ثوابها هو خير الاخره فاحق ما وجهت اليه
همك الفلسفه قال ريوخس وهل من العلم ما ليس من الفلسفه قال
الحكيم لقد اخذت العامة بنصيب من العلم والحلم والصدق والوفا
وساير شعوب الحسنات ضايعه الا ان الى بعدها من الفلسفه كبعد التماثيل
الميته من الدواب ذوات الارواح قال ريوخس وما جعل علم العامة
وساير حسناتهم ضايعا قال الحكيم الجهل فعل ذلك بهم قال ريوخس وكيف
قال الحكيم ان عالمهم لعمل رايه فيما تم به الذنوب وحلمهم انما يحلم عن المستوجب
العقاب وصادقهم انما يخبر عن ارتضا من يرضى السيات وجوادهم انما يقوي
الفجور ووافيهم انما يفي بالوعد المهلك وراحمهم انما يرحم من يحب عليه الغلظ
وسامعهم انما يعي الاباطيل فصار ذلك كله منهم ضايعا لا يدخل في الفلسفه

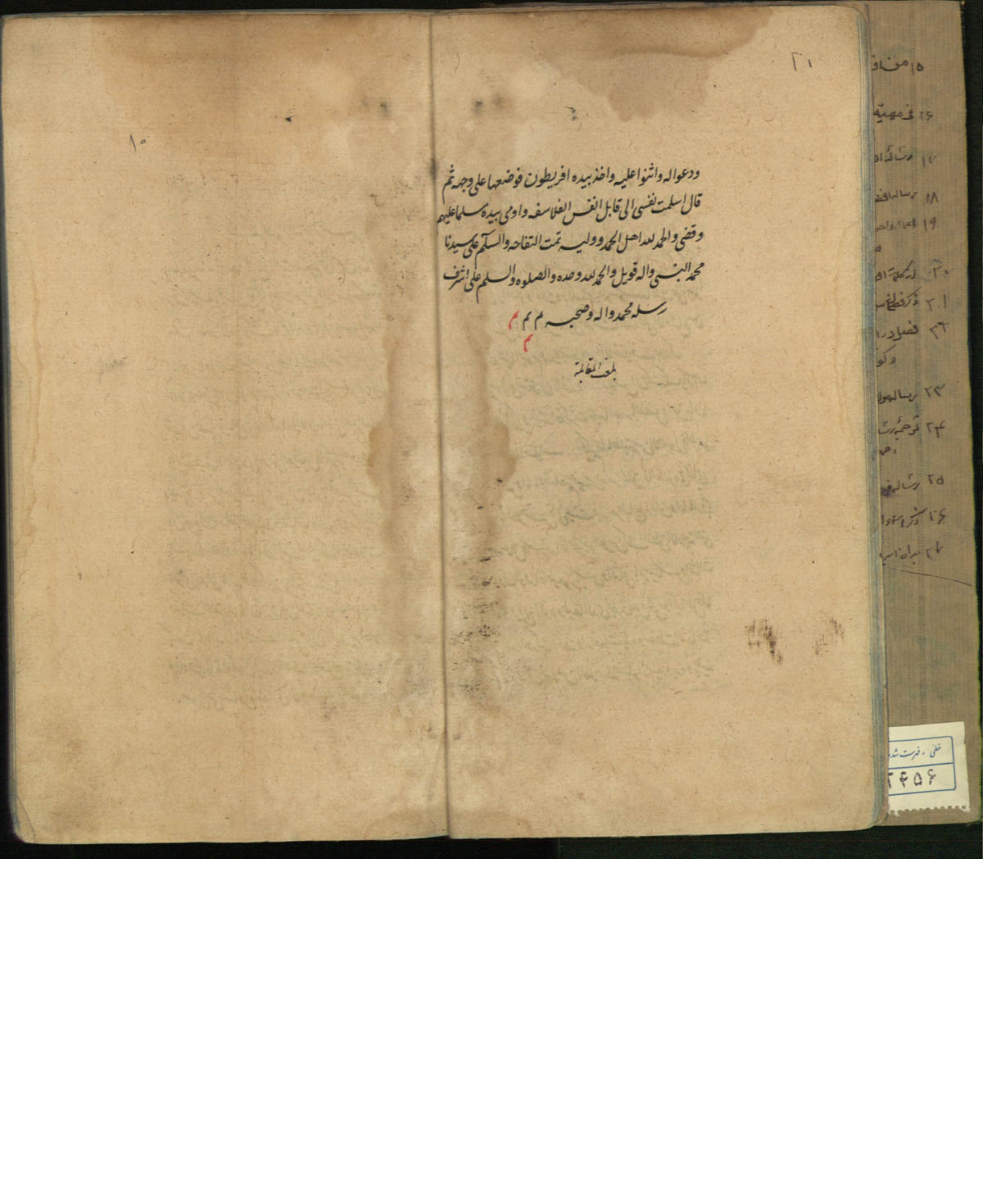
ولا يشبهها الا كشبه التماثيل التي ليست بذوات ارواح قال ريوخس كيف
لي ان اعلم ان هذا المثل انما لمن ضربته من الفريقين قال الحكيم الست
يعلم ان العلم حيوة وان الجهل موت قال بلى قال الحكيم فان علمه
الفيلسوف بما ياتي من الاعمال ويدع هو احياء اعماله وان جهل العامة
بما يأتون منها هو اماتتها قال ريوخس فمثل لحسنات العامة الضايعة فضل
على سياتهم نعم قال ريوخس وكيف ذلك قال الحكيم ان صاحب الحسنة الضايعة
قد نوى الحسنة والخطاها وصاحب السيئة قد نوى الشهوة فركبها فقد جمعهما
الخطاء ولا احدهما فضل السيئة قال ريوخس لقد اريتني صنايع حسنات العامة
فارني الفلسفة التي لا ينفع العلم الا فيها قال الحكيم من ابصر الحسن والسيئ
فترك السيئ الى الحسن وافق الفلسفه ومن نوى الحسن فاخطاه او السيئ فركبه
فقد ترك الفلسفه قال ريوخس كل ذلك من قولك قد صفا عندي فضل انت
مخبري عن هذا الامر من اول من فطن له من الناس قال الحكيم بعدت عقول
الناس من الفطنة لهذا بغير تعليم كما بعدت ابصارهم من مشاهدة الاشياء
بغير ضياء قال ريوخس فمن اين ادرك الفلاسفه هذا الراي قال الحكيم لم
تزل دعاة القرون تدعوا الى هذا في افاق الارض فاما احد من اوحى
اليه هذا العلم من اهل بلادنا فهرمس قال ريوخس ومن اين اصاب
هرمس قال الحكيم عرج بروحه الى السماء فسمعه من الملأ الاعلى الذي

قال

اخذوه

9

اخذوه عن الذكر الحكيم ثم عاد الى الارض فاقبسه الحكماء قال ريوخس وما
علمي بان هرمس اخذه عن السماء قال الحكيم الا ترى ان اعالي الاشياء
افضل من اسافلها وان اعلى الماء اصفاه وارفع ارض اثراها والطفها
وافضل الانسان راسه واطيب الشجرة ثمرتها فاذا كان ذلك كذلك
فاحق ما كان له العلو والحكمة وذلك من علو سموها علت على ما سواها
قال ريوخس يا امام الحكمة ما نرى عقولنا تقدر على الامتناع من
عقلك فاعهد الينا اليوم عهدا يمنعنا من الاختلاف بعدك قال
الحكيم ان كنتم اثرى تبتغون فاقتدوا قال ريوخس ان كتبتك يا راس
الفلسفه وامام الحكمه وبنيتها قد كثرت فايها اجدر بالفضل واحق به ان
تتبع ان وقع بيننا اختلاف قال الحكيم اما ما طلبتم من الاصول فاطلبوا
في كتاب هرمس واما ما اختلفتم فيه من امر الخلق فالتمسوه في كتابي
الذي يدعى الاسطرخس فاني بينت فيه امر طبايع الخلق واما ما اردتم
من حسن الاعمال وسيئها فاستخرجوا علمه من كتب المنطق الاربعة التي
الفتها في ذلك اولها قاطيغورياس والثاني باريمينياس والثالث
انولوطيقا والرابع افودوطيقا الذي يفرق بين الحق والباطل فلما
انتهى قوله الى هذا ادركته الخفة وارتعدت يده وسقطت التفاحة من
يده ووثب اليه من حوله من الفلاسفه فقبلوا راسه ويده ورجليه



21

ودعواله واثنوا عليه واخذ بيده افريطون فوضعها على وجهه ثم
قال اسلمت نفسي الى قابل انفس الفلاسفه واومى بيده سلما عليهم
وقضى والحمد لله اهل الحمد ووليه تمت التفاحه والسلم على سيدنا
محمد النبي واله قويل والحمد لله وحده والصلوه والسلم على اشرف
رسله محمد واله وصحبه م م م
م

بلغ المقابلة

10

## رسالة الهندبا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة الهندبا للشيخ الرئيس ابی علی الحسين بن عبد الله بن سينا
رحمه الله سئل عنه ان يملی كلاما فی علة امر النبی عليه السلام باستعمال الهندبا غير
مغسول فاخذ الدرج وكتب ارتجالا روی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم
انه امر بتناول الهندبا غير مغسول وقال انه ليقطر عليه من طل الجنة المحققون من
الاطبا استحبوا ان تؤخذ عصارته غير مغسول ويستعمل غير مطبوخ واكثر ما يرون
فيه ان يصفی ويبالغ فی ترويقه واما الاوساط فی العلم المبالغون فی التطرف
والتنضيف والبروز فی معرض العرفين فانهم يرسمون ان يطبخ عصارته
ويصفی **اصل** من العلم الطبيعی يحتاج ان يعلم فی تحصيل السبب فيما يراه المحصلون
ان جميع الاجسام الطبيعية والنباتيه والحيوانية مركبة من اجسام اولی
بسيطة متضادة لكنها قد تركبت من تلك المتضادات ومن متضادات
اخری بعدها فی المرتبه احد تركيبين اما تركيب امتزاج واما تركيب تجاور واختلاط
وتركيب الامتزاج هو ان يجری بين المتضادات فعل وانفعال يستقر علی
كيفية اما عاليه واما متوسطة ويسمی تلك الكيفيه مزاجا وتركيب التجاور
والاختلاط ما لا يكون بهذه الصفه والامتزاج قد يكون وثيقا جدا ولا تكاد
الاصول التی منها وقع يتفارق الا بعنف من القوه المفرقه شديد مثل

حال



حال الاصول التی تركب منها الذهب فان الرطب منها واليابس قد كثر
ما فی الاجتماع التزاما لا يكاد يفرق بينهما شیء الا النار ولذلك يذوب الذهب
ويدور علی نفسه ساكنا ولا يدخن وقد يكون دون الوثيق فيتاتی للسبب المفرق
ان يفرق مثل حال الرصاص فانه بسرعة يترمد ويتكلس وينفصل يابسه رطبه ويتبخر
سحرا صاعدا بل كحال الخشب وقد يكون ما هو اقلق من هذا واقل تلازما ويكاد
يكون خارجا عن حد الامتزاج الی حد التجاور فيكون العصر سببا متمكنا من
تعرف ما بين اصوله مثل البطيخ بل العسل كلام كثير الجريان علی السنة الاطبا الا انه
لا يكاد اكثرهم يحصل معناه الاطبا يقولون فی مثل الورد ومثل الكاسنی ومثل
الطرخون ومثل العدس ونحو ذلك انه مركب من قوی متضاده من
البين انه ليس شیء من الادوية والعقاقير الا مركب من المتضادات
فيحتاج الی ان يحصل غرضهم فی هذا الكلام عرفوه او تقلدوه من اصحاب
العلم الطبيعی فی منقول غرضهم فی ان هذا الاشاره الی ما كان من المركب
قابلا للانفصال الی جوهرين كانا متجاورين او ممتزجين امتزاجا سلسا قلقا
انفصالا لا يكون السبب المفرق فيه هو الحار الغريزی فاذا انفصل
الجوهران صدر عن كل واحد منهما فعل مباين لفعل الاخر ويكون
الثانی بصدور الفعلين المتباينين او المتضادين لوجوه منها ان
يكون المنفصل الحار اسرع حركة واشد نفاذا فيسبق بفعله فعل المتصل

البارد ونفتح السدد وهي المنافذ لنفوذ البارد وبرد البارد بعده فيفعل
فعله ومثال هذا السورنجان فانه مركب من جوهرين احدهما مسهل
والآخر قابض فاذا فعل الحار الغريزي والقوه الطبيعية فيه الفصل
اللطيف المسهل ففعل فعلا تحليلا وحدبا للمادة المرتبكة في المفاصل
حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد
على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع
عن عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها ولذلك كان
انفع الاشياء في علل المفاصل ومنها ان يكون لكل واحد من المنفصلين
خاصية بوجه نحو عضو خاص مثل الكزبره فان فيها جوهر لطيفا مقويا
للقلب وهذا الجوهر يبادر الى القلب وجوهر آخر باردا كثيفا ارضيا ينحدر
الى الاعضاء السفلى فينفع من السحج وحمرة الاحشاء فقد علم اهل التجربة
وشهد به وباسقوريدوس ان الكزبرة الرطبة بالسويق تحلل الخنازير و
وذلك بسبب ان الحار الغريزي يحلل منه الجوهر الحار اللطيف فيعرض في
داخل حتى تاتي المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير ويبقى الجوهر الغليظ
خارجا لا يزاحم الجوهر المحلل بتكشفه بل ان يفد معه شي بقوة يسيرة من
البرد يعين الحار الغريزي على الحال الخارج عن الاعتدال بسبب عفونة ان
كانت في الخنزير ومنها ان يكون الفعل والتفريق بتدبير الطبيعة المسخرة

لمن



مثل ذلك باذن خالقها تعالى فتوجه كل واحد من القوتين الى الموضع
الاصلح بها اذ كانت قوته لم تسقط مثل الحال في البابونج فانه فيه
قوة رادعة وفيه قوة محللة اذا استعمل على الاورام وسقي في
الحميات المادية البارده المادة فرقت الطبيعه باذن خالقها
تعالى بين القوتين فاستعانت بالباردة على تطفية الحرارة الغالبة
على الاعضاء وبالحليل الى تحليل المادة الغليظة هذا في الحمى واما في
الاورام فانها توجه القوه البارده الى المسالك والمنافذ فيضيقها و
يمنع المواد منها الى المادة المتوجه الى العضو ولما يحصل فيه بعد فتحبرها
ويحصرها ويركدها ويجمدها ويمنعها من السيلان الذي كان الى جوهر
العضو فيلزره ويقويه فلا ينفعل عن المادة الخبيثة واما القوه الحارة
فتوجها الى المادة المستترة في العضو حتى تحلل تلك المادة وتفنيها
ومتى لم تجد الطبيب دواء مركبا بحسب الكفاية فيركب الحار والبارد على
هذه الجملة تركيبا بحسب الحاجة ويسلم المركب سلاما للطبيعة ولا يكون
للقائل ان يقول له ما قبل في سقي المركب من البارد والحار في الحميات
السوداء والبلغم والغب الغير الخالصة وسطر الغب ونحوها ان ينفع
الحار بتحليله المادة والبارد بتطفية الحمى ولا يتوفى ان يقع الامر بالعكس
فيهيج الحار من الحمى ويوثر البارد في تغليظ المادة لانه بحسبه فيقول ان كانت

الطبيعة معروفة ممنوعة عن التفرقة والتفصيل واستعمال كل قوة في
موضعها فلا ينفع ولا يضر فان الهلاك والامل جانب وان كانت
القوه مستعلقة مستولية متمكنة من ذلك استعملت كل قوه في موضعها
وحالت بين القوه وبين التوجه نحو الفساد والمخوف منها وقويت
من هذا ازاد الاطبا العزه الاوايل في الادويه المبرده المطفيه طم
الدق الزعفران باسامهم ان يكون لتلك الادويه المبردة قوه
نفود الى العضو الذي هو مبدا الحمى وكانون نار الدق هو القلب
مالم يرفد بمذوق معجل به الى القلب ولم يجدوه الاحارا ولم يجدوا له
مثل الزعفران فاستعانوا ووثقوا ان الطبيعة اذا كانت قوته
تركب الزعفران ببدرق الى جوار القلب ثم فصلته عن ساير الادويه
حتى يخلص الى القلب صريح قوى المبردة وكثيرا ما يعرض الجزء
اللطيف بعد بدرقته وبعد ساير منافعه ان يتحلل لطيفه ويفارق
الاعضاء لتفرقه اصل في كيفية وضع مثل هذين المتجاورين يجب
ان تعلم ان الجوهر الحار يجب ان يكون الطف واخف واصعد
واظهر على سطح الدواء المركب واقبل الانفعال والشي عما يجاوره
وان يكون طباعه اميل الى البورقيه والملوحة والحلاوة والمرارة
بعد ما عرف في تعالهم حصب بذلك ولكن اذا طبخ العدس والكرنب

والدبك



والدبك والعرو ونحو ذلك تتحلل الجواهر الحار العسال المحلل منه في
المرقة فيكون قسمه للطبيعة ويبقى الجوهر الغليظ الارضي القابض الحابس
بعلا والصواب في طبخ هذه الاشيا ان يرفق بالنار جدا فان النار
اذا لم ترفق بها بالغت في التحريك ولم يقتصر على تحريك الجوهر اللطيف
المحلل وفضله من المركب الى المايل حركته عن الماء الى الهوا ايضا
فيبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة الرجوع الى الكلام في الهندبا
ايضا من جملة الادوية المركبة وقد يستدل على تركيبه بضرب من
القياس الى ان يرجع الى التجربة فان في طبعه مرارة وتفها وبورقيه
وقبضا قليلا والمرارة والبورقيه يلزمان القوة الحارة والمفتحة
التي فيه والتفه يلزم القوه المائيه التي فيه والقبض يلزم القوة الارضيه
التي فيه واغنى بقوله الارضية المائية لا الماء والارض البسطين في جوهر
مركب يقلب عليه احدهما قد عاد بسيط التركيب بان لجوهر منه الهندبا
والمرارة عرضت لارضية من مجاوزنارته وحرارته اعني جرمه
الغالب عليه الحراره وهذا الجوهر عرضه للبسنوا الانفراس على سطح
السعبا ومثل ذلك مستهدف الانغسال والانفصال عن جرمية الهندبا
الى الرطوبة التي تجري عليه فاذا غسل بطل هذا الجوهر اللطيف البورقي
وبقي اثره والمرارة في جوهر كثيف ارضي فقد علم ان الهيولى القابله

لصورة المرار وهو الجوهر الكثيف الارضي وهذا الجوهر وان حركته
الحرارة وارعشه كسلان يقبل لانفوذ له واما الباقي من جوهر الهندبا
وهو البارد فاحرى ان يكون اكسل واثقل فيعدم الهندبا من فضليه
التفتيح البليغ والبذرقة القوية فان الهندبا انما تكون تفعل ساير البقول
المبردة او اكثرها فان فيه قوة فارطة الى الاعضاء تسبق لحوها فتفتح
وتفصل وتدفع الاخلاط اللحجة الحارة والباردة ثم تحرك القوة المبردة
القوية التي فيها حتى تتغلغل في التجاويف المنافذ تغلغلا واغلاما
في تليف العروق ولانها اغني القوة المسخنة لطيفة فلا لبث ان
تتحلل وتبطل وتزول اذا ما لان القوة المبردة راسخة راسبة لازمة بعيلة
لا يطول عليها ان تبدل مزاج العنصر الى برد راسب راسخ لولا تلك
القوة لما انفتح السدد ولا اندفعت الاخلاط الحارة المستحيلة ولا
تبذرقت القوة الى اقصا الاعضاء والى مثل جانب الكبد المقعر بل الى
مثل القلب ولكانت ما لا يبرح جانب المعدة والشاربق يوثر فيهما و
فيما يليهما تاثيرا غير معن ولا منقص ولا باق ولا واصل الى الاعضاء
التي هي للاصول والتي هي الرئيسة فغاسل الهندبا لعمده هذا الشيخ
الفاضل وطابخه اشد خطاء واكثر اقداما على الباطل لانه ايضا يعدم ما تركه
الغسل في جوهر الهندبا وفي باطنه من تلك القوة فتحلله وتبخره فقد بان

صواب





صواب ما قاله العره من الاطبا المذكورين وبان معنى الكلام النبوي
الخارج كثر منه مخرج الامثال المضروبة والرموز الواقعه وبالله التوفيق
تمت الرساله **قال الشيخ عمر الخيام** في الهندبا بانه يلتقط اوراقه
ويدق ويوضع حتى يرسب الكدر منه ثم يوخذ الصافي ويشرب ولا يغسل
العلتين احدهما انه يجذب اليه رطوبة كثيرة يمنعه عن التفتيح والثانيه
انه يعلوه طل بايت وزبر بورقي وفيهما الخاصية العجيبة من التفتيح
فاذا اصابه الماء زالت الخاصية بزوال ذلك الزبر البورقي والطل
البايت وقد ذكر في الرسالة هذا حيث يقول واظهر على سطح
الدواء وذكر انه لا يغلي لانه اذا اغلي يصعد منه اولا القوة الحارة
المفتحة فانها اخف واصعد وبقت القوة المبردة الارضية ولا حاجة
بنا اليها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

م م م
م

# کتاب مطالع الایمان

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس باد رافع حجب وهادی سبل را آن بادشاه وودود که ریاضت
تقوی را واسطه ارتفاع ظلمات حسی کرد وایمان بغیب را مفتاح خزاین
کشف قدسی وبدین دو مقدمه ایمان وتقوی عارفان جلال احدیت
وعاشقان جمال صمدیت خود را نتیجه بهشت بقا رسانید ودر فردوس اعلا
بساط قرب بگسترانید وصلوات بر سکان سرادقات ملکوت بارگاه
وحجاب بارگاه جبروت سیما بر محرم خلوت سرای قاب قوسین وسرور
خلاصهٔ کونین محمد مصطفی وبر آل واشیاع وصحابه واتباع او که سدنه
کعبهٔ احدیت وخزنهٔ اسرار الیت بودند وبعد چون ببعد عهد نبوت
بساط حق منطوی گشت واساس دین منهدم شد وافتاب ایمان
روی بکسوف آورد ونور اسلام در زاویه غربت متواری شد ومصداق
اشارت صاحب شریعت صلوات الله علیه ظاهر گشت که الاسلام بدا
غریبا وسیعود غریبا کما بدا فطوبی للغربا وضبابات ضلالت ارجاء آفاق
بپوشانید وظلمات بدع واهوا در اقطار مشرق ومغرب منتشر شد هاتف
غیب بزبان حال این ندای کرد که ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی
الناس **شعر** گر مخالف خواهی ای مهدی بیا از آسمان ور موافق خواهی ای دجال بیرون بر آ

بکلم الله

---



اما بحکم آنکه صاحب رسالت کوی علیه السلام اخبار کرده است ووعده داده که لا یزال
طایفة من امتی ظاهرین علی الحق الی یوم القیامة تا آسمان وزمین را قیام
می خواهد بود وقیامت را تاخیری برکت زنده دلان عیسی نفس که خزینه داران
حضرت ربوبیت اند در عالم ارضی باقی باشد که اولیک خلفاء الله فی ارضه
وصفوته من خلقه والدعاة الی دینه پس هر اینه در چنین عصری احیاء نفوس
میته وتشویق ارواح طالبه را بجنان طایفه اقتدا کردن از امهات اعمال
صالحه تواند بود واین کلمات بر فحوی این مقدمات در قلم می آید مشتمل
بر شرح سه اصل که مدار دین حنفی بر انست وقرار ملت مصطفوی از آن
وهو الایمان بالله وبالنبوة والیوم الآخر بوجهی که موافق کتاب خدای تعالی
ومواطی سنت رسول علیه السلام ومطابق اجماع امت بود وذوق سادات
کشف وائمه طریق بدان گواهی دهد واین لمعه را مطالع الایمان نام نهادم و
عرض این فقیر در مطاوی حروف وکلمات آن مشتمل خواهد بود بر فاتحه و
خاتمه وسه مطلع ومن الله الاستعانة ومنه الهدایة لا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم **اما در فاتحه** دانستنی است که انها که بمبدا ومعاد
تصدیق کرده اند علی الجملة ممکنات را مستندی میدانند وآدمی را بعد
از فنا این جثه بقائی تصور میکنند در دو قسم منحصرند یا کسانیکه از مشکاة
نبوة اقتباس کرده اند واز وحی وتنزیل الهی فرا گرفته یا کسانی که نبوت

فکری سیر کرده اند و بقیاسات عقلی بوئی برده و طایفه اول را ارباب
ملل کویند و دوم را اصحاب نحل اما اصحاب نحل را تعارض آرا و ادلّه
هرچه بیشتر است و اقدام ایشان در مقام تحقیق هرچه متزلزل‌تر و ما
یتبع اکثرهم الا ظنا ان الظن لا یغنی من الحق شیئا شعر
لقد طفت فی تلک المعاهد کلها    وسیرت طرفی بین تلک المعالم
فلم ار الا واضعا کف حایر    علی ذقن او قارعا سن نادم
بیت بگذر از عقل طبیعی تا نباید جانت را    صورت تخییل هر بی دین سیر بانستی
بئس مطیة الرجل زعموا غبنی عظیم بود طالب مستعد خرم را علی العمیا
تتبع ارا متناقض کردن و بتقلید کافر بودن بیت خواهی طیران بطور سینا
پرست مکن بپور سینا    دل در سخن محمدی بند    ای بور علی ز بو علی چند
چون دیده راه بین نداری    قاید قرشی به از بخاری    واما ارباب ملل
قدم بر قدم انبیا علیهم السلام نهاده اند و از دریای غیب بتوسط
شرایع اغتراف کرده و عقل را بعقال امر و نهی باز بسته و اکنون از ان
شرایع جز حکم شریعت پیغامبر ما صلوات الله علیه که ناسخ جمله بعثت ایشان است
بر روی زمین باقی نیست و محققان این امت در سه صنف منحصر اند اول
اهل ایمان بغیب اند که انبیا و رسل را هر چه از حضرت ربوبیت بتوسط
روح القدس بخلق آورده اند تصدیق میکنند و کویند امنا بالله و بما جاء من

صاحب

محمد الله



عند الله علی مراد الله و آمنا برسول الله و بما جاء من عند رسول الله
علی مراد رسول الله و درین ایمان طریق بحث و نظر اصلا سلوک نمیکنند
و عقل را از تصرفات فضول بکلی معزول کرده اند و راه سلامت پیش
کرفته و اما ان کان من اصحاب الیمین فسلام لک من اصحاب الیمین
صنف دوم علما و اهل اعتبار و نظر اند که بدغدغه سر اولیک کتب فی قلوبهم
الایمان از اصول کتاب و سنت و اجماع امت عقاید حق بتسلیم فرا کرفته
اند در تفاصیل شرع و عجایب آفاق اکوان ا[illegible]
انظروا ما فی السموات والارض بداده و بتوسط معلومات بمجهولات
رسیده و سیر فکر را بنور ایمان و تقویت اعمال صالحه پرورش داده
و بقضا عالم الیقین وصول یافته یرفع الله الذین امنوا منکم والذین اوتوا
العلم درجات صنف سیم اولیا و اصحاب کشف اند که شراب محبهم
در بزم الست نوشیده اند بیت ما ز خرابات عشق مست الست آمدیم
نام بلی چون بریم چون همه مست آمدیم    پیش ز ما جان ما خورد شرابی ز عشق
تا همه زان یک شراب دوست پرست آمدیم    دست جهل بامداد در کل ما داشت دوست
تا بس از ان جهل صباح دست بدست آمدیم    چون بهذا اهبطوا الذین
آشیان آمده اند و در چهار دیوار بشریت لباس ترکیب پوشیده شعر
واظنها نسیت عهودا    بالحمی و منازلا بفراقها لم تقنع    در برایت

علم

مدتی لوح ایمان بغیب خوانده اند و سر شاه راه قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله بقدم نفوس عمری دراز سیر کرده تا اینه دل را بمصقل ایمان و تقوی از زنک ممکنات و ظلمت کاینات بکلی پاک کرده اند و سابسته قبول تجلیات الهی و اشراقات قدسی ان الذین امنوا و عملوا الصالحات یهدیهم ربهم بایمانهم باز جمال مشاهده فطرت کرده و شاید کم کرده باز یافته و از شبکات ملکوت این ندا شنیده سلام علیکم طبتم

خاتم کم کرده سلیمان بیافت یوسف کم بوده بکنعان رسید

کنایه عن وصول اهل الجنة الی الجنة سود از ده خراسان از حال ایشان بدین بیت نشان میدهد **بیت** دردی که با فسانه شنیدم همی از خلق از علم بعین آمد و از کوش در آغوش

و غرض این فقیر از تحریر این عجاله آن طایفه اند تا در بدایت این الفاظ یاد کیرند و معایش بر سبیل اجمال تصور کنند و چون بسلوک قطع عقبات بکنند و بر ظلمات بشریت بگذرند و بعین الحیوان رسند و بموافقت خضر علیه السلام از شرب و علمناه من لدنا سیراب کردند هرچه شنیده باشند ببینند و هرچه کمان برده باشند بدانند مرتبه ایشان همه این کوید **رباعی**

شمس و قمر و بدر معانی ماییم مقصود ز سر کن فکانی ماییم
چون از ظلمات آب و کل بگذشتیم هم خضر و هم آب زندگانی ماییم

بعد ازین در مقصود خوض کنیم و



بوسیلت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم بحضرت احدیت تقرب جوییم رفیع الدرجات ذو العرش یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده **مطلع اول در حقایق وصول** و هو الایمان بالله و این مشتملست بر سه کوکب **کوکب اول** در تعریف ذات **کوکب دوم** در تعریف صفات **کوکب سیم** در تعریف افعال و الله یقول الحق و هو یهدی السبیل

**کوکب اول در ذات** بدانکه قیوم وجود تعالی جده هستی است مطلق که نیستی را بکبریای عزت او راه نیست هو الله الاحد الصمد او بود و با وی هیچکس نبود و او خواهد بود و با او هیچکس نخواهد بود و او هست بحقیقت و با وی هیچکس نیست لا اله الا هو کل شیء هالک الا وجهه **س** با خدا غیر او محال بود در و درگاه و پاسبان همه هیچ سبحان المتعالی من کل جهة و المتخلی عن کل جهة **ع** بی جهت جند انکه بینی پیش و پس از همه سوئی یکی بینی و بس و انجا که حال غیب هویت اوست که از احضرت ذات خوانند هیچ فرشته مقرب و نبی مرسل را بدان راه نیست و ما قدروا الله حق قدره سبحانه و تعالی الله الملک الحق هر که بسمت امکان و دلع حدثان موسوم است از عالم و جاهل و عالی و نازل در عدم معرفت کنه ذات او یکسانند الخلق کلهم حمقی فی ذات الله تعالی ای بدید آور جهان که تو ئی که شناسد ترا چنانکه تو ئی رضی الله عن الصدیق

الاکبر نعم ما اشار الیه فی هذا المشهد سبحان من لم یجعل لخلقه سبیلا
الی معرفته الا بالعجز عن معرفته هرچه در اوهام وخواطر وعقول خلق
کنجد او پیش از انست وبرتر از انست وبخلاف انست وما قدروا
الله حق قدره س هیچ دل را بکنه او ره نیست عقل وجان از کمالش
آگه نیست بزرکی را از اهل معرفت برسیدند ما المعرفة فقال وجود
تعظیم فی باطنک یمنعک عن التشبیه والتعطیل واهل شهود کفته
اند معرفت را حدی با تشبیه است وحدی با تنزیه سر تنزیه روی
اسم باطن دارد وسر تشبیه از احکام اسم ظاهر است س
کر بکویم مشبهی باشم ورنه کویم ز دین تهی باشم هو الاول
والآخر والظاهر والباطن س ز پنهانی هویدا در هویداست
ز پیدائی نهان اندر نهانست لا تدرکه الابصار وهو یدرک
الابصار ولن ترانی اشارت باحکام باطن است واین را تنزیه کویند
وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة ورایت ربی فی احسن صورة
اشارت باحکام اسم ظاهر است واین را موقف تشبیه کویند
س چو پیدا و نهان دانستی او را بقین میدان که نه این ونه انست
خود را چنانکه خواهد به بندکان نماید واهل ایمان او را بچشم سر
بینند وها هنا سکب العبرات یکی از اکابر صحابه میکوید که ان

رسول

حق

رسول الله صلی الله علیه وسلم رای رب العالمین فی خضر من الفردوس
س از عشق اکر ز بیدل برآید دیدن معشوقه ترا سهل نماید دیدن
زنهار بسایه اش قناعت مکن جز سایه مپندار که شاید دیدن
سبحان الذی علا فی دنوه ودنا فی علوه وبطن فی ظهوره وظهر شهد در
غایت عظمت اوست وکاملان ومقربان را زهره ویارا آن نبود که
درین مقام پیش ازین سخن کویند جل الواحد الاحد س انچه دل داند عدوست
انچه لب کوید حروف من ز دل چون دم زنم یا از زبان خواهم نمت
کوکب در تعریف صفات بدان ایدک الله بنصره وجعلک من الموقنین که خدای
ودود بصفات تامات واسماء حسنی موصوف ومنعوتست ولله الاسماء
الحسنی فادعوه بها وصفات اوپیش اولو المعارج والمناجات دو لفظ
مترادفست بر یک معنی وچنانکه ذات پاک او بذوات خلق نماند صفات مقدس
او بصفات خلق نماند بزرکی را از اکابر اهل معرفت برسیدند که ما التوحید
فقال اثبات ذات غیر مشبهة بالذوات لا معطلة عن الصفات واثبات
صفات جلال وجمال او پیش اساطین معرفت واجب است ومشهد ثبوتها
ذوق الکمل من الانبیاء والمرسلین حی است والحی هو الدراک الفعال همیشه بود
همیشه باشد وزوال وفنا را بکبریا صمدیت او راه نیست هو الحی لا اله الا هو
فادعوه مخلصین له الدین الحمد لله رب العالمین عالم است هرچه بود وهرچه

جعلک

هست و هرچه خواهد بود اجمالا و تفصیلا و کلیا و جزئیا در علم قدیم او یکسانست
ماضی و حال و مستقبل انجا یکرنگ دارد وعنده مفاتیح الغیب لا یعلمها الا
هو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات
الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین هرچه هست هرچه خواهد
باشد و هرچه نخواهد نباشد ایمان و کفر و عرفان و نکر و خیر و شر و نفع و ضر
فسق و عبادت معصیت و طاعت همه بارادت و قضاء اوست لا راد
لقضایه ولا معقب لحکمه واگرچه بکفر و معاصی بندگان راضی نیست لا یرضی
لعباده الکفر وارادت غیر رضاست واین مسئله غامض معرفت است
وکمال کشف آن بر ظهور سر قدر موقوفست و هر جانی را با دراک جمال سر قدر
راه نیست ~ هیزم دیگی که باشد شهپر روح الامین خانه ارایان شیطان را
دران مطبخ چکار آنها را که بلجه دریای قدر راه داده اند از افشاء آن
منع کرده اند و گفته القدر سر الله فلا تفشوه حاصل آنست که همه بارادت
و مشیت اوست وما تشاءون الا ان یشاء الله ما شاء الله کان وما لم
یشاء لم یکن قادرست از نیست هست می آرد و از لا شی شی پدید میکند
واین از خواص جلال قدرت اوست لا شریک له فی ذلک سبحان الملک
الحی القادر هل من خالق غیر الله آسمان و زمین و عرش و کرسی و جلی
و انسی شیطان و ملک نفس بنفس بقدرت کامله او پدید می ایند و اگر

19

خواهد در یکنفس همه با اصل خود برد که عدم محض است و باز خلق نو ایجاد
کند ان یشاء یذهبکم ویات بخلق جدید وما ذلک علی الله بعزیز سمیع
است حرکات خواطر بندگان در شب تاریک زیر هفتم طبقه زمین چنان
می شنود که زحل تسبیح اسرافیل و روح الامین بصیرست کعبه و دیر و مسجد
و خرابات می بیند طاعت مطیعان در انجا و معصیت عاصیان در ینجا
مشاهده می کند ان الله یعلم غیب السموات والارض والله بصیر
بما یعملون متکلم است با ملایکه و انبیا و خواص اولیا سخن گوید و کلم الله
موسی تکلیما توریة و انجیل و زبور و فرقان همه سخن اوست یا در
دل بود که نزل به الروح الامین علی قلبک از صورت حروف و صوت
منزه است و چون تشخص والقا روح القدس در مظهری از مظاهر
بسمع پاک مصطفی علیه الصلوة والسلام میرسید لباس حروف و صوت
می پوشید و کمال این ذوق جز در مکتب ادبنی ربی دست ندهد چه جانی
باید قدسی و نور احدیت بینا شده و از کوری جهل رسته تا عجایب اسرار
قران تواند دانست و حجب نقش و حروف کلمات را خرق تواند کرد
~ عروس حضرت قران نقاب انگه براندازد که دار الملک ایمان را مجرد
یابد از غوغا عجب نبود گر از قران نصیبت نیست جز نقشی که از خورشید
جز گرمی نیابد چشم نابینا مع هذا المحفوظ است در دلها و مقرو بر زبانها

بمکتوب ودر مصحفها کتابت وصورت حرف وصوت محدث ومکتوب
ومقروء قدیم وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم س کتاب حقایق ندارد
نهایت نه سورت درو هست پیدا نه آیت هنوز این همه صحف
منشور حرفیست که جبرئیل کردست از آغاز روایت ولو ان ما فی الارض
من شجرة اقلام والبحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله
صدق الله اسما وصفات او جل جلاله در حصر نگنجد و بر تفاصیل ان
جز او را عز سلطانه وقوف ممکن نیست بعضی نیست بعضی انست که از
جناب ربوبیت در دنیا بیاموزند اولوا الالباب وبعضی در آخرت
وبعضی آنست که در دنیا معلوم شود ونه در آخرت که اشارت به فی علم
الغیب عندک این بود اما مجموع این من حیث الاجمال در نظر عقلی
که بنور ایمان مکحل بود در سه قسم منحصر هست ثبوتی وسلبی واضافی
اما آن مقداری که سالکان را در نشأت دنیا معرفت آن مهم است
وهو قوله هو الذی لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة هو الرحمن
الرحیم هو الله الذی لا اله الا هو الملک القدوس السلام المومن
المهیمن العزیز الجبار المتکبر سبحان الله عما یشرکون هو الله الخالق
الباری المصور له الاسماء الحسنی یسبح له ما فی السموات والارض
وهو العزیز الحکیم کوکب سیم در تعریف افعال بدان ایدک الله بالتوفیق

وهداک

٢٠

وهداک لسلوک الطریق که هر موجودی که بچشم سر می بینی وبدیده
عقل ادراک میکنی همه مخلوق افعال حق اند جل جلاله واو ورای همه
مخلوق افعال حق اند جل جلاله است وهیچ از مصنوعات خود نماند افمن
یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون وافعال او جل جلاله علی سبیل الاجمال
یا روحانی محض اند یا جسمانی محض یا واسطه اند میان ارواح واجسام
اما انچه روحانی محض هست از اعالم ملکوت گویند واز اجز بچشم جان نتوان دید
وشرح آن در عالم ملک از اعالم اجسام خوانند لعدی ... د وان فی ذلک
لایات لاولی الالباب س گر نخواهی که بر تو خندد عقل نقد خوارزم در
عراق میار ... ک نری ابراهیم ملکوت السموات والارض ولیکون
من الموقنین وتا معنی از حیات جسمانی بمیرند بحیات روحانی زنده نشوند
ومعنی ایات ملکوت فهم نتوانند کرد س در جهانی که عقل وایمانست
مردن جسم زادن جانست عیسی علیه السلام میگوید لا یلج ملکوت
السموات والارض من یولد مرتین اما انچه حالا بغرض این فقیر متعلق است
تعریف مراتب اهل ملکوت است بر سبیل اجمال تا طالب بدان ایمان
آورده واز امعتقد خود سازد لعل الله یحدث بعد ذلک امرا بدان ای
عزیز اعزک الله بمعرفة الغوامض القدسیه که ملکوتیان سه قسم اند
ایشان را اهل جبروت گویند وهم العاکفون فی حضرة القدس الهایمون

فی سبحات انوار الذات و روحانیانند و ایشان دو قسم اند بعضی
حمله عرش مجید و بعضی سدنه کرسی فسیح و ما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون و بعضی عمار سموات سبع اند و بعضی خزنه جنان
و نیران و ما یعلم جنود ربک الا هو و منتهای صفوف ایشان تا آسمان
اولست یعنی تنزلا و هم اهل الملکوت الاعلی قسم دوم بعضی بر بسایط
عناصر موکلند و بعضی بر مرکبات از معادن و نبات و حیوان و همچنین
بر رعد و برق و سحاب و ضباب و جبال و بحار و قفار لابل هر چیزی را ملکی
موکل است و در اشارات مصطفوی صلی الله علیه و سلم آمده است
که ینزل مع کل قطره ملک و همچنین بعضی حفظ و عمل موکل نوع انسانند
و بر تفاصیل اعداد ایشان بجز علم قدیم آفریدگار احاطت نیابد و هم اهل
ملکوت الاسفل بی ملکوتی جسم را خود وجود متصور نبود
جسم را چون سایه دان و شخص را چون جان شمر سایه را بی شخص هرگز کی بود هستی پدید
واین سرخست بلند است سخنم شد بلند و می ترسم که مرا چیزی از دهان بجهد
و جن و شیاطین از ان روی که ایشان را بچشم سر نتوان دید هم از اهل ملکوت
اسفل اند و بعضی از ایشان مومن اند و بعضی کافر اند ابلیس سید و رئیس
ایشانست و حق سبحانه و تعالی تا قیامت او را بر نوع انسان مسلط
کرده است الا عباد الله المخلصین و در تسلیط ایشان بر آدمی هم

ازشعب

٢١

ازشعب سر قدرست لا یعلمه الا الله والراسخون فی العلم و سالک را
بدین همه ایمان واجبست الی ان یاتی الله بالفتح او امر من عنده اما جهانی
که انرا عالم ملک گویند دو قسم اند سماویات و ارضیات اما سماویات محض
چون عرش و کرسی و ثوابت و سیارات و سماوات سبع اما
ارضیات چون بسایط عنصریات و مرکبات از معادن و نبات
و حیوان و آثار علوی چون سحاب و برق و رعد و باران و بحکم آنکه
جز خواص را بر عالم ملکوت اطلاع نیست و ذکر آن در قرآن بر سبیل
اجمال کرده اند و چون این اجسام محسوس را کافه خلق بدیده حس
مشاهده میکنند در قرآن قدیم ذکر آن کرده اند بطریق استدلال از آن
بر ذات قدیم ارشاد کرده ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل
والنهار والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس و ما انزل الله من
السماء من ماء فاحیا به الارض بعد موتها و بث فیها من کل دابة و تصریف
الریاح والسحاب المسخر بین السماء والارض لآیات لقوم یعقلون و اما
آنچه واسطه است میان عالم ارواح و عالم اجسام انرا عالم مثال و اشباح
گویند و در شرع برزخش میگویند و علماء بصیرت و اصحاب مکاشفات
ارواح ملائکه و انبیا را در آن عالم متشخص می بینند و صورت اشباح که
در منامات و وقایع مشاهده کنند در آن عالم است و عجایب آن نهایت

ندارد اما اَعجب واَغرب واَعزّ واکمل از افعال الٰهی انسانست واکرم
است از جمیع عوالم هرچه در کونین مبثوثست در وی مجتمع است واو
خلیفهٔ خدا و پایهٔ الوهیت وخلاصه وزبدهٔ اکوانست وهرچه آفریدهٔ اند
از برای تکمیل مرتبهٔ او آفریده اند یا داود ذاتی خلقتُ محمّداً لاجلی وخلقتُ
آدمَ لاجلِ محمّد وخلقتُ ما خلقت لاجل ولد آدم من اشتغل بی سغت ما
خلقت لاجله الیه ومن اشتغل بما خلقت لاجله حجبته عنی ـــه
ترا از دو گیتی بر آورده اند بچندین میانجی بپرورده اند نخستین
فطرت پسین شمار تویی خویشتن را ببازی مدار وچون او تمام
شود بعالم خود رجوع کند اسما زا طی کند وانجا بدا ما کما ان الله
خلق جمیعهم من فضل رحمته سوطا یسوق به عباده الی الجنة جبر بودو
سیاتی علی جهنم ینبت فی قعرها الجرجیر جه سرست ومصطفی علیه
الصلوة والسلام چرا گوید الخیر کله بیدیک والشر لیس الیک یا اینک
لا فاعل الّا الله محقق است ـــه غضب الکریم وان تاج نارة کدخان نار
لیس فیه سواد ودران روز چاپام در ارواح کم شود چنانکه امروز
ارواح در چاپام کم است قوله تعالی یوم نطوی السما کطی السجل
للکتب کما بدانا اول خلق نعیده وعدا علینا انا کنا فاعلین وکمال
شرح این مسئله مفضی میشود بافشاء سر قدر ومعرفت غایات

امور الهی



امور الهی وان الله کره لکم البیان کل البیان واگرچه اهل دیده را
این معنی در کتاب خدای تعالی روشن تر از آفتابست وقال علی کرم
الله وجهه ما اسر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم شیا کتمه عن الناس
الّا ان یاتی الله عبدا فهما فی کتابه وشرح مبادی وغایات درین ایت
مدرج است ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار
لآیاتٍ لاُولی الالباب الَّذینَ یذکرونَ اللهَ قیاماً وقعوداً وعلی جنوبهم
ویتفکّرونَ فی خلقِ السّموات والارضِ ربّنا ما خلقتَ هذا باطلاً سبحانک
فقنا عذابَ النّار ـــه مرد باید که بوی داند برد ورنه عالم پر از نسیم صباست
ارجع الی ما کنت بصدده انسان وافعال وحرکات وخطرات وخطوات
ظاهر وباطن او همه بارادت الٰهی پدید می آید نفس بنفس بقدری سابق
وقدرتی لاحق ـــه تو آلت فعلی وجز آن هیچ نه چون درنگری تو در میان
هیچ نه ـــه کار ارچه بمن نیست ولی بی من نیست فاعل جانست وفعل
او بی تن نیست انا کل شیٔ خلقناه بقدر وما اصابکم من مصیبة
فی الارض ولا فی انفسکم الّا فی کتاب من قبل ان نبراها ان ذلک علی الله
یسیر اشارت بقدر سابق است والله خلقکم وما تعملون وهل من خالق
غیر الله عبارت از قدرت لاحق که ساعت بساعت ایجاد میکند
کل یوم هو فی شان اما انکه بحکم انسان پاکنند افعال آلهیست علی سبیل

المجاز حوالت فعل بروی می کنند و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی
فعل از آدمی صادر میشود درست کفته باشند واکر کویند این سطر بدین
کاغذ از قلم صادر میشود درست کفته باشند واکر کویند بحقیقت از قلم
صادر نمیشود هم راست میکویند لیکن بدو جهت مختلف و اینجا تلاطم
امواج دریا جبر و قدرست ولا ینجو من صدماته الا الکمل والراسخون
فی العلم ایمان بقدر و جبست و مشاهده زلت و تقصیر خود مقتضا ادب
ولا حول عن معصیة الله الا بعصمة الله ولا قوة علی طاعة الله الا بتوفیق
الله والکل بقضایه و قدره والاستعانه بالله والاستعاذه به منه والتکلان
علیه و ما شاء الله کان و ما لم یشأ لم یکن وهو الحکم العدل اللطیف
الخبیر نعم المولی ونعم النصیر مطلع دوم در حقایق اصل دوم وهو الایمان بالنبوة و
این مشتملست بر دو کوکب کوکب اول در تعریف مقدمات احکام طور
نبوت و خصایص و عجایب آن بدان اهلک الله بعجایب اسراره
ووفقک لاقتباس غرایب انواره که آدمی را اطوارست و در
هر طوری ادراکاتی است خاص که مدرکات طور مستقبل نسبت
با طور حاضر غیبست چنین را مثلا ادراکاتیست خاص که مدرکات
طفل رضیع نسبت با ادراک او غیبست و طور طفل رضیع نسبت
با طور متمیز همچون نسبت طور رضیع است با طور جنین و طور عاقل

ورای طور



ورای طور متمیزست و طور ولایت ورای طور عقل است و طور نبوت
ورای طور ولایت قوله عز وجل وفوق کل ذی علم علیم اکنون بدانکه
جنین را محالست از مدرکات طفل چیزی ادراک کردن چه او در مضیق
مشیمه محبوس است و بفضای این عالم نرسیده وقس علی هذا هر
مقیم طوری بود معین از اطوار انسانی از مدرکات طوری که ورای
طور اوست عاجزست چون مجسمه که در طور وهم و خیال و مضیق
آن بسلاسل تقلید مقید اند و مدرکات طور عقل بهیچ وجه فهم نمی
توانند کرد اکر از غایت الجب وهم و خیال خلاص یابند و بشهود فضای
عالم عقل رسند بدانند که در چه بوده اند بوقت صبح شود همچو روز
معلومت که با که باخته عشق در شب دیجور و همچنین نسبت عقلا که
معتکفان طور عقل اند با طور ولایت چون نسبت مجسمه است با طور عقل
و در طور ولایت مدرکاتی خاص است که عقلا از ادراک آن عاجزند و از آن
مدرکات در عالم عقل و وهم جز تشبیه و تمثیل حکایت نتوان کرد و
تلک الامثال نضربها للناس وما یعقلها الا العالمون صدق الله تعالی
است انجا که در وهم ناید و از و فهم نکند خود جز حکایت بهر طوری که
آدمی بطوری رسد که ورای طور اوست ایمان بغیب را نقد وقت
دارد و اکر نه بوصول بطور مستقبل ممکن نشود و از وظایف ایمان

برسند باید که

بغیب یکی انست که بطور مستقبل اصلا بقیاس حکم نکنند وخود را چون
اکمه داند بنسبت بادراک الوان چه پیش از حصول قوت باصره هر حکم
که اکمه کند بر الوان قیاس بر مشمومات ومسموعات همه خطا بود
داند اعمی که مادری دارد لیک خوبی بوهم در ناید وتا آدمی از شکم مادر
طبیعت خلاص نیابد واز مشیمه بشریت بیرون نیاید وبعالم ملکوت از سلک
طوری ورای طور عقل شهود وذوق فهم نکند الا ان یؤمن بالغیب
واذا هم اجنة فی بطون امهاتکم فلا تزکوا انفسکم دلا تاکی درین
زندان فریب این وان بینی یکی زین چاه ظلمانی برون شو تا جهان بینی
وبعد تمهید هذه المقدمات بباید دانستن که نهایت عقلا بدایت
اولیاست ونهایت اولیا بدایت انبیاست والله فضل بعضکم
علی بعض فی الرزق تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض ودر خبر است
که فرشتگان ندانند که دو دو وجه بود وانچه از ابن عباس رضی الله عنه
نقلست که للعلماء درجات فوق المومنین ما بین کل درجتین خمسمایه عام
اشارت بچنین خبرست وانچه گفته السفر سفران سفر الی الله وان منتهی
می شود وسفر فی الله بماند وتا اکنون سر عاشق باشد بمعشوق بعد ازین
سر معشوق باشد در عاشق خلیلی قطاع الفیافی الی الحمی کثیر واما
الواصلون قلیل اکنون عجایب مدرکات طور نبوت و

تفاصیل



تفاصیل آن جز انبیا فهم نکنند علیهم السلام اما رشحی از انکه بعضی از ان
بطور عقل رسیده است وبعضی بطور ولایت وبرجحان عقل وعلم
چیزی از ان باز نتوان گفت آنست که انبیا را از ان عیب تفاصیل
مبدأ ومعاد علی اتم الوجوه بی تعلیم وتعلم بشری بخشند وضابطه کل
که نظام عالم صورت بدان راه بود بیاموزند وهرچه عوام خلق
را از ادراک مغیبات در منامات بکسوه امثله باز نمایند ایشان را
در صریح یقظه بنمایند وقدرتی بدهند که هر تصرفی که در اجرام سماوی و
ارضی باذن الله بکنند ونتیجه هر عمل که در دنیا از آدمی صادر میشود بدانند
که در برزخ وقیامت وآخرت خواهد بود ومقادیر صواب وعقاب
واعمال علی القطع والتحقیق بشناسند ومع هذا ایشان را بوساطت
وسفارت روح القدس امر کنند بارشاد ارواح ایشان وتکمیل نفوس
بشری تا ایشان را بسعادت ابدی بشارت دهند واز شقاوت
ابدی انذار کنند وما نرسل المرسلین الا مبشرین ومنذرین صلی الله
کوکب دوم در نبوت مصطفی صلی الله علیه واشارت بر نبوت بدان بشرح الله بنور
المعارف صدرک که چنانکه طور نبوت منتهای طور انسانیت است
ذوق نبوت محمد صلی الله علیه وسلم منتهای اذواق انبیا ورسل است
واو اکمل وافضل خلق است وروز قیامت که جمله کاملان در عرصات

حاضر باشند سید مرسلین اولین وآخرین او خواهد بود ودر درجات
فردوس اعلی رتبتی است که ازان عظیم تر رتبتی نیست واز استقام محمود
کویند ومن اللیل فتهجد به نافلة لک عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا
وان جز یک شخص را شایسته نبود بدو مخصوص است وشریعت او ناسخ
جملهٔ شرایع است ودین او اکمل ادیانست واو خاتم انبیا وسید رسل
واشرف سادات علیین است صلی الله علیه وسلم ما کان محمدا
ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله وخاتم النبیین تا شب نیست روز هستی
زاد افتابی چنون ندارد یاد هر که چون خاک نیست بر در او کر فرشته است
خاک بر سر او سبحان من ارسله بالحق الی کافة الخلق بشیرا ونذیرا وداعیا
الی الله باذنه وسراجا منیرا ختم به النبوة وحمل به الرسالة فتوهم النبوة بعده
جهل وطغیان لان الزیادة علی الکمال نقصان مطلع سیم وهو الایمان بالیوم الاخر
وان مشتمل است بر دو کوکب کوکب اول الایمان بقا آدمی بعد از فنا صورت
بشری بدان نفر ک الله وظهر ک الله علی ظلمات البشری که ارواح آدمی
را بقا ابد وحیات سرمد افریده اند واین منزل راه که در بست رباعیه
راهیست هر ایش که می باید رفت زینجا اکرت مراد بر باید رفت
تن مرکب تست تا بجائی برسی تو مرکب تن شوی کجا شاید رفت
وبوحی خدا وشهادت انبیاء وشهود اولیا واستبصار علما وحکما زوال

وفنا ابدیشان

٢٥

وفنا ابدیشان راه نیست ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله
امواتا بل احیاء عند ربهم بیت سطوت مرک در جهان ره نیست
مرک را در جهان جان ره نیست انکم خلقتم للابد وانما تنقلبون
من دار الی دار والقبر روضة من ریاض الجنة او حفرة من حفرات
النیران بیت اندر ابقعه زاهل نفس ونفس مرک میرد دکر نمیرد کس
یوتی بالموت یوم القیامة علی صورة کبش املح فیذبح بین الجنة والنار
ان لله عبادا ابدانهم فی الدنیا وقلوبهم فی الآخرة عند الله تا یکی
از بزرکان صحابه میکوید الفقر والفناء مطیتان لست ابالی ایتهما
ارکب وشیخ احمد غزالی میکفت من منح طویله در کل زده ام نه در دل
بیت در دل بجز از یکی نشاید که بود در خانه اکر هزار باشد شاید و
ادراک این مسئله وامثال این بترکیب مقدمات عقلی مما اصطلحت
علیه النظار ودونوها فی کتبهم ممکن نیست قوله تعالی واتوا البیوت من
ابوابها طلوع صبح یقین از مشرق عالم ملکوت است وبر ایمان وتقوی
موقوفست ولو ان اهل القری آمنوا واتقوا لفتحنا علیهم برکات
من السماء والارض جانی باید از غواشی ظلمت طبیعت پاک شده و
متحلی قابل انعکاس شعاع آفتاب ازل کشته تا او بقا نفوس بشری
بیقین شک زدا وکشف ظلمت سوز فهم تواند کرد از انکه خلق در مضیق

بشریت بحجب وهم وخیال محجوبند موجود لا داخل ولا خارج ولا متصل
ولا منفصل فهم نمیتوانند کرد و کشف سر روح در طور ورای عقل حاصل
شود و او در هر نشاتی از نشات و در هر عالمی از عوالم مظهری لایق
آن نشات بیابد چنانکه آب را بی وعامی توان داشت استقلت
بنفس خویش روح را نیز از مظهر گزیر نبود ولیس من شرط المثال
المماثلة من کل الوجوه الروح واحده والنشور مختلف فی صوره الجسم
بهذا الامر فاعتبروا فی الجسم کان اختلاف النشو فاعتمدوا علی الذی
قلته فی ذاک فادکروا هذا هو العلم لاریب یداخله والشمس تعرف
ماقلناه والقمر هو الذی انزل السکینه فی قلوب المومنین لیزدادوا
ایمانا مع ایمانهم بدانست که بصورت خیال دو سه متحیر شنس از
از احوال آخرت چه فهم توانند کرد ان یتبعون الا الظن وان هم الا
یخرصون مردان می معرفت باقبال کشند نه همچون زنان
دردی اشکال کشند هرچه آن بدلیل روشنت خواهد شد بیست که
از جاه بغربال کشند اللهم اجعلنا من امة محمد بفضلک وسعة رحمتک
یا قیوم **کوکب دوم** در ایمان برزخ وحشر وقیامت وعموم احوال
آخرت بدان رفع الله عن عین بصیرتک غشاوة البشریة که چون
آدمی بمرگ طبیعی ازین هیکل محسوس علاقه منقطع گرداند اول

منزلی

باانکه



منزلی که در راه اوست از غوارب عالم الهی که از ابرزخ خوانند
وقرآن قدیم ازان چنین حکایت میکند ومن ورایهم برزخ الی یوم
یبعثون وسوال منکر ونکیر که پیغامبر علیه السلام ازان خبر داده است
دران عالم باشد بصورت جسمانی واز جمله عجایب این عالم مشار الیه
یکی آنست که آدمی هرچه در دنیا کرده باشد از خیر وشر در انجا بصورتی مطابق
آن باز بیند قوله تعالی یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بینها وبینه امدا بعیدا ویحذرکم الله نفسه
باش تا روی بند بگشاید باش تا با تو در حدیث آید تا کیا نرا
نشانده بر در تا کیا نرا گرفته در بر انچش امروز روی پوش نمود
آن زبر پوش حشر خواهد بود یحشر الناس علی نیاتهم وتفاصیل احکام
این نشات دراز است منامات تعبیر محاکی احوال آخرت است خواب
آیینه سر فنا و توحید است النوم اخ الموت الله یتوفی الانفس
حین موتها والتی لم تمت فی منامها کما تنامون تموتون وکما تستیقظون
یبعثون چون علاقه منقطع شود جمله احوال وافعال وعقاید واخلاق
مشخص گردد والذی نفس محمد بیده ان الجنة والنار اقرب الی احدکم
من شراک نعله بهشت و دوزخ باتست در باطن نگر تا تو سقرها
در جگر یابی جنانها در جنان بینی وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم

سدا فاغشیناهم فهم لا یبصرون وغرایب این عالم در حصر نگنجد و
حکم این نشات تا روز حشر اجساد باقی بود ونفخ فی الصور فاذا هم
من الاجداث الی ربهم ینسلون وآن روز قیامت کبری است
ان الاولین والآخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم ارواح
بشری را باز در اجساد تصرف بخشند آسمانها در نوردند واین زمین
را بزمین دیگر مبدل کنند یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات و
برزوا لله الواحد القهار کوکب را فرو ریزانند وآفتاب وماهتاب
کردانند وان الشمس والقمر یکوران فی نهار یوم القیامة — در قیامت
شمس ازان گردد سیاه تا شود معلوم کو هندوی تست . وعرش را
هشت فرشته بردارند والملک علی ارجائها ویحمل عرش ربک فوقهم
یومئذ ثمانیة یومئذ تعرضون وحقتعالی بمظهری عظیم تجلی کند چنانکه اهل
بهشت او را ببینند هر یک بحسب اعتقاد خویش — نظارگیان روی خوبت
چون در نگرند از کرانها در روی تو روی خویش بینند زینجا تفاوت(?) نشانها
— تا در قیامتی بسرم تا بدیدم انکه رویت بهشت ما ولبت حوض کوثر است
وفصل قضا کند میان بندگان ونضع الموازین القسط لیوم القیامة
فلا تظلم نفس شیئا وان کان مثقال حبة من خردل اتینا بها وکفی بنا
حاسبین وترازوی لایق این کار بحسب آن نشات بنسبت بادراک

یعنی نیز بعین الیقین بیند

خلق پیدا کنند



خلق پیدا کنند وبرفتن دوزخ جسری بکشند که از اصراط میخوانند از
شمشیر تیزتر واز موی باریک تر و مراتب عبور خلق بران متفاوت
بود فمن طایر یطیر ومن سایر یسیر ومن جاث یحبو ومن ساقط یسقط
الی حطمات اسفل الجحیم هر کرا در دنیا ثبات قدم بر صراط مستقیم شرع
بیش بوده است طیران وسیران او انجا کاملتر بود وحوض مورود
که او را کوثر گویند سعدا واهل بصیرت را راه دهند وازان سیراب
گردانند سید اولین وآخرین محمد مصطفی را بمقام محمود رسانند وآن
فتح باب شفاعتست لواء حمد بدست او بود وجمله سادات اولاد آدم
علیه السلام از انبیا واولیا زیر سایه آن باشند اول شفاعت او کند
انکه دیگر انبیا واولیا وعلما وهر مومنی را بقدر رتبت او شفاعتی بود
ابرار را بنعیم ابدی راه دهند فی صحیح مسلم ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادی مناد ان لکم ان
تحیوا فلا تموتوا ابدا وان لکم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لکم ان تشبوا
فلا تهرموا ابدا وان لکم ان تنعموا فلا تیاسوا من البوس ابدا وفجار را
در جحیم سرمدی باز دارند عاصیان امت را عذاب منقضی گردد و کفار
واهل شرک در شقاوت وعذاب الیم موبد مانند ودر درکات دوزخ
آفانین الآلام روحانی وجسمانی خواهد بود لیکن اصعب واکراه آلام

محجوبیت انسان بود از شهود جمال ربوبیت ع زدوزخ بیم و
نه ترس نیست مارا بلای جان ما درد حجابست نعوذ بالله من ظلمة
حجابه کلا انهم عن ربهم یومیئذ لمحجوبون و بر درجات غرف بهشت اسباب
واجناس لذات روحانی و جسمانی خواهد بود لکن اشرف و اعظم آن
لذت لقای بی چون و بی چگونه پروردگار حی ودود رب العالمین
بود قوله تعالی فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر ع چون تو نمودی
جمال عشق بتان شد هوس رو که ازین دلبران کار تو داری و بس
فمن کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا
ع ای طالب دنیا تو یکی مزدوری وای عاشق خلد ازین حقیقت دوری
وی شاد بهر دو عالم از بیخبری شادی غمش ندیدئی معذوری
این قدر درین مختصر پیش نگنجد با آنکه اولیاء کاشف و علماء راسخ
دانند که حال اذواق سیاران کشور قدس درین اوراق بر سبیل
اجمال مذکور و مسطور است و معانی آن بر سبیل تفصیل جز در مکتب و علمناه
من لدنا علما نتوان آموخت و سر جریدهٔ مقدمات دخول آن مکتب
تطهیر لوح دلست از نقوش کونین بمصقلهٔ ایمان و تقوی و ذکر اسم
ربک و تبتل الیه تبتیلا ع گر او باش طبیعت را برون رانی
ز دل آن پس همه رمز الهی را بخاطر ترجمان بینی یا بنی اسرائیل لا تقولوا

العلم فی السماء



العلم فی السماء من ینزل به ولا فی تخوم الارض من یصعد به ولا من
وراء البحر من یعبر و یاتی به العلم مجعول فی قلوبکم فتخلقوا بالله یظهر لکم
سر اذا اراد الله ان یجعل فی الارض خلیفة مسح ناصیته بیمینه تا چشم
دل بینی و این انگاه بود که بمقراض تقوی خیوط ظلمات تعلقات
بشری قطع کنی و شهباز لطیفهٔ ربانی را با جنحهٔ علوم یقینی پرواز دهی
و خانهٔ دل را که مهبط انوار عزت الهیت از قاذورات طبیعت
و خار و خاشاک حدثان بجاروب تجرید پاک کنی تا سلطان ازل و ابد
بدل که خانهٔ خداست نزل کند و لکن یسعنی قلب عبدی المومن الوادع
ع گرچه اندر جهان نمی گنجی در دل تنگ من وطن داری عاشقان را جنت
ملکوت نبود جز جمال یزدان قوت آن لله جنة لیس فیها حور ولا قصور
ولا عسل ولا لبن یتجلی ربنا ضاحکا ع چون لوح دل از هر دو جهان پاک بشوئی
روح القدس آید بتماشاء جمالت اسرار وجودت همه یک یک بنویسد
کس را نبود طاقت ادراک جلالت بعد ازین در خاتمه سخنی چند بر سبیل
تذکره و نصیحت بنویسم اسمعنا الله و ایاکم و وفقنا لما یحب و یرضی بدان
ای عزیز او صلک الله الی مراتب السالکین که هر طایفه را از طوایف
علما در فنون خویش اصطلاحات و قواعد و موازینی است که لازم
مجمل و مفصل بر تفاصیل علوم ایشان اطلاع یافتن بر ضبط و فهم آن

کفش

موقوفست اکنون این طایفه رانیز که اهل شهود و معرفت اند
اصطلاحات و قواعد و موازینی است که ان از مجمل و مفصل گفتن
مستلزم مقدمات بسیارست و هذه اللمعة لا تحتملها اما موازین
ایشان در چهار قسم منحصرست کتاب خدای و سنت رسول و اجماع امت
و دل و مراد بدین دلیست که پیغمبر علیه السلام در وصف ان از حضرت
الوهیت چنین حکایت میکند لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب
عبدی المؤمن الوادع و تا درون از قاذورات طبیعت و ظلمت کون
بمتابعت شریعت و طریقت بکلی پاک نشود این چنین دل بدست نیاید

دل محرم عشق و مخزن اسرارست | در باغ وجود دل گل بی خارست
مقصود همه دلست شک نیست ولیک | تا دل یابند درد دل بسیارست

هرچه عارف و سیار را از ملکوت در لوح دل ساطع شود باید که
با کتاب خدای موازنه کند اگر موافق بود قبول کند و اگرنه بدان التفات
ننماید پس با سنت رسول صلی الله علیه و سلم اگر مطابق بود بتوقف
فیه همچنین با اجماع امت و علما و مشایخ قدس الله ارواحهم از شیخ
ابو سلیمن منقولست ربما مکث الحق اربعین یوما فلم اذن له ان
یدخل قلبی الا بشاهدین من الکتاب والسنة که اغالیط این راه نهایت
ندارد در تشابه ایات افاق و انفس فی المکاشفات الصوریة والمعنویة

(حاشیه: بحکم بصد قه و اگر نبود ص)

ولا ینجوا

29

ولا ینجوا من تلاطم امواج بحارها الا السادة من عباده المخلصین
و قلیل ما هم لاجرم بشیخی سالک محق محقق احتیاج ضرورت می افتد
الا فی الشاذ النادر و من لا استاذ له فان الشیطان استاذه
اشارت سلطان العارفین ابو یزید البسطامی است رحمه الله علیه ازانرا
که دلیل ره رخ چون مه نیست او در خطرست و خلق از وا که نیست
چه حق عز سلطانه بکمال فضل و رافت در نفس شیخ و سایه صحبت
او نوری و سری تعبیه کرده که عبارت از شرح ان قاصرست

جز بفرمان شیخ کار مکن | بر دانش نه پیر چرخ کهن

الشیخ فی قومه کالنبی فی امته یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة
امرست بطلب شیخ کردن

در راه اگر به پیشوائی برسی | سر در قدمش نه که بجائی برسی

و چون بیافت تا زمان ظهور سلطان حقیقت
و وصول کمال عبودیت ملازمت خدمت کفش او مایه سعادت کبری داند
و اوامر و نواهی او را بجان و دل استقبال کند تا در سایه دولت او
برورده نفحات لطف و صدمات قهر جمال و جلال شود و از اغالیط
و تمویهات وهم و خیال بکلی خلاص یابد و مع هذا الیقین داند که مدار
فلک سلوک صراط مستقیم دو قطب است ملازمت و مخالفت مخالفت
نفس و هوا و ملازمت ذکر خدا و حصول مقدمات و نتایج این دو قطب

جنانکه در صحبت زنده دلی صاحب روزکار دست دهد بطریقی
دیکر امکان ندارد و علی الجمله ملاک این کار تفریغ محل و قطع علایق
است و دران کوشد که جز باحد انس نکیرد جه قیامت جز بدان
خلاص نخواهد بود یوم لاینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب
سلیم رزدبان سرادقات توحید صحبت تجرید است تا با تو هوای سوزنی
خواهد بود کر عیسی مریمی که بارت ندهند اما کشف حجب و اشان تعلق
آدمیت باشخاص نوع انسی و اکابر معترف شده اند که این عقبه
دشوارترین عقباتست و بدان باز ماندن منتج حرمان کلی انما اتخذتم
من دون الله اوثانا مودة بینکم فی الحیوة الدنیا ثم یوم القیامه یکفر
بعضکم ببعض ویلعن بعضکم بعضا این تعلق را بادمی اقسام است
و شرح ان تطویل خواهد و اکثر ان در طریق زبان میدارد و اکابر کفته اند
من علامة الافلاس الاستیناس بالناس و قران قدیم در دفع
جنین تعلیم میدهد واذکر اسم ربک وتبتل الیه تبتیلا رب المشرق
والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وکیلا و از غیب ترجمان محبت جنین
تعبیر میکند بیت با درد بساز جون دوای تو منم در کس منکر که آشنای تو منم
کر بر کوی عشق ما کشته شوی شکرانه بده که خون بهای تو منم
فی الجمله قواطع عقبات بسیارست از ان خلاص یافتن جز بمتابعت

شریعت





شریعت و انقیاد شیخ ممکن نیست بیت راهیست پر از هزار آفت
که نشیب به پیش و که فرازست و تا کثرت باقی بود حکم راه باقی و جون
کثرت نماند سیار نیز از میان برخیزد جاء الحق وزهق الباطل بیت
این همه رنکهای پر نیرنک خم وحدت کند همه یک رنک
و تا ذره از سیار باقی بود نقاب غیرت از جمال فردانیت محض
برندارد بیت تا زما ذرهٔ بود باقی تو ز عزت جمال ننمائی
و یقین داند که سلوک راه خدا جز بعنایت خدا نتوان کردن
ظن انه یصل الی الله بغیر الله فقد کفر بیت عمریست که کشته است بر بندهٔ
عیان کالبسته بتو پیتو رسیدن نتوان وصول بمعامله ممکن نبود
ولی معامله سنت رفته است بیت ننهاده بجهد هیچکس را ندهند
لیکن ننهاده جز بجهدی نرسند و خاتمه حکم سابقه دارد و آنچه
باول بوده است باخر همان خواهد بود و نظام کل روی در خیر دارد
و سبق رحمت راست سبقت رحمتی غضبی و حسن ظن حساب
ربوبیت از محاسن عبودیت است والله یدعوا الی دار السلام
و یهدی من یشاء الی صراط مستقیم اذکروا الله ذکرا کثیرا و سبحوه
بکرة و اصیلا واعتصموا بحبل الله جمیعا ان الله یامر بالعدل والاحسان
وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی یعظکم لعلکم تذکرون

تم تم تم
تم

راجع حاله.

# این رساله ایست مسمی بسررشته منسوب بحضرت مولانا عبدالرحمن جامی قدس الله سره السامی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

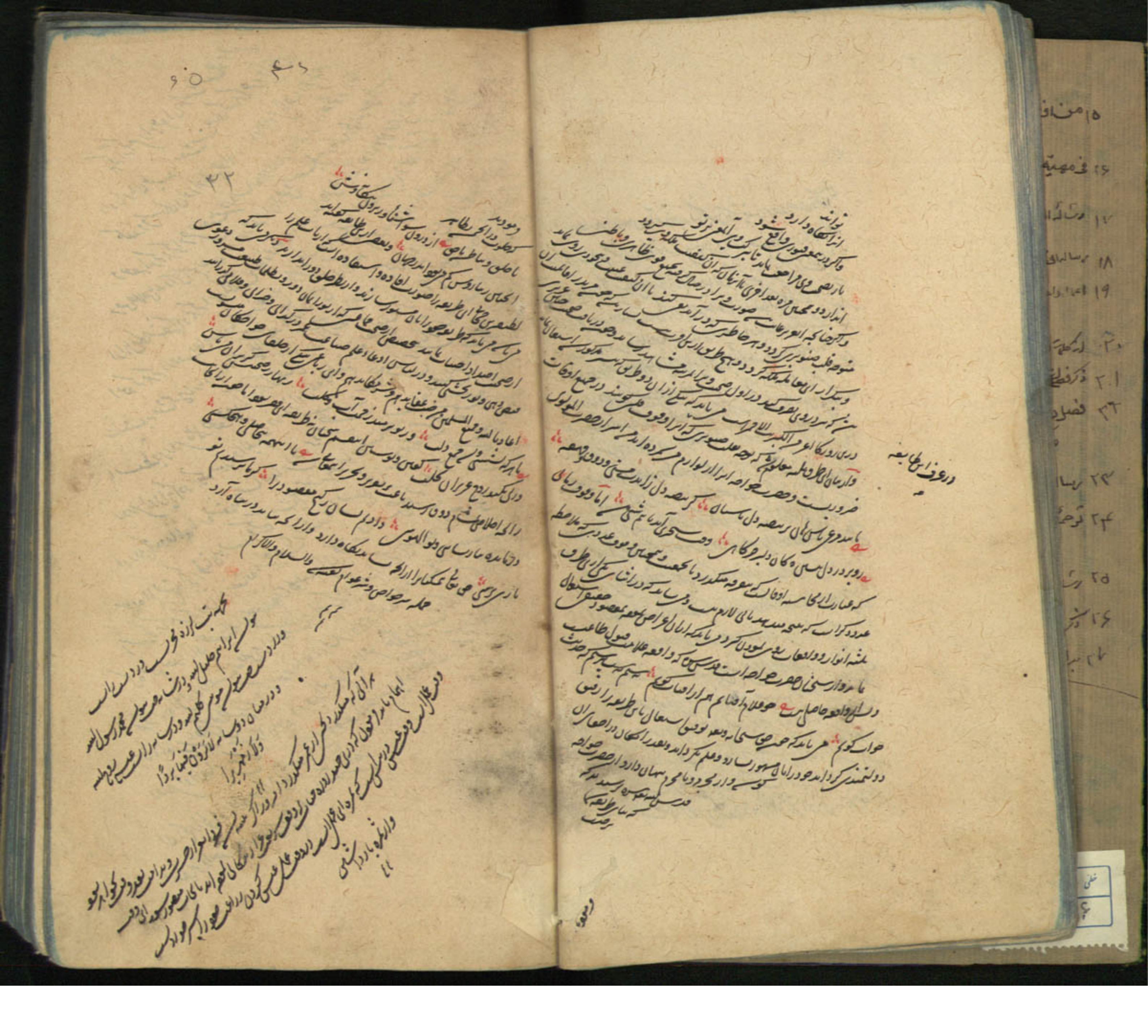
سررشته دولت ای برادر بکف آر ... وین عمر گرامی بخسارت مگذار
دائم همه جا با همه کس در همه کار ... میدار نهفته چشم دل جانب یار

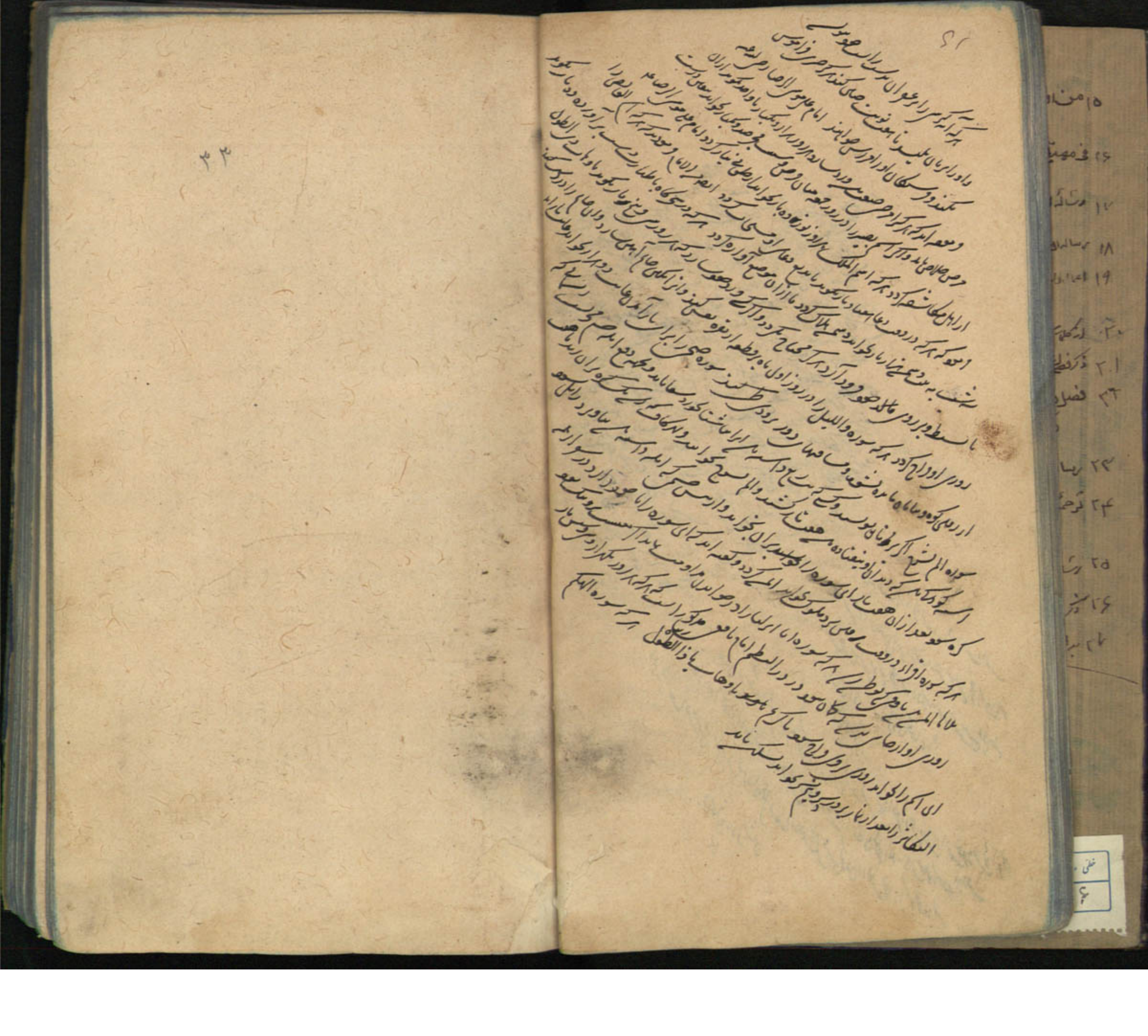
بدان اعانک الله علی ذلک و ایانا که حاصل طریقه حضرت خواجهای بزرگوار و خلفای ایشان قدس الله تعالی اسرارهم بعد از تصحیح عقیده و تمسک بعقاید سلف صالح رضوان الله علیهم اجمعین و اتیان باعمال صالحه و اتباع سنن ماثوره و اجتناب از محظورات و مکروهات دوام حضور است مع الحق سبحانه علی مرور الاوقات مرغوب و نشست عزیمه و آن حضور حیث ملکه نفس سالک گردد و ملکه وی شود مواسد و طریق حصول این دولت سه گونه است اول طریق ذکر است که بحضور قلب کلمه لا اله الا الله را تکرار کنند در طرف نفی جمیع محدثات را بنظر عدم و فنا مطالعه کنند و در طرف اثبات وجود معبود حق را بنظر عدم مطالعه و بقا مشاهده باید و در وقت تکرار کلمه زبان را برکام چسپاند و بدل صنوبری که متعلق دل حقیقی است متوجه گردد و نفس خود را در دل کشد و بقوه تمام بگوید بر وجهی که اثر آن بدل اثر کند و از آن متاثر گردد لیکن اثر آن بر ظاهر بدن پیدا نیاید که اگر کسی بر نوعی پهلوی وی نشسته باشد باید که از آن آگاه شود و جمیع اوقات را مستغرق این ذکر گرداند و هیچ شغل

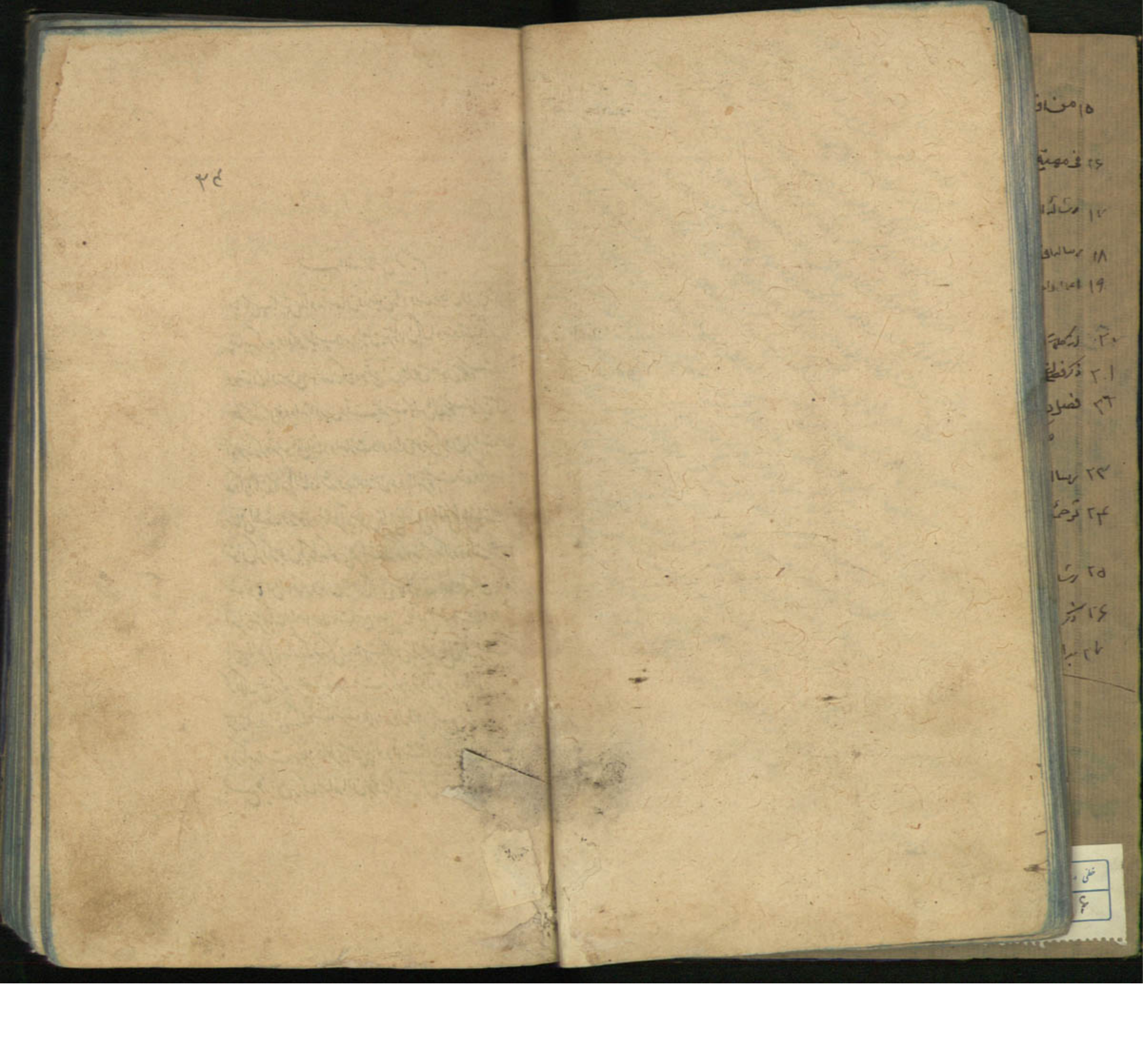
از آن



از آن باز ماند و در رفتن و آمدن و چه در گفتن و شنیدن و چه در خفتن و برخاستن و اگر بواسطه بعض اشغال در این تکرار فتوری واقع شود می باید که چون دل خالی باز آید و بالجمله از آن غافل نگردد و اگر شغل از جمیع در تکرار این کلمه مبالغه بیشتر کند امید است که برکت آن بعنایت زود برسد و بمحلی رسد که شغل ارتفاع کرده اگر در آن بعضی مطالعه نماید امید است که برکت آن بما ... و اگر شعور و اگر بسبب که حضور درین تکرار مواظبت نماید در بعضی اوقات مر را کیفیت بیخودی شعور که مقصود چند است حاصل خواهد آمد می باید که چون آن کیفیت در هر وقت مقدار که تواند او را نگاه دارد و چون آن کیفیت روی در نقصان آرد باز بتکرار باز آید و چون اسم مره بعد اخری بحصول پیوندد امید است که مرا ملکه حاصل گردد که اگر آن کیفیت بالفعل حالی دیدن و حال وی مندرج در علم گردد اما هر گاه که خواهد باید که توجه بآن حال محض تواند گشت و چون نفس را اگر در اخراج نماید و وقفه کند در یک نفس نه دل سه بار تا بیست بار ما هفت بار تا بیست و یک بار یا مقدار که تواند کلمه را تکرار کنند در بعض شرایط و حصول کیفیت بیخودی دخل تمام است و وجدان حلاوت عظیم را از مرتب دوم طریق توجه و مراقبه است که آن معنی مجرد را که اسم مبارک الله مفهوم گردد بواسطه عبارت عربی و فارسی و غیر آن ملاحظه نماید و آن معنی را آگاه مداشته بجمیع مدارک متوجه دل صنوبری گردد و در عین مراد نماید و در نگاه داشت آن تکلف کند تا آن زمان که کلفت از میان برخیزد و چون معنی مذکور شامل از نفوذ جزیه در وجود سالک بعنوان تمام دارد و ملکه شاید که معنی مقصود در صورت نور بسیط محیط بجمیع موجودات علمی و عینی در برابر بصیرت برآرد و بآن متوجه و مدارک متوجه دل صنوبری گردد تا آن زمان که آن صورت از میان برخیزد و حضور مرتب گردد سیوم طریق رابطه است به پیری که بمقام مشاهده رسیده باشد و بتجلیات ذاتیه متحقق گشته در اوی بعضی هم الذین اذا راوا ذکر الله فاذا ذکروا و صحبت وی موجب این عطا شده باشد صحبت مذکور این چنین دولت بیدار و صحبت صاحب عزیز دست دهد و اثر آنرا در خود یابد چندانکه







٣٤

# کتاب فی حقیقة المعراج للشیخ ابی علی

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس وستایش خداوند آسمان وزمین را و دهنده جان ودین را ودرود
پیغامبر گزیده او محمد علیه السلام وبر اهل بیت یاران پاک او وبعد وقت عزیزی از
دوستان ما در معراج سوالها میکرده وشرح آن بر طریق معقول میخواسته وبحکم
خطر محترز می بوده ام تادرین وقت بخدمت مجلس عالی پیوستم این معنی برای
او عرضه کردم موافق افتاد واجازت داد ودران خوض کردن بارادت خودم
مدد کرد وما بند کارها گشاده شد وجد جهد من بدو ظاهر نوشت شد واگرچه بسیار
معانی لطیف ورموز در خاطر آید چون قابلی فاضل وعاقلی کامل نباشد ظاهر
نتوان کرد که چون با بیگانه گوی غم باشد وانگه گویند مجرم گردد وگفته اند که الاسرار
صونوها عن الاغیار وچون با اهل گوی سپاس [illegible] مستحق چنانکه وضع
اسرار بنزدیک جاهل خطاست منع معانی از عاقل ناستوده است ودرین عهد
ما هیچ خاطر یاد ندارد که بزرگی دیده است کامل تر از مجلس عالی بلکه بحقیقت معلوم است
که فلک هیچ بزرگوار بصحرا نیاورده است بزرگوارتر وکریم تر وعاقل تر وخردمند
تر از بار خدای بزرگ وذات شریف علاء الدوله وچون مجموع همه محامد ومعانی
وبزرگیهاست هر کجا در خاطری معنی پیدا بود قوت عقل جهد کند تا گران معنی را
بسمع عزیزان بزرگ رساند تا آن جز در سایه آن کل شرف همه معانی گردد

وجون



وجون خاطرها مردم ملت کوی عقل پاک او مرکز همه عقلها گشته است که همه چیزها
بمرکز خود گرایند باشند وهر سخن که کسی گوید اگرچه شریف باشد با قبول مجلس عالی
بدان ماند هیچ لطافت وذوق نگیرد زیرا که قبول او سخن را روح است و
قالب بی روح قدری نگیرد ونه هر که سخنی گوید مقبول آن مجلس باشد بلکه سخنی باید که از
عیب وخلل پاک باشد لفظا ومعنی تا سمع او در پذیرد برای آنکه سمع او سدرة المنتهی
است وهیچ کثیف آنجا نتواند رسید لطیف روحانی باید تا بسدره راه یابد و
هر کس تحفه می برند تا کدام مقبول گردد ما نیز مداری وکمانی این سخن چون تحفه وسیلت
ساختیم بدان مجلس وخوض کردیم در رمزها قصه معراج بدان مقدار که عقل مدد کرد
واعتماد بر کرم صدر بزرگوار که آنچه عیب بیند بخشم عفو نگرد ومدد خواستم از ایزد
بخشاینده وبالله التوفیق والعصمة **فصل** در پیدا کردن حال نبوت ورسالت بدانکه
حق تعالی آدمی را از دو چیز مختلف آفرید ودر وجود آورد یکی را تن گویند ویکی را جان
وهر یکی از عالم دیگر است چنانکه تن را اجتماع اخلاط وترکیب ارکان فراهم آورد
وجان از تاثیر عقل فعال بوی پیوند داد وتن را بیاراست باعضا چون دست و
پای وسر وروی وشکل وحواس ودیگر چیزها وهر یکی را چون دل وجگر ودماغ
سازگاری کرده چنانکه دست گرفتن را وپای رفتن را که این کاران نکنند وآن کار این
نکند وتن مرکب آمد وجان سوار بس آلت جان تن است ورونق تن بجان
وچون تن آفریده شد عضو شریف را از وی برگزید ودر هر یکی روحی بنهاد چنانکه

حیوانی در دل و طبیعی در جگر و نفسانی در دماغ و هر یکی را ازین بقوتها مختص بیاراستند
حیوانی را بشهوت و غضب و حس و خیال و وهم و طبیعی را بقوت دفع و هضم
و جذب و امساک و نفسانی را بقوت تفکر و تذکر و تمیز و حفظ و دیگر چیزها و ان دو روح
تبع آمدند و اصل این روح نفسانی آمد که ان هر دو چاکران او اند و او کامل تر و شریف
ترست زیرا که حیوانی و طبیعی بر شرف زوال و در بند فنا اند اما نفسانی نپذیرد
و پس از فنا همیشه بماند پس حقتعالی تن را زیر او مرکب او کرد و مقصود آن که
شرف آدمی ظاهر شود که اگر اصل حیوانی و طبیعی آدمی بودی آدمی شریک همه حیوانات
بودی و اگر نفسانی تجرد بنهادی از حیوانات بهره نیافتی پس هر سه بداد با حیوانی
و طبیعی با همه شریک باشد و بنفسانی از همه شریف تر پس اصل در آدمی نفسانی
آمد و نطق و خرد و تمیز و دانش همه از وی یافت و روح ناطقه و نفسانی را جان
نخوانند روان خوانند زیرا که جان جسمی است لطیف و روان جسم نیست قوتی است
که با کمال لطافت خود مدد کننده و جنباننده جان و تن است و محل سخن و
منبع علم و خرد است و چون جان و تن بر سند روان بر سد و چون شرف
آدمی بنفس ناطقه است و مرکب و ساز او تن لابد ساز را نگهبان باید تا در وبال
و هلاک نیفتد که انگاه که از کار باز ماند پس برای این معنی روح طبیعی در جگر
بنهادند و ویرا قوتها دادند تا هر وقتی از غذا مدد میخواهد و انچه بکار آید بدان
قوت میرساند و مرکب را بدان تربیت میکند و انچه فضول باشد بقوت دیگر

دفع میکند



دفع میکند و بعضی بمسامها بتحلیل و بعضی باخراج که اگر قوت غذا بدر رفتن
نباشد مرکب از پای در آید و اگر قوت دفع کردن نباشد مجموع همه غذاها
شخص بر نتابد و قوت حیوانی نیز بداد بدو تا بقوت غضبی هر چه ناموافق طبع
اند دور دارد و بقوت شهوانی هر چه ملایم طبع باشد بدو نزدیک میکرداند
و قوتها حواس را بر در سرای نفس ناطقه بداشته تا هر چه از محسوسات بدیشان
رسد بگیرند تا بحس مشترک رسانند که صورت پذیر همه چیزهاست پس انچه مخیله را
شاید بدو دهد و انچه وهم را شاید بدو دهد و انچه عقل را شاید بمدد فکرت
و تمیز از همه چیزها جدا کند و در خزانه حافظ مدخر کند تا چون عقل را بکار آید
بقوت ذاکره باز گردد تا ذاکره ان حافظ بدو رساند انچه مطلوب او ست
و چون معلوم شد که این سه روح در آدمی نهاده اند تفاوت آدمیان از
تفاوت قوت و غلبه این روحها پدید آید از انکه طبیعی غالب بود هر چه تعلق بلقمه
و حرص و خورش دارد کار وی باشد و از انکه حیوانی قوی افتد بر شهوت و غضب
و اوصاف ذمیمه حریص باشد و از انکه نفسانی غالب آید طبیعی و حیوانی را مسخر خود
کند هر چه بعلم و خرد و فکر و تمیز تعلق دارد از وی ظاهر شود حیوانی را چندانی
متابعت کند که اسم مرده نفسی و بی حمیتی بروی ننهند و طبیعی را چندان کار فرماید
که مرکب را بدان حاجت افتد و چون کسی را روح ناطقه غالب و قوی افتد حیوانی
و طبیعی مغلوب و مقهور کردند زیرا که آدمی را از افراط باز دارد و بر اعتدال حمل کند

وچنانکه نفس ناطقه فرمان ده و مهتر ارواح است این نفس ناطقه که روح
نفسانی و روان پاک خوانند و مصلحت ده نهادست و حواس چاکران
وی اند و حفظ و تذکر و تفکر از وی زاید او را نیز پرورنده و مهتری است که
دیده بروی نهاده و همیشه بدر سرای او طلب فایده میکند و آن عقل است
که مدرک همه چیزهاست و قابل همه صورتهاست انکه در وی بسیار راه یابد
و هر علم بنفس رسد و هر سعادت در نفس پدید آید همه تربیت عقل است
و عقل برای آنست تا بواسطه علم سعادت بنفس میرساند و نفس برای آنکه تا
بمدد معقولات از میان محسوسات جدا میکند و بعقل میرساند که عقل را
با محسوسات کاری نیست زیرا که هرچه محسوس است در شرف کمال نیست
بلکه کمال و شرف و بزرگی معقول راست و عقل همیشه روی در بالا دارد
و بزیر ننگرد و از شریف بخسیس امدادی داده است نفس را اخود که
مصلحت عالم زیرین و محسوسات را ترتیب کند که از عقل مکتسب خوانند
پس شرف آدمی بدو چیز نفس ناطقه [و عقل] و هر دو نه از عالم اجسام اند بلکه از
عالم علوی اند و متصرف بدن اند نه ساکن قوتهای مجرد بسیط را حیز و مکان
نتواند بود لکن اثر ایشان بدن را بنظام میدارد و این که میگوییم که دو چیز است
نفس و عقل نه آن میخواهیم که از راه عدد تحقیقی جسمیت در گنجد بلکه مراد تمیز الفاظ است
در ترتیب آن قوت غیبی معین احوال و تارات و فواید و اظهار معانی چیز است

بدن اندکه

که در محلی

27

که در هر محلی فایده دیگر دهد نام دیگر پذیرد چنانکه روح حیوانی که در دل است
یک حقیقت بیش نیست اما در هر وقتی که اثر از آن خود بقوت در عضوی
معین ظاهر کند نام دیگر پذیرد مقصود آنکه در ادراک و لفظ نشان شود
بتعیین چون پدید آید صورت شود نور خوانند و چون شنوا گردد سمع خوانند
و چون بوییدن در محل بینی ظاهر شود شم گویند و چون پدیدار حلق گردد ذوق
گویند و این حقیقت در گویند در قوت تمیز ظاهر شود که مخصوص نیست
بگوش و مشام در همه اعضا و اطراف قوت تمیز ظاهر است پس معلوم
شد که باختلاف تاثیر وی نام میگردانند اما در حقیقت یک چیز است احوال
نفس ناطقه نیز همین است و فرق میان علم و عقل جز بنام نیست اما در حقیقت
یک قوتست که پذیرا و داناست همان که پذیرد داند و همان که داند پذیرد
که حقایق در صور مجرد پذیرد نه در موضع لاجرم نه بالت پذیرد و چون
چنین بود صورت چیزها مزاحم یکدیگر نیاید زیرا که کثرت کمیت و اختلاف
جسمیت نیست صور مجردست بقبول وهم او معلوم و معقول ولکن قوت
ناطقه در هر وقتی قوتی ظاهر کند که فایده تازه حاصل شود نام دیگر پذیرد
و نفس ناطقه جوهر قایم است بخود هرچه داند از لطافت جان شده
است که موضع نمی پذیرد قایم است بخود هرچه داند بخود داند علم خویش بخود
دریابد و بخود قبول کند آنکه حقیقت دریابنده را عقل گویند و حقیقت دریافتن را

بخود داند

علم گویند و چون بخود براند و دریابد بپذیرد دیدی حقیقی حاصل شود از او بصیرت
خوانند و چون در ادراک رود نهایت ادراک طلبد تفکر گویند و چون بد را
از نیک جدا کند تمیز گویند و چون آن جدا کرده را قبول کند حفظ گویند و
چون آشکارا خواهد کردن خاطر گویند و چون بظهور نزدیک رسد ذکر
گویند و چون ارادت کشف مجرد شود عزم گویند و نیت و چون بزبان
پیوند و کلام خوانند و چون در عبارت آرد قول خوانند از اینجا در اعراض
حسی درافتد از حسیات روان شود سر جمله این مقدمات را نطق
گویند و منبع این قوتها را نفس ناطقه خوانند شرف آدمی از ابتداء
آن دریافت تا بنهایت کلام شرف حس بدن از اینجاست که
قول آغاز کند که عبارت و قول و حروف و هرچه تعلق بدین دارد نه
برای آنست که شرف آدمی ظاهر کند بل که بسبب کدری و جهولی جسم است
که جز بمحسوس و معین راه نبرد آنچه نفس ناطقه بعلم بر لوح عقل اثبات
کند از حقایق و معانی و صور مجرد که نطق است و بشرکت ملایکه است
شرف افزای و قدرشناس است این دیگران روی غرندیده اند بصر و
در خود جسم نقاش پس اشکال مجسم شوند و آن پاک اصلی را از خود در میان
تعب میکنند تا فایده نطق حاصل شود و اثر قول ظاهر میگردد و چون این انسته
شد همچنانکه حس روی در عقل دارد منتظر استاده تا چه فرماید تا آن مدد جسم خود

سازد نظا

۳۸
سازد نظام محسوسات برجای بماند آن عقل نیز روی در عالم خود دارد
و منتظر فیض بهتران خود تا چه بدو رسانند که از آن واسطها مصلحت ظاهر
و باطن راست دارد انتظار عقل را که اثر فیض علم است ارادت
خوانند و آن طلب را ارادت گویند که بروی اضطرار و جبر روایت
قدرشناس علوست دیده بصیرت گشاده است با خبار مدام استطلبد
آن مداومت را شوق گویند و آنچه بر بصیرت او گشاده است در بصر
حس پوشیده است آن پوشیده را غیب گویند پس این عقل همیشه دیده
علم از حدقه بصیرت برگشاده است بتربیت و مدد مهمان علوی میطلبد بیشتر
آدمیان را کمال در آن ادراک بار نیابد از مهین هشتم درنگذرد و همیشه
از عقل فعال مدد می ستانند تا در ترتیب اول افتد طهارت و لطافت
بوی پیوندد تا در ترتیب دوم افتد رفیق خاطر شود و انواع علوم میسر گردد
که تعلق بحساب و نوع او دارد تا در ترتیب سیم افتد طرب و نشاط دوست
دارد تا در ترتیب چهارم افتد منیر شود با انواع بزرگی و شرف تا در ترتیب
پنجم افتد قوتها حجاب او گردد تا در ترتیب ششم افتد زهد و ورع و علم
و نیکو عهدی مسلم گردد تا در ترتیب هفتم افتد درست عزم و ثابت رای
گردد و هر نوع که حاصل کند تمام بود و هرچه خواهد تواند کرد اگر کسی را کمال یاری
کند درین همه ترتیبها روزگار گذارد و از همه علویان مدد باید از همه برگذرد

وبهمین اول بیوندد که آن عقل کل است و دریابد و تا آدمی این مقدمات
درنیابد نه درجهت علو بود و محسوس پس چون بمعقول اول رسد انچه بود
بوده باشد منکاشی شود ان عقل اول بدو نظر کند تا مهذب و مودب
ولطیف وزیبا و شجاع و تمام عقل گردد نبی شود عقل اول او را بمثابت
عقل ما گردد و عقل ما او را بمثابت نفس ما گردد چنانکه نفس از عقل معنی می رباید
عالم بود عقل اول ازل می رباید نبی بود ولیکن باین حالت مختلف بود یا در
خواب بود که مشغله حواس و کثرت اشغال مانع اید یا در بیداری باشد که
در وقت خواب قوت خیال غالب شود تا در هر دو حال راست و درست آید
وحرکت و سکون انکس شرع باک بود هرگز فسخ نشود و فسخ نبذیرد از اشغال
دینی و از حطام دنیاوی باک شود باختصاص امور واجب الوجود شود
امر اول روح او را از خود غذا دهد ان غذا دادن را تقدیس گویند که
وایدناه بروح القدس پس خود را بوی نماید تا در تمیز معلومات را دریابد
که چون بر کل وقوف افتاد علم اجرا بتضمین حاصل اید انکس را بروزگار
ومهلت چنانکه گفت وعلمناه من لدنا علما و چنانکه گفت ادبنی ربی
فاحسن تادیبی وچون روح القدس که برتر از ارواح است و جبرئیل
امین است و برنده وحی است نظر خود بیوسته گرداند بدان کس حرکت
وسکون او را رنگ الهیه دهد چنانکه گفت صبغة الله ومن احسن من الله صبغة

وانچه از روح



وانچه از روح القدس بعقل بیوندد نبوتست وانچه ازان عقل بظاهر رسد بر
رسالت بود وانچه از دعوت او بیدا گردد شریعت است و قانون او احکام
ملت و قبول انجمله ایمانست و نام ان دریافت وحی نبوت است چون
بادی بیوست و روح القدس راه او بخود گشاده کرد در آن نهاد متصرف
شود باک و عالی همت و کم طمع و بیحقد و بیحسد گرداند هرچه کند از قوت
قدسی کند چنانکه درخواست که اسالک ایمانا یباشر قلبی بس روح القدس
شریفتر ارواح است و همه ارواح تبع عقل کلست اما روح القدس بس است
که او است واسطه میان واجب الوجود و عقل اول و ایمان آن قوت
نبی است که کشنده فیض قدسی است و آن قوت ثمره مجاورت
کلست که نبی خبر داد که الایمان یمان والحکمة یمانیه و بمدد آن قوت با روح قدسی
کشند که گفت انی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن و روح القدس قوتی
است الهی نه جسمست و نه جوهر و نه عرض امر ایزدی الا له الخلق والامر اراد
امرست نه قول و عبارت و کسانی که روا ندارند که روح را اثر امر خوانند از
که حقیقت امر ندانسته اند و الا هیچ شرف بیش ازین نیست روح را که با مر
حق ایزدی مضاف است چنانکه گفت قل الروح من امر ربی
بس امر مطلق جز ان نیست که نبی رسد انچه بخلق میرسد کشف است که نبی
حقایق امر را در حد شرع آرد بس امر ایزدی ان قوت است که عقلش نفس
قدسی می خوانند و عرش حرسل وا و شرف با جمله ارواح و عقول برتر است

ازراه مرتبه چنانکه گفت یوم یقوم الروح والملائکه صفا وچون این
مقدمات دانسته شد بباید دانست که نطق دریافت معنیست بخود و
نبوت دریافت حقایق است بتائید قدسی وهمچنانکه قول تنه است که
نطق دعوت سمه آنست که نبوت است ذکر میان قول ونطق ایستاد است
ورسالت میان نبوت ودعوت تا عقل آنچه خواهد که از معانی نطق بحس
رساند بدست ذکر رساند تا در شکل بحرف آرد بقول پیوندد اند تا سمع در
یابد همچنین چون نبوت خواهد که امر ایزدی را بخلق رساند وقوت رسالت
را اجازت دهد تا آن معانی را در خیال او مجسم کند پس در زبان دعوت
بامت رساند پس دعوت چون قولست ونبوت چون نطق وقول بی نطق
نیست اما نطق بی قول هست ورسالت نیز بی نبوت نیست اما نبوت بی
رسالت هست وانکه گفت کنت نبیا وآدم منجدل متحرک فی طینته روح
القدس چون نقطه است ونبوت چون خط رسالت ورسالت چون
سطح ودعوت چون جوهر وملت چون جسم ورونق جسم بروح باشد
همچنین قدر ملت بنبوت باشد جسم عام ونقطه خاص وجسم محسوس ومعین
ومدرک ونقطه نامعین ونامحسوس ونامدرک چنانکه گفت لاتدرکه الابصار پس
ابتداء همه چیزها نقطه است وابتداء همه کارها روح القدس است سلطنت
نقطه بر موجودات معلوم وسلطنت نفس قدسی بر معقولات ظاهر
قرآن خبر داد وهو القاهر فوق عباده واین معنی از وهم دور نماند که خیال

درجهت



درجهت وشکل می افزاید اما بعقل نزدیک است که خاطر را محال بعین
وضع باشد چنانکه گفت ونحن اقرب الیه من حبل الورید وچنانکه گفت وهو
معکم اینما کنتم همه چیزها محتاج فیض قدسی اند واو از همه فارغ نه بارواح
تعلق نه باجسام مشغول چنانکه گفت لی مع الله وقت لایسعنی فیه ملک مقرب
ولا نبی مرسل وچون دانسته شد که نبوت فیض قدسیست بباید دانست
که حقیقت قرآن کلام ایزدیست ونقطه کلام قول نبوی که قول بی صوت
وحرف نتواند بود واین هر دو را حلق ولب ودندان وجنبش واسعاد
مخارج حروف در باید واین جمله در جسم بود وجوهر شریفتر از جسم وآن حقیقت
اول جوهریست وبمعنی جسمی بطن اولی پس کلام او قول نبود انسان که مرکب است
والت وقول دارد نطق او نه حرف ونه صوتست بباید دانست که اثبات
قول دران جانب محال باشد پس کلام ایزدی کشف معنیست که روح القدس
کند بوسیلت عقل کل بروح نبی پس آنچه نطق نبی است وهمه عین کلام
گیرد حکم او از خود باطل شود نام قدسی بروی افتد نطق او همه قرآن
بود آنچه گوید نه از سر خلیقت خود گوید بلکه باجازت امر گوید لا بل که باحتیاط
کلام گوید چنانکه گفت الرحمن علم القرآن وچون آن کشف نطق را
مستغرق خود گرداند حقایق معانی مجمل نبی گردد ولکن امت را بران
اطلاع نتواند بود که حس نبد ایشان باشد برای مصلحت خلق را نبی

را اجازت دهند تا خیال و وهم را در کار آرد و بدان فیض را در عمل آرند
و آن قوت در فعل کشند انچه ادراک بود بوهم سازد تا مجسم کند چنانچه
معزه بود و انچه تعلق بود بخیال سازد تا در روی متصرف شود در قول
آرد کتاب شود بحکم انکه عهد ایزدی باشد مضاف کنند کتاب شود
بحکم انکه عهد ایزدی باشد مضاف کنند کتاب الله چنانکه بیت الله
و عبد الله و رسول الله پس انچه نبی دریابد از روح القدس معقول محض باشد
و انچه بگوید محسوس باشد بتربیت خیال و وهم آراسته چنانکه گفت نحن معاشر
الانبیا امرنا ان نکلم الناس علی قدر عقولهم و معقول مجرد بعقل مجرد
ادراک توان کرد و ان دریافتن بود نه گفتن پس شرط انبیا آنست که
هر معقول که دریابند در محسوس تعبیه کنند و در قول آرند تا امت متابعت
آن محسوس کنند و برخورداری ایشان هم معقول باشد ولکن برای امت
را محسوس و مجسم کنند و بر وعدهٔ امید ها بیفزایند و کماهی نیکو زیادت
کنند تا شرطها بکمال رسد و قاعدهٔ ناموس شرع و اساس عبودیت
مختل نشود و انچه مراد نبی است پنهان نماند و چون بعاقلی رسد بعقل
خود ادراک کند انکی گفتهای همه رمز باشد اکنده بمعقولی و چون بعاقل
رسد ظاهر گفت نگرد دل از مجسمات محسوس خوش کرداند و در جوال
خیال سودا از آستانهٔ وهم در نگذرد می پرسد نادانسته و می شنود نادریافته

الحمدلله

41

الحمد لله بل اکثرهم لا یعلمون و برای این بود که تشریف انسان و عز تر انبیا
و خاتم رسولان علیه الصلوه و السلام چنین گفت با مرکز حکمت و فلک
حقیقت و خزانهٔ عقل امیر المومنین علی رضی الله عنه که یا علی اذا تقرب
الناس الی خالقهم بانواع البر تقرب الیه بانواع العقل تسبقهم و این چنین
خطاب جز با چنو بزرگی راست نیاید که او در میان خلق همچنان بود که
معقول در میان محسوس گفت یا علی چون مردمان در تکثیر عبادت رنج
برند تو در ادراک معقول رنج بر تا بر همه سبقت کنی لاجرم چون بدیدهٔ
بصیرت عقلی مدرک اسرار گشت همه حقایق را دریافت و معقول را دریافت
و برای این بود که گفت لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا و هیچ دولت
آدمی را چون ادراک معقول نیست بهشت بحقیقت آراسته بانواع نعیم
و زنجبیل و سلسبیل ادراک معقولات و دوزخ بعقاب و اغلال متابعت
اشغال جسمانیست که مردم در جحیم هوا افتد و بند خیال و رنج وهم از آدمی
بعلم برخیزد که بعمل زیرا که عمل حرکت پذیر است و حرکت پذیر را انجام جز
بمحسوس نیست اما علم قوتست و ان جز بمعقول نرود چنانکه رسول گفت
علیه الصلوه و السلام قلیل العلم خیر من کثیر العمل نیز فرموده نیة المومن خیر
من عمله امیر جهانیان علی مرتضی گفت قدر آدمی و شرف مردمی خرد
دانش نیست و چون این مقدمات در پیش است دراز نکشیم که از مقصود باز مانیم

زود تر اران

ومقصود ازین کتاب آن بود که شرح دهم معراج نبی را علیه السلام
وموجب معقول چنانکه رفتست وبوده است تا عاقلان دانند که مقصود
ازان بر حسی نبودست بلکه راه معقول بوده است که رمز وار برفان محسوس
بگفتست تا هر دو صنف مردم ازان محروم نمانند وان جز بتائید ربانی ومدد
روشنائی نبود که خاطر مدد کرد وآینه عقل روشن نماید تا شرح این کلمات
داده شود بر سبیل وطریق اختصار ورمز معراج گشاده شود بر سبیل اسرار
واعتماد بر توفیق ایزد ست جل وعلا **فصل** ساز هر چیزی درخور آن چیز
بود وراه بهر مقصدی معین بود در جهت آن مقصد تا اگر کسی خواهد که راه موضعی
در پیش گیرد ومقصود دیگر را مراد سازد که راه نه بدان جهت بود هرگز بمقصد
نرسد چنانکه اگر کسی خواهد که بغداد بیند واو راه سمرقند گیرد پیش بغداد نرسد
اما چون راه بغداد پیش گیرد بمقصود رسد ودر ساز نا همین اگر کسی خواهد باساز
زرگری یا درزی کری کند یا پیشه دیگر با ساز آن معین نبود هرگز راست نیاید
همچنین اگر کسی پندارد که جسم آدمی جایی رسد که عقل رسد محال باشد زیرا که عقل
بمعقول که رسد نه بحرکت بود ونه بالت بواسطه زمان نزود زیرا که معقول نه در
موضع بود ودر مکان بدو محیط نشود پس انجا که عقل رسد جسم نرسد وجسم
جوهر کثیف است قصد بالا ندارد واگر سفر کند بالاجزء عرضی وقهری واگر خواهد
که بتعجیل مسافتی که تا انی فتره باشد قطع کند نتواند پس مقام قصد معقول است یا محسوس حس بود وقاصد معقول — دوگونه است بالا

عقل بلندی



عقل وبلندی دوگونه است بلندی محسوس در جهت ادراک نظر بابالا
محسوس بود وبلندی معقول از راه مرتبه وشرف بود زیرا که نه در موضع
بود وچون مقصود نازل بود سفر بدو نازل بود وچون مقصود عالی بود حرکت
بدو در علو بود ور شدن دوگونه بود یا جسم را ببالاء محسوس یا روح را بمدرج
معقول چون حرکت جسم بود بمقصود عالی جز بانتقال وقطع مکانی نتواند
بود وچون در مدرج معقول حرکت روح بود بعقل نه جسم را بود لقدم نیست هم — جسم
در موضع بود وقوت ادراک بر مرکب عقل بمقصود خود میشود وسفر او
سریع بود زیرا که بمرکز خود میشود وهر چیز بمرکز خود گراینده بود پس ادراک
معقول کار عقلست نه کار حس ونظر در معقول کار روح است نه کار جسم وچون
وجهولی معلوم است که بلندی معقول نه جهت علو است شدن بدو نه کار جسم
باشد بطی السیر است پس معراج دوگونه بود یا بالا جسمی بقوت حرکتی ببالا
بر شود یا روح علوی بمعقول بر شود وچون احوال معراج بهترین احوال در عالم
محسوس بودست معلوم باشد که نه بجسم رفت زیرا که جسم بلحظه مسافت
دور قطع نتواند کردن پس معراج جسمانی نبود بلکه معراج روحانی بود زیرا که
مقصود عقل بود واگر کسی می پندارد که انچه گفته رفتیم وشرح احوال داد
بشکل مجسمات از جمله خیال بودست تمام حماقتی بود زیرا که اثبات محالات
نه کار عقلست وازین هیچ نقصان نکند در طرف نبی زیرا که قدره بمحالات تعلق

نداردبجای آن احوال شرفست نقصان امارمز معقول بودست که بر زبان
حس بیرون دادست و شرح احوال مصنوعات و مبدعات دادست طریق
که اصحاب ظاهر بیند بر زند در حد خود و اصحاب تحقیق مطلع کردند بر آن حقایق
والا اهل عقل دانند که انجا که فکر رسیم نرسد و بچه بصرت دریابد حس با حره در نیابد و چون
حال معراج معقول تعلق دارد عمری درین تامل می افتاد که جهت چون عقل ان کره بگشاد
اندیشه افتاد که شرح رمزهای معراج داده شود تا دانند که شرف نبی چون بودست
و مراد درین گفتها جه داشتست واعتماد بر توفیق ایزدیست و صیت می کنم که این حرفها را
از نااهل وابله و جاهل و نامحرم دریغ دارند که بخل حقایق از فرایض است و رسول علیه السلام
گفت لا تطرحوا الدرر فی اقدام الکلاب و گفته اند که الاسرار صونها عن الاغیار و هر که
برخورداری مباد انکس را که آسان این کلمات بهر دونی نماید زیرا که خاین بود
و من غشنا فلیس منا هم انکس در دنبال افتد و سم مبتده را وبال و عقاب حاصل
آید چون عقل شرح معقولی داد جز عاقل نباید که مطالعه کند تا دیگر کرت عبارتی حسی
مزاحم نگردد والله الحکیم بیننا و هو خیر الحاکمین اغاز قصه چنان گفت مهتر کاینات
علیه الصلوه والسلام که شبی خفته بودم در خانه و شبی بود با رعد و برق هیچ
حیوان آوازی نمی داد و هیچ برنده سفر نمیکرد و هیچکس بیدار نبود و من در خواب
نبودم میان خواب و بیداری موقوف بودم بدین آن میخواهد که مدتی دراز
بود تا آرزومند ادراک حقایق بودم ببصیرت و شب مردم فارغ ترک

مشغلها بدنی



مشغلها بدنی و موانع حسی منقطع باشد پس شبی اتفاق افتاد که میان
بیداری و خواب یعنی میان حس و عقل و تحیر و علم در افتادم و شبی بود
با رعد و برق یعنی هفت کوکب علوی غالب بود تا قوت غضبی مرده شد
و قوت خیالی از کار خود فرو ایستاد و غلبه پدید آمد فراغت را بر مشغولی گفت
ناگاه جبرئیل را فرود آمد در صورت خویش با چندان فر و بها و عظمت
که خانه روشن شد یعنی که صورت روح قدسی بصورة امر من پیوست
چندان اثر ظاهر کرد که جمله قوتها، روح ناطقه بدو تازه و روشن شد
وانگه گفت از وصف جمال جبرئیل که او را دیدم سپیدتر از برق روی نیکو
و موئی جعد و بر پیشانی او نبشته لا اله الا الله بنور چشم نیکو و ابرو باریک
و هفتصد هزار ذوابه داشت از یاقوت سرخ و ششصد پر از مروارید خوشاب
یعنی که چندان جمال داشت در بصیرت بتجرد عقل که اگر اثری از آن جمال بر
حسی ظاهر کنند آن محسوس برین سان گردد که وصف کرد و مقصود ازین
که لا اله الا الله بر پیشانی وی نبشته بود بنور یعنی هر کرا چشم بر جمال او
افتد ظلمت شک و شرک و تعلق از پیش او برخیزد چنان شود در
اثبات صانع مصیب و تصدیق که بدرجه آن باشد که بعد از آن در هر
مصنوع که نگرد توحید او افزون گردد و چندان لطافت داشت که اگر
کسی را هفتاد هزار گیسو بود در حس او نرسد و چندان تعجیل داشت که اگر

کفتی شش صد پر و بال می پرد و بمدد عقل عزیزی بر اثر فیض قدسی روان
شدم وانکه کفت بر اثر جبرئیل براق دیدم بر بسته یعنی که عقل فعال که غالب تر
قوتها قوت قدسی است و بمدد او بمعقول پیش ازان رسد که بدین
عالم کون و فساد و از عقول علوی عقل فعالست که بر تن پادشاه است
و ارواح را مدد کننده است در هر وقتی بدانچه لایق آن باشد و براق مانند
ازان کرد که در رفتن بود و مدد رونده مرکب بود دران سفر مدد کننده
او را خواسته بودن لاجرم بنام مرکب خواندش و انچه از خری بزرگتر و از
اسپی کمتر یعنی که از عقل انسانی بزرگتر بود و از عقل او کمتر و انکه روی او چون
روی ادمیان بود یعنی مایلست بتربیت انسان و چندان شفقت دارد
بر آدمیان که جنس را باشد بر نوع خود و مانندگی او با دمیان بر طریق شفقت
و تربیت است وانکه کفت دراز دست و دراز پای است یعنی که فایده
او بهمه جای میرسد و فیض او همه چیز را تازه میکرداند وانکه خواستم که بر وی
نشینم سرکشی کرد تا جبرئیل یاری داد مرا رام کشت یعنی بحکم انکه در عالم
جسمانی بودم خواستم که بصحبت او پیوندم قبول نکرد تا انکاه که قوت قدسی مرا
غسل داد از شغلها جهل و عوایق جسم تا مجرد کشتم و بوسیلت او بفیض و فایده
عقل فعال رسیدم وانکه کفت چون در راه روان شدم و از کوهها بکذشتم
رونده بر اثر من می آمد و اوازمی داد که بایست آخر جبرئیل کفت حدیث مکن

واندر گذ

٤٤

واندر گذشتم بدین قوت وهم را خواهد یعنی چون از مطالعه اعضا
و اطراف ظاهر خود فارغ شدم و تامل حواس کردم در گذشتم قوت
بر اثر او اوازمی داد که مرو زیرا که قوت متصرفست و غلبه دارد عظیم و در همه
احوال کار کن است و جمله حیوانات را بجای خرد است روا نباشد که
متابع وهم گردد که با حیوانات متساوی شود و خلل در شرف او آید
پس هر که را توفیق ایزدی یاری کند در همه موضع اقتدا بوهم نکند وانکه کفت
بر اثر من زنی اواز میداد فریبنده با جمال که بایست تا در تو رسم هم
جبرئیل کفت درگذر و مایست یعنی که قوت خیالی که او فریبنده و مزخرفست
و بزن مانند ازان کرد که بیشتر طبعها بدو مایل باشد و بیشتر در بند او باشد
و انچه او کند بی اصل باشد و بمکر و فریب آلوده بود و این کار زنان باشد که حیله
و دستان زنان معلومست پس قوت خیال نیز فریبنده است و دروغ زن
و بد عهد است چندان بفریبد که مردم را صید کند بنمایش خود پس زود آن نمود
را باطل کند بنمایش خود پس زود آن خیال رود و هر کز بمعقول نرسد که همیشه
در آثار مزخرفات بماند و در بند مجسمات بی معنی شود و انچه کفت چون در
گذشتم جبرئیل کفت اگر او را انتظار کردی تا در تو رسیدی دنیا دوست
کشتی یعنی که احوال دنیا بی اصلست و زود زوال و حطام و اشغال دنیا با صفات
معانی آخرت چون احوال و نمایش خیالست با اسرار عقلی و هر که بدو موقوف شود

ازمعقول باز ماند و در غرفه هول اسیرها و یه جهل کردد وانگه گفت جون از کوهها
درگذشتم واین دو کس را باز پس کردم رفتم تا بیت المقدس وبدو بر رفتم
یکی پیش امد و سه قدح بمن داد یکی خمر و یکی آب و یکی شیر خواستم که خمر بستانم
جبرئیل نگذاشت واشارت کرد بشیر بستدم و بخوردم یعنی که جون از حواس
درگذشتم وحال خیال و وهم بدانستم در درون خود تامل کردم و بعالم روحانی
در شدم سه روح دیدم در بیت المقدس یکی حیوانی و یکی طبیعی و یکی ناطقه
خواستم که براثر حیوانی بروم و او را الخمر ماسده ازان کرد که قوتهاء او فریبنده
وبوشنده و جهل افزای است جون غضب و شهوت و خمر نیز کننده این دو قوت است
وطبیعی را آب مانند ازان کرد که قوام بدن بدوست و بقاء شخص تربیت
شاگردان اوست که در بدن کار میکنند و آب نیز حیوة حیوانات است و مدد
نشو و نمات و ناطقه را بشیر مانند ازان کرد که غذاء مفیدست و لطیف و
مصلحت افزاست گفت خواستم که خمر بستانم نگذاشت تا شیر بستدم یعنی
ادمیان از متابعت آن دو روح درنگذرند طبیعی و حیوانی زیرا که ناقص
باشد و کسی که ناقص افتد هرجه طلبد بدنی و حسی طلبد و لذت و فایده
این دو روح بدنی است لاجرم انجه حیوانی است جون شهوت راندن
وطلب ریاست و حب دنیا و جماع و شرب خمر و مانند این و جون خشم
دفع مخالف و ریا و سه آمدن وانجه بدین ماند آن جمله منفعتهاء بدنی

لمن



است و ناقص را همیشه قصد بدین جنین و یکیک بر من سلام میکردندو
عهده تازه میکردند بدین آن میخواهد که جون از مطالعه و تامل حیوانی و
طبیعی فارغ شد همیشه با دراک و شناخت عیب مشغول باشند که بر عالم
زیرین نظر نکنند برای انکه بدن را اضافت نفس خسیس است و شریفی که
بمحل دون نظر بضرورتی بود یا برای مصلحتی و جون ازین موضع مفارقت
کند بجمال و شرف خویش رسد سعید کردد یعنی که از شغلها جبی بادراک
عقلی بردازد و دران لذت و راحت جنان مستغرق کردد که نیز از هیچ حس
یاد نیارد و بعالم زیرین ننگرد که آن ضرورت بدنی از پیش برخاسته
باشد اگر باندازهٔ علم و ادراک مرتبه و شرف می باید فمنهم راکع
ومنهم ساجد بعضی روحانی باشد و بعضی مسبح و بعضی مهلل و بعضی مقدس
و بعضی مطهر و بعضی مقرب هم برین قاعده می روند الی ترایند و انگه
گفت جون ازین جمله درگذشتم بدریایی رسیدم بیکرانه هرچند تامل کردم
نهایت و شط او ادراک نتوانستم کرد و در بران دریا جویی دیدم بزرگ
و در شسته دیدم که آب ازین دریا دران جوی میریخت و ازانجا آب بهر
جای شد برین دریا عقل اول را میخواهد و بدین جوی نفس اول را که نفس
اول تبع عقل اولست که حق تعالی که اول جیز که با نواع قدرت و علم
خود ظاهر کرد در مرتبت یگانگی و پاک داشت رحمت و اسطه که مرتبه

اعلی بوی داده عقل اول بود چنانکه در اخبار گفت اول ما خلق الله العقل
برین اولی مرتبه خواهد نه اولی خلقت که ابتدا ازمان بپذیرد از جوهر و چون
عقل اول پیدا آورد از و نفس اول ظاهر کرد آن بمنزلت آدم و این بمنزلت
حوا و انگاه پس ازین دو جوهر ازو منقسم گشت بجواهر و اجسام چون
افلاک انجم و نفوس و عقول و انسان و بعد از ان اثر کرد تا ارکان پدید
آید و منقسم شدند بر حسب مزاج خویش مایل شدند هر یکی بحیز خویش
بر موجب طبع و لطافت و کثافت چون خاک و آب بسفل مایل و هوا و
آتش بفوق مایل و بعد از ان در معادن کار کرد و انگه در نبات حیوان
و انگه انسان را پدید آورد و از همه برگزید و قوت عقل بمرتبه شریف بود
در آغاز فطرت تمام و زیبا آمد انسان نیز هم در ان مرتبه رسید شرف
در انجام فطرة نقطهٔ بازپسین آمد تا دایرهٔ تمام شد و این قبلیت و بعدیت
که درین موجودات گفتم مرتبیست نه بخلقت از جملهٔ این شرح مراد آنکه گفت
دریا و آب خود که گفته شد و آنکه در بر ان دریا وادی عظیم دیدم که از ان
بزرگتر هیچ ندیده بودم که هر چند تامل کردم مبدا و منتهای وی نیافتم بهیچ
چیز نشان حد نتوانستم کرد بدین وجود مجرد خواهد که هیچ نیست از و عامتر
و ادراک وجود مجرد بعقل کامل نتوان کرد و بر عقل اول که دریا خوانده است
برای این افت در بر دریا و وادی فرشته دیدم با عظمت و فرو بها

تمام که هر دو



تمام که در هر دو نیمه نفر اعت تامل میکردم مرا بخود خواند چون بدو رسیدم
گفتم نام تو چیست گفت میکائیل من بزرگتر ملایکم هر چیت مشکل است از من
پرس و هر چیت آرزو کند از من بخواه تا تر ا همه مرادها نشان دهم
یعنی که چون این جمله بدانستم و تامل کردم امر اول را یافتم و بدان فرشته
او را خواهد که روح القدس خوانند و ملک مقرب گویند و هر که بدو راه
یابد و مدد بستاند از وی چندان علمش پیدا آید که مطلع گردد و مدرک شود
بر چیزها دانسته و لذتهاء روحانی و سعادتهاء ابدی که مثل آن پیش از آن
نیافته باشد و آن که گفت از سلام و پرسش فارغ شدم بسیار رنج و
مشقت بمن رسید تا اینجا رسیدم و مقصود من از ان الله بوده است تا بمعرفت
و رویت حق تعالی رسم و دلالت مرا اثری تا باشد که بمراد خود برسم و بفایده
کلی بهره مند شوم و بازگردم یعنی از امر باک که کلمه محض است درخواست تا
چون از مطالعه موجودات فارغ شد ار راه بصیرت دیدهٔ دل او گشاده
گشت که هر چه بود چنانکه بود بدید خواست که موجودات مطلق را و علت
اول را و واجب الوجود محض دریابد و بشناسد و وحدت چنانکه در ان کثرت
در نگنجد و آنکه گفت که آن فرشته دست من بگرفت و مرا بر چندین هزار
حجاب گذر داد و بر د تا بعالمی که هر چه دیده بودم درین عالمها آنجا هیچ ندیدم
و چون بحضرت عزتم رسانید خطاب آمد بمن که فرا تر آی اُدن منی یعنی که

آن جناب مقدس پاک ایزدیست پاک از جسم وجوهر وعرض که درین عالمست
ازین اقسام بیرون است لاجرم بمکان وزمان ووضع وکم وکیف واین
ومتی ونزول وانتقال ومانند این محتاج ومعلق نباشد وواجب الوجود نه
جسمست ونه جوهر پس پاک ومنزه است از قبول این اعراض وبپاکی مفردست
که فردانیت شرکت مقدور درنگنجد ودر فردانیت واحدست که در یگانگی
او نزاید عدد در نیاید وهم برین روی عالم وقادر وجوادست پس وجود محضست
وآن علم وحدت صرفست که بکثرت متغیر ومتکثر ومتفاوت نشود وانکه
در انحضرت ندیدم حس وحرکت همه فراغت وغنا وسکونت دیدم یعنی
که معرفت مجردی وجود او چنان یافتم که پس هیچ جانور درنگنجد که اجسام
محض ادراک کنند وصور وخیال نگاه دارند وجواهر بتحفظ عقل تصور کنند
اما واجب الوجود ازین مراتب بیرونست در موجودی بانتقال در کمیت و
کیفیت جسمی از محلی بمحلی بطبع وما بکره از مخالفی وما حرکت جسمی بی
انتقال از مکان خویش وآن یکی قسری وان دیگری اختیاری واین جمله
متحرک باشند بضرورت وحاجتمند باشند بمحلی که حرکت بروی روا باشد
وآن واجب الوجود است که محرکست همه چیزها را وانکه گفت فراموش
کردم از هیبت خداوند خود مقصود ما آنکه دیده بودم ودانسته وچندان
کشف عظمت ولذت قربت حاصل آمد که گفتی که مستم یعنی که چون علم من

راه یافت



راه یافت بمعرفت وحدانیت ونیز پرداختم بادراک وبحفظ جزویات وان
عالم چندان بنفس ناطقه رسید که جمله قوتهای حیوانی وطبیعی از کار فرو ایستاد
وچندان استغراق بدید آمد ودر وحدانیت که نیز بعالم جواهر واجسام نظر
نماند وانکه گفت چندان اثر قربت یافتم که لرزه بر من افتاد خطاب می آمد
که فراتر آی فراتر رفتم خطاب آمد که مترس وساکن باش یعنی چون وحدانیت
دریافتم وبدانستم که واجب الوجود از من اقسام بیرونست بترسیدم از دلیری
سفر خود که نیک دور شده بودم در اثبات وحدانیت می پنداشتم که زیانی
دارد مرا گفتند نزدیکتر آی یعنی که از سر پندار خود واز بیم خود فراتر آی که
عالم وحدانیت باید که همیشه مستغرق لذت روحانی باشند که هرگز بانفعا لات
حیوانی باز نیفتد وبیم امید از احوال حیوانی است وانکه گفت چون فراتر شدم
وسلام خداوند بمن رسید باوازی که هرگز نشنیده بودم یعنی که کشف شد
حقیقت واجب الوجود که سخن او چون سخن خلایق نیست بحرف وصوت
که سخن او باثبات علت بخود مخصص در روح آنکه خواهد بر طریق جملگی نه بر طریق
تفصیل وانکه خطاب آمد که ثنا گوی گفتم نتوانم که تو خود چنانی که گفته یعنی
چون ادراک افتاد جمال وحدانیت دریافتم کلام واجب الوجود را وبدانست
که سخن او بحرف وصوت نیست لذتی بوی پیوست که پیش از آن نیافته
بود ودانست که واجب الوجود مستحق همه ثناهاست اما دانست که زبان

ثنای او نتواند گفت که ترکیب حروف باشد اگه تحت زبان افتد و این
چنین جز بجزوی و کلی تعلق ندارد و در حق واجب الوجود درست نباشد
که جزوی نیست و راست که ثنا را او بزبان راست نیاید که کار حواس نیست بعقل
راست آید و دانست که ممدوح کامل را مداح در خور او باید که علم او چند قدر
ذات ممدوح باشد تا گفت مطابق مقصود آید و واجب الوجود فرد و
احدست مثل ندارد پس مدح کسی فراخور او نباشد هم بعلم او حوالت
کردی که او همه علمست و علم او بیان ثناء ذات اوست نه بحرف و نه بصوت
و نه بقول و انگه گفت خطاب آمد که چه خواهی گفتم اجازت که هرچه فرا پیش
آید بپرسم تا مشکلات برخیزد یعنی چون فرمود که چه خواهی گفتم ازین
معنی علم زیرا که درین سفر فکری جز عقل محض نمانده بود که بحضرت واجب
الوجود که آشنا باشد بوحدانیت جز علم عطا نتوانست خواست کی
فراخور او بود رتبت او از علم تمام بوی دادند تا پس ازان هر مشکلی
که بود عرضه میکرد و جواب می یافت و برای مصلحت خلایق قواعد
شرع ممهد می کرد بر حسب فتوی آن علم چون نماز و روزه و زکات
و مانند و این و هرگز در غلط نیفتاد در حقیقت واجب الوجود و مراد
معلوم خود و حد عقل خود اثبات میکرد بلطفی که موافق استماع خلایق
آمدی تا معنی برجای بماند و هم پرده مصلحت بر نجا بسته باشد و هم

مرد از علم بود





مرد از علم بود که چنین سفری را که شرح داده آمد در حکایت سفر ظاهر
تعبیه کرد تا جز محقق وقوف و اطلاع نیابد مضمون گفته او و انکه گفت
چون آنهمه بکردم بخانه باز آمدم از زودی هنوز جامه گرم بود یعنی که سفر
فکری بود در رفت بخاطر عقل تربیت ادراک میکرد موجودات تا واجب
الوجود چون تفکر تمام شد بخود بازگشت هیچ روزگار نشده بود زود
تر بود باز آمدن بخود دران حالت از چشم زخمی هر که داند داند هر که نداند
معذورست و روایت این کلمات را بجاهل و عامی نمودن که
برخورداری او جز عاقلانی نیست رمزها این کلمات والله المشکور علی
ما وفقنا و حسبنا الله و نعم الوکیل تم رساله المعراج بحمد الله و حسن توفیقه
و صلوته علی خیر خلقه محمد النبی و آله و صحبه و سلامه م م م

بلغ المقابله



بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمه فصل سیزدهم از جمله سخنان هرمس الهرامسه هو ادریس النبی
علیه الصلوة والسلام بنام ینبوع الحیوة در معاتبه و نصیحت نفس ای نفس
بیکار خود را و مانند شو بدانی چیزهائی که بیارمت از معاینه عقلی جاودانی
که چون نگاشتی و دانستی واندوختی و بدان یقین کنی همچنانکه یقینی
در انکه زنده حی است هر نوع انسان را و جانور خبیث هر نوع زنده را
و همچنانکه یقینی است ترا اگر راست نه کج بود و همه بزرگتر از پاره باشد و آب
بطبع سرد و تر است و سنگی را سود دارد و آتش گرم و خشک است و دیگر چیزها که
انرا دانسته و دیده در جهان خرد و حس و انچه از تو پوشیده است ای نفس
بکار آر مثال حسن عقلی درست یقین و دور از غلط از انجمله که مجزتو روشن
کنم از انکه ره نمون شود ترا ظاهر انچه حاضر الحس است بر باطن انچه
از تو غایب است همچنانکه رهنمائی جویند از انچه عیان بود از جنبش و سبب
دیگر سوی المعنی که در اندیشه دیگر باشد پس بکار آر تصور و تمثل
در همه سیما عقلی و حسی و بدانکه هر دانی مدرست و اصلی تمام



روس اوست عاید بحس تکلمهای لطف و تکرار هرلف
و رمدگی جاوید و مکرر جزها را که ان جزئی ما سیده اجزا او و کلی آن
مر انها را نه کل پس از او در حساب کم و بیدار سوه و مرهر از علت
و هم را بدان بکار آر مر ماک سیدن و هر هر بدن از عکس طبیعت باری
جوی رس کار او وسی بودن و رست بحمه و محدن سکی و سعد اکسیده
ان و اصل جزو و بد ندار بده ان و خانه و هندر مدگی و حکمت وجود
تمام و مهربانی ما رمد بسوی لوی و سنگ بحث کردی ای نفس بدانکه
نیستی از بده جزها و مدد کسیده ان و برار بده ان جل جلاله و تقدست
اسماوه را ابداع کرد موجدا و مد تصور و تمثیل کرده اما تصور کناس
و نگاشته شدن است رجعت الجه بهشا و روحت کننده ان و
اما تمثیل چنانکه مثال حس تو مرا که از تو پوشیده ماسد از عالم
عقل بدانکه بیدا او در تو همی نبیش در عالم حس مثلا تمثیل و معنی
بمعنی همچنانکه دلیل کرد صورت ساسده و رسمع را رمعنی حقیقت ان
صورت ورا ساده ان و همچنانکه دلیل کرد وجود صورت
درا ساده ان زمعنی حقیقت ان ورد اب بکار رده و ایجاد کننده ان

و همچنانکه از کثافات در یک دیگر معنی جنس و نموج خود لیس بس
مانده از من لیس کس **ای عزیز** بدرستی الحمد من اوردم و ازاد کردم و
بدانکه هر انچه حاضرست و می بینی از در عالم کون از کمالها و شکرها
همه کمال و شکل آن معنیهاست که در عالم عقلست باشد که زوال
نگیرد و فنا نشود زیرا که خود خود را می نگارد و در ماند پس
هم خود بدان معنی و صورتها خود می نگرد و از آن لذت می ماند
و از خود در شگفت می ماند و لذت عقل است که خود از خود بخود در ماند
به چیزی بیرون از وی و بوجهی که شعاع ملکه بخود خود را ماند و اینست
لذه درست جاودانی بی انجام **ای عزیز** اندوخته کن برای خود سامان حسن
ذات و معنی و جزها و معانی در بند ساخت کمست و کهنه
جزها رای انکه آن هر دو مقصود اول بسطاند و ازلی و معانی بسان
و نفس هیچ واسطه نیست و این هر دو مقصود دوم مرکبند
در زمانی و مکانی و بدانکه دانش مرکب مانو عامه جون از جس "
جدای جوهی و دانش بسطار تو جدای بخود و بر دانسته او ماند "
مانو جون تو از جس جدا شوی لیس دانش بسط کرد و دانش مرکب را مکدار





**ای عزیز** این جرم زمین گران ترین همه جرمها از انکه بار بر همه جرمها
نشست جون در دو جرمها از سر آمد بدار وی و از عیب که این جرم
در غایت کثافت و ثقل بود در هم شدگی و با هم چسبیدگی و تیرگی
و مردگی و پس از وی جرم آب از جرم زمین لطیفتر و صافی تر و دورتر ان بر
و بحیات نزدیکتر و پس از جرم آب جرم هواست و او از آب
لطیفترست و پس از هوا جرم آتش و او لطیفترین هر چهار عنصرست
و سبکتر و فرو ان زاد همه و پس از وی جرم سپهرست که اوست صفا
و زبده هر چه فرو داوست و مخصوص بفضلت بر دیگر اجرام لطیفتر او
و روشنی را و شکوهیدی و ترتیبش در زندگی و بحیات و همسایگی
با جرمهای شریف و بنده خود منتقد و شکل سپهر زین ترین بهترین
اشکالست و تمام ترین و درست ترین و آن گروی شکلست و هر چه
فرودا وست همه شکل وی مشکل با انکه رسد بکره زمین و پس از
جرم سپهر که اینهای جرمست گوهر نفس است که دهنده است
بر دوام فلک را جنبش بانتظام و انوار صافی شریف و اوست
لطیفتر از هر انچه او بدان محیط است و همگی آن فرا رسنده است

ازانکه هر چه نفس بدان محیط است الا جسم و نفس جسم است
و هر چه فرود نفس است و زاجات علت الا نفس و نفس خداوند
اندیشه است و خواست و هر چه نفس بدان نشود دسته‌دار
جوهر او در و بماند ماند از ده بوده بدر ابدی ناتمام بوده شود و هر انکه نفس مادی
نشود داور انکر و اراده و حس و تمیز است و هر انکه بی انتها بود
او مرده است یکمان و پس ازکه هر نفس انکه محیط است بنفس است خرد است
و ملکی است از همه چیزها بر تفرد و لطف و تمیز بر تر برد اوست
بحسب برین مرتبه زر اقوی جوهر است و از لطف تبارک و تعالی و سپاس اند
ازوی بتوسط و رسانیده بدانکه فرود اوست و زیر مرتب
دیو و حیات و اوست زحمان زرکر و حجاب برد مکر پس
ای نفس این رتبت را و شرف شو بدانکه است همه موجودات

**فصل دوم ای نفس** مشکوه و شمار امکوی که دنیا سرای فریب
و غرور و مکار که این حال صدق است الا بردکم خردان و نادانان
و فراموش کاران که اگر دنیا سرای فریب بودی بدر مردم از
اغاز امدن بدو با انجام برون شدی پس از وی بدیدی مکر اساس

ولادت

52

ولادت و حرمی پس باکاه این حال را از وی بر بودی و بخلاف آن
احوال ابا فسادی و حسن نیست از انکه ما همی بینیم مردم در این جهان
دنیا را امده و زرورده شود بحالهای مختلف بامسلطم روزی امد و جهیں
بود و روزی شادمان و روزی راحت و روزی بدرد پس انکه
را بنمود سر انکه در طبع و گوهر اوست او نیکو کار است و نیکو خواه بجای
بوده فریفته چه فریفته است که در طبع وی هم نیک بوده
و هم بد نیک بماند و بد پنهان کند با هنگام فرصت و ممکنت این بوداز
بود پس نه بینم یکی را که از این دنیا فرصت راحتی یافت که بر لیان
غصه و رنجی کشید و این از دنیا نه از شرایط فریب و غرور داد آن
لیکن مردم خرد کاسته هم او فریفته و غرورده خود است
و هلاک کننده بد دنیا سر انکه طبع و خوی نیست خرد نا را او را
جاودانی انکاشت و نعمت و راحت و را انگوشه بدیست و
ازدل فراکند است پس گفت دنیا سر اوست داد دنیا او را بو نعت
ملک او خود را بو نعت و هلاک کرد **ای نفس** بیاد اخوی بود دنیا
حساب چون خوی کودک بخر بود که اگر پس چوز پس دهند و

اوست ابله و شور و جوشش و ناخوش
همه حیوانی مردم
ه

و با وی رمی نماید حسد و حسود گردد و اگر با وی درستی کند
مکر بد و در خشم شود که او همواره در حسودی و خشمناکی میان
خنده و گریه باشد و این خوی عقل نیست بلکه مشرک و ناستوده
است **ای نفس** بدانکه این و بسیار معانی مختلف که آن نیک
و بد و خوش و ناخوش و نرمی و درستی است نهاده شده دار
کردن نفس را و برانگیختن و را و مثالهای حدیث که زان کار
کند تا بدان عقل نورانی را و دانش تمام را ذخیره کند که آن حکمت
در شدن و شناختن حقیقت چیزها و برای آن آمد نفس به جهان
تا بدان اندوار بالش کند و هر که به مجلسی فرود آید تا دانش
اندوزد و از مالش کند پس از آن و از مالش و خوی را
بگذارد و بلذت و نعم آن مشغول گردد مطلوب و مقصود را
گم کرد و امل خود را فراموش و من روشن نمودم
**ای نفس** شرح کردم در رتبت نکوهندگان و شناختن
از وی در خشم شوند و ستایندگان وی چون از وی
خشنود باشند و ننگرند ایشان بحقیقت نه نکوهنده و نه ستاینده

بلکه گم و سرگشته اند و مطلوب و مقصود خود را فراموش و گم
کرده و الف کار کرد را باطل کرده اسم حرف زده نه دانش اندوخته
و نه عقل ساخته ای نفس این بسیار ای آموختن و آزمودن
چیزها آمده است پس همه صور و هیئات و معانی محسوس وی را
که اشخاص آن همه زوال پذیرد و بدانکه این همه مثالات و نمودارهاست
مر صورتهای پوشیده و اشکال حقیقی جاودانی بی نهایت عقلی را که
ای نفس نیست در جهان هر دو نوعی الا که مثال و شکل آن نهاده است در روش
طبیعت و محسوس هر آنچه هست در عالم کون و فساد و مثالات لذات
زوال پذیر و دروغ نمای [illegible] و رهنمای سوی لذات هدیست دائم و صور
مستحیل و روان و ممالک وی [illegible] سوی صورتهای ثابت و احوال
هر آنچه در جهان و حس [illegible] زوال [illegible] هر آنچه در عقل است
و معانی آن پس تا در جهان حس و عالم کونی از عالم تصور و تمثیل
و حد و از [illegible] عاقل شو و مشغول بمحسوس معقول حقیقی را فراموش
مکن که مقصود و مطلوب تو وی است تا بار کشت حاجت شایسته نشین
عالم رای آموختن و آمده و حس دانش و هر که آرزومند سوی لذات

وشادمانی دائم خود را زو بس کن از لباس ترکی و پاک و سوار بار گران
حشمت و خود را جدا کن از هر آنچه زخلاف گوهر و ذات تست
پس همی باش در جهان لذتهای حق و شادی دائم و همی کوش
حلهای دائی که کهنه شوند و نکاسته شو بصورت گوهری دائم گرد و آل
شد و بر دو تمر ده شود و آن صورتهای که مثال و شکل آن دیده در جهان
کون و فساد آن سخن را که رو مر روح کردم نیک بدان و بدانکه
هلاک کننده نفس بر جنس اند نخست آز شاری گرفتن و انواع وی
دوم خشم و انواع وی سوم راحت و لذات طلبیدن
وانواع وی و آن هر سه جنس را یک اصل است که منشاء هر
اوست و آن حب حیات حسی است پس چندر خوی از وی
و روی سوی او مدار و منگر در وی مگر بنظر ترس و قهر است
مجموع دام شناس که از دام زشکو رود و بر هر دار از وی
بدان ای نفس که چندر نوازش اول که ترک شتر و اشاری
را سوی منزل نگاهی رساند و چندر نوازش دوم که خشم است
را منزل نور و صفا و پاکی رساند و گر زندگی و چندر نوازش

سوم



سوم که لذت جسمانی است را آسوده کند از مغاسات خوف و اندوه
و ناروائی و بیماری نفس تحقیقت این معانی بشنو از ما تو ای نفس و آن را
کار کن تا زنده جاودان شوی و رهی از هلاک ای نفس بدانکه حکمت
مدد کننده این جزها را و بدان اعتبار کن و بدان که مردم افسرده شد
از رای هیچ جز مکرر رای دانش و کار کرد بدانش همچنان که میوه خوب افسرده شد
مگر خوردن را و همچنانکه خوشه انگور که بحت شد آسوده و آن بکار را که
از وی خواسته اند شایند پس سوی وی همی آمد ماده که ورا همی برد
سوی رسیدن خوش یا شایسته گردد و بعضی از آن مقصود را که از وی خواسته اند
نه همه را پس بوی آمد ماده که ورا سوی کمال برد در جمله معانی که از وی
توان یافت آنکه تمام گردد و همچنان مردم محسوس بحسب درین عالم شد آسوده
و هیچ کار که در ازای آن همی پرورند شاید پس آن ماده بوی آمد
که ورا بمنزل آموختن برد به منزل دانائی و چون درین منزل فرهنگ تمام
شد ماده پرورگرش تمام است و تمام کننده بوی شود و داوراد آنا
و شایسته کند پس آنکه تمام گردد و همچنین مردم معقول تو مثبت دانی
در عنصرها آن که تا می در آمد سوی رحم پس بوی فرود آمد آن قوت نگارنده

که تواند که او را انکار و تو بسط احرام الٰهی انگه چون عقل شود تعوذ خداوند
جسم وار روشن فرو داند قوتی دیگر تمام شده که آن عقل بعقل است ما و را
تحدد و کمال بر دلیل آنکه نفعل شد همه انها کشان زانکه در اعتبار نفعل بود و نه
پس عقل وی مار کرد و بدان رتبت که در وی فعل بود پس از رتبت قوت نماند
سوی رتبت فعل پس آنکه کشیده و کارکرد و نگاشته و نگارنده و نموده
و نمودار کرده و بدان ای نفس که اندیشه جهان معانی رهبری کند در حکمتهای لطیف
پدید آرنده عالم جل جلاله و تقدست اسماؤه ای نفس مبدع حق تعالی در کره
چون گو ناقص که می نماید و می دهد آن معانی و کهر ناکرد و سبب تسبیح شود کارا
و سبب شود تسبیح او را در می ماند و بداند ملک از آن رهست که بر جهان و واسطه
محتاج بود ما ازکو شد شود رسانند و انکه در این مرتبت مرتبت بود او
که صاحب خود را در رسانند الا بر جهان که تعبیر کند جمع کند گفتار را پس ای نفس از آن کی این
نیست که محتاج بر جهان و واسطه باشد که بر جهان تواند بود که گفتار را اندازه معنی کرد
و حسابت کند پس بدون سوا زهر سه عجمیان کرسه فصحان و ملیحان و کسب کن و پس را
پس او کار کرد و نمود شناختن پس از درجت ساند و گفتار محصل کرد
بر دلیل پس اعلی که را اندر این جت تمام و فایده در رک فصل

۵۵

سوم ای نفس از حال‌ها و اعراض که فرو داده اند در جوهر کسف جسمانی با هم موافق
بدار شد و با هم الا کمی ساخت پس حذر کن و رهبر خوی از آنک این امعیت که برار
رسانند بدان همناک که را از آن سم داده اند ای نفس تو یکسان و یک گوهر و یک
دائمی و ایشان بسیار و تو مولی و ایشان مختلف و تو یکی گواهی و ایشان پراکنده و تو
درستی و ایشان و تو موجودی و وجود ایشان حقیقی ندارد و توی حق دائم باقی و ایشان ناپدید — باطله
رحارف و نکار و کرده پس بار کبری ای نفس جو را ابها و رهبر اما والی حسن و ادراک
و ملبند ایشان و ره ردی ایشان رلو فرو وکه ایشان ایشان برادر و مسح
از خود وارد است کمای حق برلف و لی بسیاری ایشان علار و اختلاف و محال
سال و حساب علد سال که کم سوی و هلاک کردی ای نفس ها کی بیارمند و گران آسی
از صدی اصدی کاهی از کرما سرما و کاهی از سرما گرما و کاهی از گرسنگی سیری و کار
از سیری گرسنگی و بیچیدن در طعام ها و نوشیدن از سیری بسیار شود محتاج شود کردی
و اگر سوزش بسیار شود حال مند رسی سوی بیچیدن در نوشهای مختلف همه الحه جام الی
در جهان حس و سوسه بیار مندی ماند و حتی ما دام ما تو بود و چون از تو جدا ماند
حوف و وانده و غم اندر کس از خود آن خبر را که بدان منابع آن خبرها
همی گیری و بدان این نمارها همی یابی و انده و مرارت عمها و انده و بیهها و بیمارها — و بیماره

و ما چون بسیار شنود توانگری و بی‌شماری و غم و امید و شادمانی که هر که برگزیند
در دلش را توانگری و بیم و امید و بدل را از غم ما دانی بود و ما دانی گمراه شد
و گمراه هلاک ای نفس شادمان که تو را اصلی بود ای سدی که فرع وی تو هستی و فرع اگر چه
برود ما غایب دور از اصل چون بیکس شد و شود که میان وی و اصلش بود
رسیده شود و بدان شود مر فرع را از اصل جدا و رسد چون درخت میوه ده که اگر از
اصلی که او را بود جدا کرد دور بود و لیکن پیدا و وی بماند و اگر آن شود میان وی
و اصل جز درختی که میوه را که از درخت باز کنند جدا اصل از فرع باز گسلد
فرع تباهی گیرد پس بیک بنگر ای نفس و بعضی از آن حال را و بدان که تو بازگردنده
سوی آن اصل که از وی جدا شدی و بهر از سوختگی آب خود که از آن بازگشت
و بهمی سوی عالم و اصلت ای نفس این عالم طبیعت است و محل بسیار و بیم و دل و
اندوه و آن جهان عقلست و اوست محل توانگری و امن و عز و سرور و بهر دو را
دیدی و شناختی و در هر یک از هر دو برگزین از آنکه خواهی از بهر تو از ما پس
از رای معلم و در یک از آن بی هیچ شکی و دو دمی و شک بدانکه سوی آن بود که مردمی
ماسد در دلش توانگری و بیم رده امن و خوار از حسد و شادمان و غمگین و اگر اس
سخن چند پس لس سوی آن بود که مردم را حاجت حیات و حاجت جهان آخرة



بود ای نفس هر که صلاح ننگرد در جهان و خود را اندیش بسیار و بند و گرفتاری
و را واجب شود و هر که صلاح کار را کرد و نفس را بتابید و نیز خود را قفلش
واجب شد و هر نفس که امید ندید بیحاصل طمع او را از دو حال گریست یا کسی نامید
هر آنکه به بند و گرفتاری خوش شد بر خود عذاب و زار اختیار کرد و هر که
کسی را از اسیری گرید از آنچه مر دو آن مردگی رسید بود دور او رستگاری از اسیری
بند و خواری و زاری عذاب ای نفس چون آهنگ کمی برگ کارهای
جستن دنیی و ملک است آن پس آهنگ برگ اصل و معدن و جمله آن کارها
کن و از آن بکوش سوی آن اصل و معدن دوست گرفتن جهان دنیا و خود را
بیمار کردن و لذات است مادر حسن و نمونه و قریب و چون آهنگ
واری بکارهای شریف الهی باید که کسها بود و دور بود از نفاق پس آهنگ
دوری کن از اصل و معدن و منشأ نفاق و آن ره دست و رس جهان
دنیای ای نفس بگذار که چند بود را و اطیبه الی الحامد پس بر دلی و بی عیب
بیمالی وار ... ماتم و حاسب تمامی بدانکه هر آنکه
کار مددگر ... دو بسیار چند ماسد که از و ... پس
... و هر چه بر دار بود محتاج ماده الست ... کرای وی حسده

بود لیکن ایمنی راستعلن (?) دان که هزار دیگر ان کسی را بس بدای

نفس تو سزا انکه مسدار را مداره طاقت نوان بس چون بسد بر کلی آن جزوی هم

کارهای درست مدیدان راضی شود ران عماد کمن که مونث و سستی و

کو بسدن و بار آن هم بکسدن از نور داسته سد چون کسی ار کج حراع اوو حسن

ترجو دهد و همه بست حراع را که مسدار و بار ار ظلمت سب رهد چون اقتا

رانده معنی سود ار حراع و ماریک حراغ او و حس وا فروحته دانس ار حرد

ار روی ای نفس معذور مسو کارهای دون حسن که بس عادت کی و

بس عادت بطبع و کوهر بود طبعی و کوهری ار خلاف طبع و کوهر تو

بس بار کوهر و طبع با وای خود سوای برسد و مدانکه بدید آرنده و

مبدع حرهای سرلف ر تباد همه حر هاست بس تو حرهای سرلف اندر

بالوی ار ونک سوی بمجانست سری که سرلف ما سرلف مصاحب بود و حسن

با حسن ای نفس تو امید آرام داری و در یک حوی و تو در عالم کون آرام

باسی و کدام تو در عالم کون که حرها ار روی ان ارام سابد و سات

واکر بسیار انجا جائی کا در و عرب افتاده بود ما حون ات در حسن و موج

امد آن ارام باطل کردد و اکر ارام و ثبات امد چون کف از روی آب

اکر



برگیری و در مس بی همچنس نفس با در راه و در وس طبع بود ارام و سکون

و راحت و اسوده کی پدیدار انکه عالم کون او راحت دار و وار جهان حزو

منقطع چون بار رهسن کوهر و ماوای خود رسد ارام کرد و ساسانند

از بدیختی عرب و مذلت آن فصل چهارم ای نفس عالم طبیعت روسی و سرکی است

بس بره اس را انکار رهس ار روستس که در بدیر و سیاست صافی

اسا مندن بس از بره سرا از آسا مندن بس ار صفای و اس سحی برای

مثل رانده ام و اکر نه در عالم طبع صفا خود نیست و حکونه تو و ما کدر ملک

او عاقت که دورت و بر کست و اکر رهبت که تو خواهان صفای

ار عالم دیگر جوی نه ار عالم کون که اکر تو ار او معدن صفا جوی بهالی

و اکر نه ار جمال ها و ار صفا جوی مدان در رسی وار تو غایب سود مقصود

تو بس تو ماثی و رس اندوه و حرب و ار آن بیمار سوی و بیماری مرک

انجامد و تو مبدی ار ریدکی عقلی و بود جاودانی ای نفس این مرکب که

تو در سر مای طبیعت را بده و عالم کون که تو از امسکن خود کرده و

ران اعتماد ساخته ابهم اراب این در باسب لیکن مرده سده است

نعل عوسب و رو نکست که ناکهی کدجه کرد و ماب در مار رامر دورا

آرام

تیره

روی آب نگذارد و حوالی مرگ و مرگ بود اگر دانی و اموخته باشی ساوری
بود اگر عادی و معتد و خسته باشی از خطر باشی و هلاک بروی مگر
ای نفس این بار روش بود و هر آنچه در آید و پس بود و از دیده نهان گامد
و چون تیره شود حجاب دیده کند و در روی چیزها شود و دید تحقیق فروع
اعیان در هوا که دیده بدان فروع چیزها را ببیند و رست و چون دود
و بخار و غبار از چیزی و با هوای روش بیامیزد و حجاب کند اگر چه فروع
اعیان بود شوان دید چیزها را و تحقیق فروع خود که چیزهای کثیف تیره باید
تیره شود و صورتهای عقلی را بنماید پس آنچه در ذات وی رسید و خاصیتهای
عقلها وی نماید پس نفس بیارسید و در روش و یادان نماید ور اه رستگاری
خود رسید و نشاید ای نفس رهزن آز بنس و لذت آن نگذارد سبب
و دشمن ... اصل حیات ... و دوست ... که رهزن عام
حسود بود و پس بمعارف حجاب دیده شد بودن بحول پس ای
نفس ترک راحات دنیاوی رهزن است یا حسودی معلم در روی ملک
رهزن تحقیق بمعارف این حجاب بود و اساس ارتضا و دشمنی اخلاف
و نکوهش بدان معارف راضی بودن پس ای نفس باید که ارزومندی

مرک



مرگ طبیعی باشی و بدان حسودی نمایی و از سبب ... سمائی نمودن
از مرگ طبیعی رهبر کسی که سلامت بود در سوی مرگ طبیعت است
و هلاک از رسم بیم اروی که بمرگ طبیعی بوار بسکی بعراجی ای و از
در وسی بوا کمری وارا مدوه سا و مائی و ارهم نامی و از بخاری تصحیح
و از ظلمت بور رسی پس آمدوه مبر را آنکه لباس بدنی و مرار کرده
بود و حله بقا و حرم لباس بود و ما آنکه یعنی بود از تنی این معنی و
عبارت زد بود همی علمی این حال بدان نکتهای بود ای نفس بود منحوسی برادر آن
و رفعت را در جهان کون و فساد و بود اسمه که این مطلوب محال
در بس جهان و این حال در جهان روحانیان بود از نابت از نکتهای و
پاکی و خالصی ذات ایشان اگر همی خواهی از آنجا طلب و بدان محل اتصال کن
نامراد در سی و از عالم کون مطلب آنچه در دعوت آنکه ساکنان این عالم
اسرار امد و سدگان و از اسرار آن زادر بیامد و سده رعید بیامد
واین معنی را سعس و آن و بدان کارکن و اعتقاد دار و بدان ای نفس
که هرنا ماسده سرگشته است و هر سرگشته هالک پس مرهبر آرامد و حس الحه
اگر بشناسش سرکشکی رسی و هلاک رسی ای نفس چه سحت جدائی از

دوستان و یاران سخت دوست است هر چیزرا که از و جدائی بود دشوار
است ای نفس اهل و یاشیم رسیدگان ستمکار استند و رفتگان
و میده و از سبب که استعمال کنند نفس سیدن را در سرای غم
و اندوه شادی و خرمی نمودن و وداع کنند نفس به کام ناکس
ان سرای بلا نما و ای سرور رستگاری مکر به و فرع و جزع
وانمایه ایست ساختن ستم و مخالفت حق و عدل را ای نفس
در باب و بدان یار مانس و ابدله که هلاک نفس را چهار سبب است اول
یکی بدانستی دوم اندوه سوم بیماری و فقر چهارم
و بدانکه هرانکه از این چهار خود بدانستی نماند و هرکه از سبب
خرمهای بیرون از خود دور بود اندوه نماند و هرکه از آرزوها و آز پارسایی
در زد درویشی نماند و هرکه مرگ طبعی مشتاق بود هم نماند سه
ای نفس بداند بار حیات هیچ خر نماند و انکه اندوه جهان بیرون از
خود جویند در اندوه بود و انکه آرزوهای جوانی بسیار شد بود همیشه
درویش باشد و هرکه از مرگ طبعی هراسد هر گزامش نماند پس هرگز
تواند بود بحث بر آر نفس بدانست انکس درویش رسان

ای نفس



سه ای نفس اگر بر اماره شکست نمودن بودی رستی با مانس کام و هوا
نماند انکه از طبع خداکسی تراه هم ماندی و نه درویشی پس عادت کن
شکستن و دون و تیم و درویشی را با اندوه و عزت بهم مسار که پس
هلاک سوی سه ای نفس مرگ در ره شکستهای و حیات عزت
و مرگ زرهی است و سستی دل و قتل ساعتی بود و نکد رد و خواری کشیدن
و بند و اسیری دراز مدت بود پس رخود اسیری منشد و بقبل طمع
راضی شو که در قتل طمع بندگی جاودان راند سه ای نفس نفس را
سه پایه تواند بودن تو مایه بلند رحوی یکمانه و اس بکارست وه
خداوند نامه چون سلاحداری بود که دل کار رارند اگر وبند دل را ار این
سلاح جه خانده رسید دوم مایه کار کرست بی واین و خداوند این
مایه چون دلاور است بی سلاح و اگرچه هم با تمام است لیکن دلیری سلاح
فادر بود ارند دل بر سلاح بس بکار کرسید است بر نفس از وا مای
بی کردار و مایه سوم اینست با کار کردست و او چون دلیر است کام
سلاح واین بر نفس مایه است ای نفس جرم ماه روست و فرو رنده
یا فروغ اسباب بوی مرسد و چون زمین حجاب کرد و میان ماه و خورشید

تاریک شود همچنین نفس با عقل روی همی نماید و نفس بود چون زن و طالع
و تولدات وی حجاب کرد میان عقل و نفس تیره گردد و پوشیده
همچنان که ماه در میان ماه و آفتاب زمین بود ماه از سر کسوف خارج شد
نفس بر جانا طبیعت بود واریخ و هر گه حالی پیدا بس هویدا شد که راحت نفس
در جدایی مادر است از طبیعت **فصل پنجم** ای نفس نیست عقل الا ماننده و دلیل
خود هر نفس که خود را باید مرده است و مانند و دیدن آن زندگی آمده است
و ماز و لذت حس مرگ آمده است پس معارف زندگی آمدی مگر حس
ز معارف مرگ آمدی ای نفس چه اشیا گوهران طبیعی بحر ورا که
تطبع جسته اند سوی عنصر و ماوای خاص بر بهر یک اگر برف و عز
هر گوهری در او ماسید که گوهر و ماوای باز گردد ای نفس نبینی که
هر آنچه از خاک بود چون سنگ و جوان چون از هم سوده گردد گوهر
خاک باز شود که اصل و ماوای اوست چنانکه اگر پاره خاک بر گیری
و از دست خاک سوی بلندی را اندازی و بگذاری او را در حال بشتاب
سوی ماوا و اصل خود باز آید و همچنین همه آبها را همی بینیم که تحت
گوهر زرگر همی گرایند ما بار دارنده شود چون جویهای روان سوی دریا

همچنین



همچنین حرارت چون آتش که همی رود سوی بالا و عنصر خود بس چون
این چیزها که عقل و تمیز ندارند و جنس ایشان بیخبران باشند میل دارند
سوی مرکز و عنصر خود و باز گرایند از دوری جنس از وطن
خود بس چه بود برای ای نفس که با خود و تمیز که داری به اصل و منشأ خود
دوست نمی داری و در یک بودن در سرای غربت و مذلت و خواری
کشیدن اختیار کرده از برای خست طبیعت است این اختیار مر ترا با نفعل اگر
بطبع گزیده چون طبیعت شوی از افعال و باز گشت بعنصر خود و اگر بعقل
گزیده پس در عقل کی بود اختیار غربت بر ماوا و وطن خود و محل
خساست از محل شرف و خواری و مذلت کشیدن بر راحت و عز
و هر که در این زمینه مانده او زینت طبع مطبوعات بود نه از مایه عقل
و معقولات و هر چه در این دور نیست مست ناچیز بود و در شمار موجود
نماند پس این معانی را در وجود بکار ای نفس باز گرد بعقل برفق بلند و
محل اقصی ای نفس من اندیشه کردم در جمله ارباب ولدات این عالم
جو سرا از سه چیز دان است چرا مستست است و داش و توانگری و مر
هر یک را ازین سه کانه حلیت و عنصری محرک آن هر که خوشنده دانست

حسن

روی توحید آرد که توحید تو ساخت و دانش و درستی و ما بهار کردن
تو ما سیاسی و ما دانی و سکت [illegible] که تو اگر خود بحر سدی کرانه که هر جای
که رسیدی هست تو اگر بودی و هر که این مطلب ماند که از روی مجاز و در جلد
گذار عالم طبیعت ای نفس ما دام که تو در عالم از دو حال بر بهر که از حال هلاک
جای تو نفس [illegible] مدرسی پس خطرهای و [illegible] را چون [illegible]
ردگان و هم خوردگان چون مرغی تو در دست کودک [illegible] که کودک تو را
بازی کننده خرم باشند و مرغ هر لحظه بیم کی آمیخته انواع عذاب میکشد و از
سرا مست کننده حذر کن که مثل نفس ما سی چون مثل کسی بود در موج دریای
که ملاح و مددی [illegible] خوار در [illegible] نفس که از خود دور ماند طبیعت ورا
ردو میر اندر انداخته [illegible] و نظام ما انکه هلاک شود و [illegible] هر الحری کم
تو از آن دام [illegible] که [illegible] کان درس از اصلی بیرون
از دام تو آمد که [illegible] میان تو و میان دانش از خبر و مار [illegible]
شد پس از بر کی و طلب [illegible] اخلاق و گرایی او [illegible] را
سوی خود و [illegible] و محال العکس مانع شدن را از آن دانسته ما از او [illegible]
کی و ماداد سوی [illegible] که دانسته و مثل آن چون مثل دیده بود و دیدن و طلب

تو

٦١

و بود که دیده چون هوا بره باشد به بلند خبرها را اگر چند خبرها حاضر وی نباشد
و در دنیا ما اصل اشیا و محسوسات وی که بس آن از ادراک آن عاجز بود
و آن روشنی را نبیند دیده او بود سوی مبصرات و تمام کننده ادراک و فعل
از دیده آنکه در و نعوت بود پس ما دام که آن روشنی بود دیده را رهنمای خود
باشد فعل و چون روشنی برود و ظلمه و تیرگی بار آید آن خبرهای دیده را بار
بماند و اگر نور ما او همه باندی ادراک و همه بودی پس چون روشن آفتاب
پرتوای نفس که روشنی از خود دست و تیرگی از جسد است پس جهان باندکه ز معارفت
جسد عمر باک واند و بهمین سوی بس چون جسد را همه زبانست و حیات تیرگی
ملک جهان باند که ز معارف خود آمده و بری عم خوری چون از خود برانه نفع
و فایده است و مدد و یاری بر ما این خبر ماست ای نفس آهنگ رسیدن کن و
بر وکه این س را و دوری جستن از روی و دشمن دانستن وی واروی
ترس و هراس کن و گذر جوی سوی جهان خود که اصل و گوهر و منتسباست
و جای عمر و شرف تو باند آن زنده مانی جاوید و سعادت تمام رسی
ای نفس پاکی تو بعالم کون در آیی و بار کردی از روی و دوست و دشمن
گیری یکی را از گزینی و دیگر را بگذاری و هیچ دوست نگیری که از یک وی

نا بود برشتی نماند که باز روی دیگر رخ خوید و بو ناوی و جا و مساعدت
خواهی وا و معلول و بیمار چون سود بو او را درستی همه بهی وا و سوحکش همی
سود بو او را ماک همی گردانی وا و جاودان مکافات بو مداخله کو به او
منکند و بو ناوی مداخله در کو بهر و طبع لست مساعدت می نمای هر احکام
میان بو وا و بعطعت کلی رسد چی انکه از بو گناهی بو خواند ما حیای
و علاری جاودست سود و بو بهر ساعتی و بهر نفسی از خدا ایی او در عصه
و اندوهی از عذر ایشان نا بود و چاره بو ما ایشان و ستم ایشان بر تو
و انصاف بو ما ایشان و به از گرد ار ایشان زجر گری و به از
از مالش بسیار رسد ری اچو ناکی مصاحب کی بیدان و ستمکاران و جاهلان
و غدارکاران ای کاش دانی که این از تو ناد است نا خود را ناد ایشان
ساختی نا گور ست نا گور ساختی خود را از صواب و راهی **فصل ششم** ای نفس
اگر آشامنده برای ملک بهار جسن لس بود او را در ساختی طبع
ان نحمله و ملک خوار مودن از ملک خر تمام بود دانش طبع کل را
و بلبنده و ملک مست خاک از خاک این ماند لساسد که مسده همه
خاک اگرچه رنگ خاک مختلف گردد گوهر بس نگردد ذلک بود د

چون

یک جزء است
ط



۶۲

چون صحبت ملک بیعش از جماعتی که همه ملک گوهر و رسب ماسد ما قیه بیند
توان دانست که یکی از ایشان از جمله اکهی درنهد و اندک ان انس شمار سان
نمود ار بود که بس بند بس سرح کنی ای نفس با اسوده و رستگار گردی چون قیس
سرور د کار ای نفس من همی بسم که هر یکی بهم شکل خود میل کند و هر نوعی
با هم نوع خود گراید که توان معنی دانی و شناسی ای نفس تو صافی یا تیره
هم صحبت مستو بو رکسی بیار ملک مسامر بو زنده ما مرده هم قرین
مناسب و بو دانای دادگری ما بید انس ستمکار اشاری بکو و بو ناکی
و کر بند و نا بلنبد سو حکش اسیای مجوی و بو کار کری بتمیز و ارادت عطی
و رس مسوا جبینده بجود و اگر انست که این سرح را جیعت مبدائی
مرا بنما ما حکونه اتفاق بود میان این معانی و نقصان معانی چو تو ای نفس
محال شناس که راد و مخالف جمع سو مد در یک معنی لس این کعب مرا
استوار دار و نار کرد بدالحمس راحد آن نمودم نا لحق رسی و صواب
نانی ای نفس عر و در ربانی چه مسعول بود ار دخرها او ساختن ای نفس
را در بن جهان حس وحساب این بیج بس که از آلات حرد احداد ان
می نانی که بلانهای دیگر ما ال چشم کی و رسد ار چون عروه که خود را

بوالهوس باشند وسنگی گران در دوش می‌نهند ای نفس بردن راه نجات
از بود و بسر بردن راه هلاک هم از بود پندار قدر که ساخته و دانسته
وروی بود در آن و بدان باز بسته سوی واگر ساخته و دانسته بود معقولات
رسید و ازار بهره چار روی گردید پس بدان روی بیابانی و ماران
گردیدی و بدان بسته شدی ای نفس ایست برای محسوسات و برای
معقولات هر دو پس بود هر دو را آزموده‌ی و دیدی زکرش هر کدام
که خواهی بی دریغ و منع در روی سوی آنکه سودمندتر اگر در یک در برای
حس دوست میداری پس معظم سود و اسبابی کی تمامی بر آنکه ساختی و
آزمودی واگر بود پس در برای عقل دوستر داری پس باید که
بهنگام جدائی حس از برای حس راه رفتن سوی عقل بدانی و منازل
و مراتب از السامی بیکیک پس از دیگر تا آنگاه که بارامگاه اصلی
رسی پس اگر ترا است که تو این راه را دریابی و دانستی پس یاد دار
و فراموش مکن و بر باد دادستی یاری جوی از رونده‌گان این راه
واز باشندگان این کار که ایشان باشند رهبران و رهنمایان بدر
و حوایج در بارگی و بلا و در راه با انتها و بدان ای نفس که الحکم

کرد



کر روش وی سوی بالا بود باید که سبک باشد و صافی و کرده
باد در روش بر بود با مهمای ای نفس بد آنکه اصناف بر لف که از عالم خود
بجهان طبع آمده برای آزمایش چون آلات خود را کار فرما باید که بدان
بخشند بها و بدبها و بوسه بهار سند و دردها که در باشد عالم خود را
فراموش کنند و هر چه در آن بود و جهان بندارند که بجز آنجا در حس
همی باشد هیچ چیز دیگر نیست پس بیکبارگی جهان خود را فراموش
کنند و یاد خواهند کرد چون از یاد کردن و از عقل دور شدند مرده سان
گوشند آنکه روان کردند با طبیعت کون و فساد پس هر آنکه بکون
اول باز کردند و بعضی را جهان خود شان یاد شود کوشند زنده شدند
پس از مردگی و آنکه در او رسید الحمد یاد کردم من و روشی ان با چند
و جمله آن معانی را که فراموش کرده باشند باز مطلب شد و هر که که بعضی از آن
فراموش کرد باز آمده باشد عمهای شان روشن میگردد و در شستان
هر می بدرو و بیماری شان بکمر میشود تا که بد باشد و در باشد بسبب عقل
که هر آنکه همی بیند در جهان حس همه خیالات چیزها سبب به چیزها و
خیال چیز سایه چیز باشد بدرستی بر روی زمین یا بر روی آب

و این حال که بیفتاد نفس را غفلت و بیخبری از آن اعتماد که با کمال
انواع نسیه شدند با انواع ناخنان عقلشان فراموش گشت در آغاز
فرود آمدن بجهان حس و پس ماندند بدین معانی در پیش شان بود
نمازی عقل و دانایی بس از حمل پس بار کرد روی آورده بکل
سوی معانی جمع و رسد کای بی الحام ای نفس شکر نیک در این
گفتار و دریاب و بدانکه عقل مر نفس را چون پدر است و طبع
چون مادر است زن و مر نفس را دو جهت است که بهر دو گراید گاهی
سوی عقل بنگراید بکنیاشتی که میان پدر و فرزند بود و آن عقل
طبعی جنسی است و گاهی سوی طبع همی جهد بآرزوی و عشق
که میان مرد و جفتش باشد و این عقل عرضی زایل باشد بیشتر ای نفس
که مرد چون مار زن خالی ماند زن بهر چه ضعف ماوی ماری در کرد
و بحسده و چاپلوسی شود و سخن نرم و راسته و برآفریند و ظاهر
الحه نمایند و باطل از و کسده نماید که از رای آن ماوی را
ضعف همی نماید مادر در ابه بندگی خود بکار دارد و هلاک جانها
در پس شکر ای نفس که زن چگونه شهد را با زهر کشنده با هم همی





۶۷

امرد و بلند پس کار مرد که چون با پدر خالی ماند که پدر چگونه با وی
بسر برد و ملامت و سخنان تلخ در آمد و ظاهر الحه همی نماید با سر چون
باطل آن بود که بهمان گروه است از آن که پدر پدران گفتارهای درست
رزک و عزر کردن بسر خواهد و سود وی همی طلبد و در جمله حالات گفتار
تلخ وی چون داروی ناخوش بود و تلخ بظاهر که سلامتی و زندگی با خود
رسنده دارد پس ای نفس معانی را نیک شکر و هر الحق و صدق
دانی از این سخنان در گیر و هر الحه خلاف و محال شنیدی بگذار ای نفس
باشد گفتار من و اشارت بو مشکم و سخن رامی خواهم ای نفس
طبع زن است و عقل پدر و خور پدر مر را بهر و سود مند تر بود
از زن بو اختص زن است مر را ای نفس برا از پدر بدل بتواند بود
از انکه هیچ حرمت که برا از وی بار بر و نسبت برا از وی مایل
گردانید نه فرق و نه احتیاج و نه رضا و رغبت ملک این است
نسبت که هرگز منقطع نگردد و نتواند بود که مرد زن را بگذارد و شوید
ایشان از هم برید بود و زنی را و زنی توان گزید و از یکی برید و
ماری دیگر پیوست اما پدر یکی بود که دیگری را از وی بتوان کردن

و ماندری و نگر نبوسش ای نفس بطاعت داری عقل بنده سوی
و ترک کروی و مخالفت و عصیان وی مرده و دون سوی این
معانی راندان و یاد دار و دران باش فصل هفتم ای نفس پاکی
من برامی رانم بر راه رستگاری و آنچه سودمند آید هم را و هم
مرا و تو بروی و تو بروی و تو مرا همی رانی بطریق هلاک و آنچه
زیانکار بود هم مرا و هم ترا و من بروم پس چون این مخالفة افتاد
میان من و تو اینجا نماند بجز جدا شدن از یکدیگر پس جدا شوم
و هر یک رود آنجا که خواهد ورای کند ای نفس بر آنکه الصاحب
ورای ست و به عقل پدر و به هوا آورده ترا فرهنگ و ادب
می اموزد و ملامتی میکند ترا که در عاقبت سودمند آید و تو روی
ازو گردانیده و در زن و جفت کرده و فرست وطن و حالوسی
وی که عاقبت ثمره تر از آن فرست وطن و حالوسی غم والدهٔ
و هم و دروسی بود ای نفس اگر از تو فرصت بکار کردن
نصیحت یافت کردی هنگام کار کرد حلاوه میوه چیدن
و مزه خوب کاری بتو یافت شود که هر که هنگام درخت نشاند

درحق

65

درخت را نشاند بهنگام میوه چیدن میوه خواهد چیند ای نفس این گفتار
هر اینک بدان و نگهدار اگر زنده و خردمندی و اگر مرده و بیخردی پس تن
و دانستن پس دور شدن و تو ای نفس بعضی دان که جهان
خرما بر لب که از جهان بجهان کون و فساد در آمده تا در مانیس بود را
و احوال و معانی این عالم را ندیدند و عالم عقلی را فراموش کردند
ذات خود را بارها جسته و چون در یافتند خود را و آنچه فراموش
بود شان بیاد آوردند پس مشاهده هر دو حال و هر دو جهان
کردند و فرق و جدایی هر دو را در یافتند و مالک اختیار
شدند که در یک در کدام جهان کشند پس چون شرب و لطف و حد
بلندی پایه بر لب خود را در یافتند و دنائت و جدایی مایه
دون جنس لی سک مار کشت اختیار کشند سوی آن پایه
که ذات و گوهر شان درخور و جدا شوند از آنچه با ایشان
خو گرفته بودند بغرض و از آن دوری جویند پس این معنی را
اختیار کن و یاد دار و دران کار کن ای نفس که ترا دران ستایش
بر کشت و سعادتی لی انتها و انقطاع ای نفس بدگر دیس و کاری

او وجه نفوس است از زنگار و آینه زنگار گرفته اگر چند زنگار عارضی است
و زایل شدنی اگر زنگاری زوال پذیر دارد دیر زودی فرزند را آسان بود
او وجه آن واگر زنگاری بود که ثابت گشته بود و جوهر او را خورده
و ماطبع آینه و گوهرش امتحه گشته جلای آن متعذر گردد و زنگار از گوهرش
باز نتوان کرد مگر بالش و گداز همچنین سرکی نفوس اگر اندک باشد و پذیرای
زوال بود به زودی به وعظ و تنبیه روشن توان کرد و کارهای جبلی
که فراموش کرده است و از یاد دلوان داد اما آنکه سرکی و کدورت
طبع وی شده باشد پاک نتوان شد مگر که در این انواع عذاب آمیخته
و در آن عذابها درنگ دراز باید ایشان که زرهای غش آمیز از در
بوته باید داشت تا پاک شود و جوهرهای کج را در آتش باید برد تا راست
شود و ای ایشان که گندم را از سبل باید زد تا از خس و دغل جدا گردد
وای ایشان که نفوس زنگار خورده در عالم طبیعت الوان عذاب بینند
تا پاک شوند و تار گردند ای نفس هیچکس به یادی حلاوه شهد را تلخی صبر
و حنظل در نیابد مگر آنکه هر دو را چشد و شهد و حلا کند از هم بحسب هیچ
نفس به یادی حلاوت یار و نعمت و تلخی عذاب در نیابد مگر آنکه هر دو را

دون



دون کند ای نفس همسایه دار وانکه بردن سد از جری که از موادرا
و حسد را انکه در جری اند ما آن جرر را آن مالش کند ای نفس مرد کارزاری
و لشکری خواهد که از کارزار بیرون شود از پس آمده و سنگی که در کار زراد
بود و اورنج گرانی سلاح و آنکه کار زرادنده ماند آرزوی کارزار بس
ماند و خواهد که در مسالمت بود و ساز را بنهد اگر آرزاست که بوریدی در
ارماس جوشن عادت است بار کرد و سوی مهابت خود که فراموش کرده
ای نفس چون اعتبار بزرگ خواهی بار کرد و باید به سوی جری که همیشگی
آن بی انجام بود و بی عاقبت و مسافتش بی پایان و آنچه مبدا جریانهاست
در اغاز سید اسند سان و هد دگسده بنگاه مد مد سیدن سال و گسراسیده
جریانها و فراگیرنده آن و بند گسسته ایشان و بار گرداننده ایشان و
بنهنده و بردارنده ایشان و هست کننده و باقی دارنده جمله ایشان از گم
وزعی لیس اورعی ای نفس باطل کن در جرهای جری که چگونه سست
بر و همی شوند در باشند که و همیشگی وجود با آنکه بکلیات بازگردند و همی
خود ایشان باطل گردد و همچنان جریانهای کلی که بر آن می آیند در بیان
و همیشگی گویا اصل همه کلیات و سر رده بسوی دار وجود بسکام رسیدن

توبهای ایشان و منقطع شدن مدد ایشان سنگسار و همچنین حرکاتی
نفعل باشند و گاهی بعوث والم ای نفس چه فرقهاست میان
دوستی که بپرسد ورا یاد آن و باشد گندد بره و مگذر و چون تو رای
مگر بس کسی را کور کند و چون آهنگ راه راست کسی را کرس و در گشته
گرداند و برای تو اند جهانهای فانی و زایل و باطل گرد آرد که از احقیقت سود
و در تو آرزوهای دروغ نهد که وجود ندارند و پیشت وی سیاه شود و
در وقت واند و هنمد و رسان و خوار و مسکین باریک و در کار کرد
و در کار بسته سوی و هر که از وی نیکری جوهی در وقت شواند و ورا
کمال دوام و همنکی دوستی وی بود و او ساعت هی ردبرک بود ورا
فروکذاشتن و آنکه برا در عقبه معارف و در گسستگی قطعت الکمد و این
تمه که ربو مر و دیگر اهی و ناکامی و کوری و نادانی بود ف ای نفس
چه فرقهاست میان چنین دوستی که چون بپرسد اگر تو محتاج سوی
نیکوی کند و اگر گمراه سوی راه آرد و اگر نادان سوی بیاموزد
و اگر نابینا سوی گرداند بینا از وی گوی و رنجی ازو نشنید
و غمی و اندوهی از وی بپرسد و جز منفعت ازو نماید و آوباز و ماند جاوید

دهم



و عقبه معارف و قطعت از وی بخشی و با ماوی ناسی از رف
و در کس شرف و بزرگی اندری و از نورش نور و از حیاتش
حیات و از علم و بصرش علم و بصر و از نیکوی و عزتش نیکوی و
عز و خیرهای جاودانی نهد برای تو و از لطف و رحمت دارد جاوید صلات
و عطاهای نامنقطع پس با چنین دوست همچنین سوی ناوی مصاف
باش و با وی یکی گرد **فصل هشتم** ای نفس هر آنکه دوستی دارد و پس
ورا بیابد و از وی عوضی و بدلی یابد و رها شد که نوی خوش دل
شود و دوست کند مرا و را فراموش کند بخاصه اگر بدل موافق تر بود که
باشد از کنده و هر که از دوستی باز ماند و عوض نیابد و رنجور شود که اندوه
در او گردد و حریص بزرگ بود و از جمله نیکوتر پس اگر تو دوستی
داری که چنین دانی معارفه وی نیابد بدلی طلبی و راستی از معارف
وی و باید که بدل شوده تر و موافق تر بود از وی که هر آنکه چیزی کم
کند و چیز دیگر را بیشتر از آن نماید مصیبت با لعمت گردد و اندوه و حرص
با جرمی و شادی اندکی پس از جهان و عالم کون شود با عالم
عقل بگوی و پس از مقارنه دوست عذر کار چنین فانی از مقا

زاید نیست و او را اسباب این جهان در میگذارد و سوی دوست دیگر را می سپارد
و ماوی این است و الف میگیرد اندک اندک ای نفس هر که از وطنی که دارد
ملول میشود و خواهد که خالی کند آن وطن را باید که پیش از خالی کردن
منزل و مسکن منزل دیگر را بنگرد که هر که ماوای یکدارد و ماوای دیگر
ساخته باشد دور شود که پراکنده و پریشان و مضطر گردد و پریشانی
و اضطرار او را بدان ارد که هیچکس که باید راهی گردد و نتواند بود
که بر آن منزل خالی کرده بود پس زند که پس با خوش بود در وی
ای نفس هیچکس را از اسکناهی بود که نه از اسکناهی به ازان خواهد گرفت
ورنه پس رفتن را ای نفس چرا شاد نیستی که مسکن و ماوای سره
تاریک را ترک میدهد و بدان خرسند کرده و ماوای روشن خوش را
مکنه نه ساختی چرا ای خوش اما دانی کی و منازل حسی ازلی را معطل و خالی
از خود باز گذاری ای نفس نفس شود را که چشم تمی کو همت اگر است
که حسی و وجودی دانی بیرون از این حس تمی یابی پس روی او
رستگاری جویش و اگر نمیدانی و نشناسی وجودی را بیرون از
حس نخواست جز پس در راه هلاک ایستاده و بسیار عذاب رنج کردن

سعاده



لفظ

سعاده ای نفس نظر بر لطف که تو باید همی حقیقت اراد زمانی
وجد بر هر کاری است که از ابر الحر زمانکار بود دوری جوی و هر دو
حر که یکی حر دیگر بی از زمانکار بود باید که هر دو در حقیقت مختلف باشند
که مضرت از مخالف حر دو حاجتکه منفعت از موافق رانده و مرا اگر از
حرهای زمانکاری بر هر دو او بر هر کار نیست لحقیقت و هر که با حرهای
زمانکار امر دا و حقیقت نه بر هر کار نیست نه از زمانکار و نه از سودمند
و هر که با حرهای زمانکار شود و از حرهای سودمند بر هر دو او
مر بر هر کار کوشد لیکن از حرهای سودمند و در موجودات هیچ
قسم دیگر نباشد که نه سودمند بود و نه زمانکار نیست اگر احسار
منفعت میکنی با حرها شود که با گوهر و ذات تو موافق بود و اگر
زمانکار میخواهی با حرهای مخالف گوهر شود و اگر حرب و رشکی
و رسائی چهار میکنی با سودمند و زمانکار همی شود که حراس حالی
دیگر نیابی که از رسم رده سد نیست لعس دال ای نفس این معنی را که اگر
بگوهر و ذات روشنی با حرهای تاریک قرین شو و اگر ز منده تا مرده
میشو تو اگر کوبلی با کسک هم سخن مباش و اگر بشناسی و دانا بدیم با دان

دیگر مشو وره بچر بسود هستند بدان جوی که لطیع و کوهر موافقت ماسند و کلم آنکه
ناگفتار بود نکذارد و مکرر از وی ای نفس چون عزم کنی که از مسکنی بمسکنی دیگر روی
دران کوش که با مسکن دومت بهتر از منزل نخستین بود و مار سید ل بدان
ساونیت سفر اند که هر که از خانه بخانه با رنگ و بران بخانه روس و فراخ ابدال
رود و حرم بود بسکونی عاقبت ای نفس از خطا بر هیز در سیاست که ثمره
خطا عذابست از آنکه سهو و خطا را ثمره نبود الا سهو و خطا و بدعاقبتی
و ثمره صواب راه رست باشد بهشت که تو اهست از آنکه اصابت به
بهشت رهبر دل ثمره ندهد الا اصابت و نیکوئی عاقبت ای نفس
هر که حوما ساید در زمین و رو درش بکوکند روی حوما بر دارد لعاقبت
و هر که در حیث سدلی رو ماریاند در زمین بار و رساند و کوشش
و رنجش ضایع گردد و عاقبت کار بس بد بود پس ره جوی ای نفس
در همه احوال از کرمی الحق شود هستند بود و ترک آنکه زمانکار بود در ابواب ماسی
از نقوش بوهم ناعقه بکوشه سعادت جاودانی ای نفس بعقل
بدان الحمد سرح دادم را و مثال نمودم که من ابتدا کردم این عالم را
و باز جستم و آزمودم که ماده هر چه در ابتدا از هم جدا جدا شد و بهر الحمد

لطف



لطیف شد و بلندی گرفت جدا گشت سوی بلندی و بالا و هرچه کثیف
گشت و درشت سوی زیر میل کرد پس چنین بشهر را اما هم که مادهای
عالم را از چهار اصل نخستین آن آتش و هوا و آب و زمین و این
چهار اصل را در جنس و خاصیت اعتبار کردم دیدم که لطیع
جنس سکر و جنبش بی حد و مردگی ز جنس خرد و زندگی و
بر قسم حرفهای را که ازین اصول بود بد زنده دکو ما و خرد هستند
و در شکفت ماندم که حرفهای مرده و باد آن حکونه اصل حرفهای
زنده شدار پس کفتم مگر چون مادهای مرده امیخته شوند و تنگی
کردند ازشان جان و عقل حادث شود و لیکن راست شود
در عقل که مرده با مرده شاهد و ازشان زنده زاید ما دو حمل
با هم امری علمی و عقلی حاصل گردد تا مرد و رب عرابدان آورد که
کفتم این حر زنده را ماده از ماده این عالمست اعنی جهان کون و فساد
تکه حری غریب فرو امده است بدو بار کرده از آنکه محالست
که مرک چشمه زندگی بود تا حیل معدن و مسکن عقل بود پس ای نفس
ماند که سعی بدانی که این حر داما ی زنده از ارکان و اصول این

عالمست ملکه چیز دیگر است پس از وی ما جوی ما بشناسیمش و بپژوه
جایش را با سارمالی و راکه مدتی بکجا کردی و دانستی چو در تمام
کسی وجود تمام کردی فصل هم ای نفس دستوار رس کار ما و جمال
ر در وجود است که او در کری مدت افرار در کری کسی بادر دادی کری
مالک دری اراکه هر صنعتی را الی خاص بود که الا بدان را ست نشود
وچون مردم سامانسای همه صنعتی باشد و همه الات را نگاه دارد ماند
که چون بصنعتی در کر دالات صنعت دیگر نهدار دست چنانکه اگر دروری
کری خواهد کردن کی الت دریکر بسته از دست نهد و سوزن
وریسمان برگیرد و چون در کری کند سوزن نهد و سل برگیرد پس
همچنان هر که خواهد که این رسد و سکی نه کرد الت پیدا شنی
ونهد از خود دور کند و الت دامای وجز بردارد و الت داماهی
وجز دنیش کرفن چیاه دینا ست و درود و مرلس ازهر جاده
اوست همچنان که الت حمل ونهد دست کرفن چیات دنیا ست
ولوی رغبت نمودن پس هر که آهنگ دانش و خبر کی الت
از ار حمل و سرار از خود دور کی چنانکه دانسته که هر صنعتی را الت





۷۰

ان صنعت بوان کرد و دیگر الت علم و خرد را که جون تو علم و خرد را مالک شدی
پس کری لی ریج و سکی را بند و هر که که مدت تو الت سر او بود ونهده
سکی جوای که کسی را صنعت کرد و دستوار بود همچنانکه در کری دستوار
بود مالک در کری که ریج و سکسیس بسیار بود و کار پس تمام کرده و
پس ای نفس بعلی دان که دوست کرفن دنیا و حرمام نماسد در هیچ
دل همچنانکه دشمن کرفن دنیا و مدی در دل ما هم نباشد ان معنی را نیک
بدان و بعقل دریاب ای نفس از داس دوست منصب دریائی سود و
بسبب بساری بوا فرطسده است وار ماسی ان لذت حسی بود درا
وار حمل ارس درمیب بار مالی ولساسی ار عاسب سرکی و مامعاسی
وحطاو سهو خود را از جمله حرمای دنی حسین بنداری و بسب خود
مال جرم دانی پس بانواع عذاب و درد و بلا موهدی ای نفس بدانکه
همکی مقصود ما بود انس است بود وچون حاصل سود موسه بدان
در فکر و کم باس با صواب دیدن عادت وطبع تو کرده و سماهی و
رو صنعت سره مکر دوس کردار کردارسای صواب کارده
داسه روس بود و ما دانی و کوری و حطا را انکلی فرا موش کنی ای نفس

درین مدت که اعتبار چنین حال چیست را سامانی ای نفس چند
عذاب دیدن نفس بهشت حرفهای مختلف و متغیر را و چند نعیم دیدن نفس
آن حرفها را که متفق و دائم و پاینده بود و زمان زرین آنکه همی بینی در
عالم حس که حوائج وهم و تفرع سخت کسی را بود که بود نعیم و پس آن
حال روی نگردد و بار سعادت اندر آن متفاوت و اختلاف
و گردش حالت و هر که در سختی و تنگی و رنج خوی کرده بود او را آن
رنج و خوف نباشد که بار روز را نباشد که بلا و رنج افتد پس از این بود سبب
که عذاب از اختلاف و تفرو نعیم را اتفاق است و ثبات پس اگر رحمت
بجوای از عذاب عالم اختلاف و تفرو با عالم ثبات و بقا انتقال کن
ای نفس مردم بازرگان بضاعتهای خود را برای آن سود اکنند و
بازار شدها بی دیدگان از آن پسند ملک رای آن ظاهر کنند که دیده
وران پسندند و تحسین گویندگان و سخن گویان زیانه راه رای گروکی
سخن گویند ملک از بهر شنوندگان گویند و تحسین اهل حکمت و دانش سخن
حکمت را از برای آن نفوس گویند که در بهشت عروکی ساکن باشند ملک
آن نفوس را خواهند که در سرا رندگی دارند و بدان نفوس که در عزم مرگ

ناکند

۷۱

باشند آن نفوس را محبوس بهر که در عالم طبع است و مثل بدان حرفها ماند
که آن نفوس در مرتبه حساب ساکن باشند از آن حرفها بهر عماسد و دوری
جویند پس اندیشه کن ای نفس درین معانی کسانی از وقت میان آمده
و مهمان بار کرده و مهمان رغبت نمانده و مهمان گریزنده ای نفس
اگر راه بهشت را از عقاب از خطا و ذل دور باشی و در اصابت
کوشی و بدانکه مقصود همه نفوس ازین دو حر بیرون نباشد خطا و صواب
و ثمره خطا ساختن خطا بود و زیان و ثمره صواب اصابت بود و سود
اگر چنین باشد پس خطا صواب و اصابت ثمره دهد و صواب عقاب از ره
تحقیق و صواب ثواب ای نفس بر سود عقل و ناوی یکی سبب
بصیرت صواب یابی و از دو سبب از عقل و ناحس یکی سبب
بره گردی و از نور حسد و بار بانی پس از کوری و باریکی بخطا سوی کی
ای نفس طبیب بیمار را فرماید که فلانچه زیانکار بود و را نخورد اگر بیمار
مطیع گردد صواب کرده باشد و اصابت بیند از سستی برد
و اگر سر باز کند خطا کرده بود و خطا کار پس در درد و بیماری بر دهد
ای نفس اگر خواهی باز یابی حال نفوس را پس از آنکه از شهادت شوند

نگر که حال ایشان چگونه است چون بایستادند اگر توفیق اصابت یافتند چون
خداوند از عادت ایشان با صواب بدیشان نیارد مگر اصابت و
نیک عاقبتی و اگر چون بایستادند بوده اند خطا بوده اند پس ایزد خدا
شدند چو کردند ایشان با خطا بدیشان بیارد جز خطا و خطا عقوبت ارد
و کوری و بدحالی عاقبت **فصل دهم** ای نفس من حال را همی دانم و از آن
در شگفت در مانده ام که کار همی کنی که از اندوه و بدبختی همی گریزی
و بکردار در آن او جمله رغبت ورزی مگر راغبان علمه بخوبی و نیم جهل
نکوکاری همی کنی که بار و جزمی را همی خواهی و بکردار از آن دور همی شوی
و بنکوهیدی از آنست و این حالیست بس مختلف و کرداری جز لف
که جز اختلاف از جز نکساکو هر سه ایند نیک جز حال از آن جز ایند که در
وی گرت و رکیت بود که از نکاه بجز در وار امتحانه آمد ای نفس تو
خالق بکسر از عیش و پاک شده از اند و جهای بد که در گذشتیم
گر دستها اند و جه و در تو باره زنگار گرفته مانده است همو روا نیست
نیست اختلاف در اکار تو بدید آمد اگر آن زنگار حالی است که تا
رود روال بدیر و لیس لیسان در حلاوه و افزون بیش از آنکه در دا تنت



سخت بود و اگر سخت شد است پس بار اول بود و بگذار و بکوش تا
از این صافی برون آیی که آینه زنگار خورده جز مالش نتوان از وجه
در زنگار را جو ساب و گذار بخرد پس آنکه تو صافی و یکتا شوی از تو
نیک کار آید بار عیب در بدبختی و غم و حزن و خوف از بار و جزمی
بخصف بار عیب در بار و جزمی و خوف و گزیر از بدبختی و غم
و حزن بخصف پس کار کن ای نفس بدین اندر با توفیق سعادت
یابی و راه رستگاری بری و بصواب رسی و ثمره ثواب نیک سرا بکامی
ای نفس بدان که مرگ طبیعتست و عاقبت شدن نفس از این
و چون این حال دانستی بدانکه حکیم خردمند دانا چون حکیم و خردمند
و دانا بود هنگام حضور مهمان حکیم و دانا و خردمند بود هنگام عیب
و هر جا که رود و روی نهد پس بدار سوای نفس این کار را
و دوست کن و بدانکه شاید در حق نیکی زخلاف شاید
در حق بد است که در حق نیکی اگر نیکی بر تن بود پس در حق
بدی را بدی بود که اگر سخن صدق نیست پس صدق بود که
در حق نیکی بدی ثمره دهد و در حق بدی نیکی ثمره دهد پس

هر درختی همان بار آرد که در طبع و گوهر اوست پس نباید که در جنت
انگور بلوط بار نیست و نه چرا که در طبع اوست و او را بدان سان سرشته
بود ازینند و عالم پس انگور الا از انگور نیاید و بر نیندهد الا انگور و
بلوط الا از بلوط نبود و بر نیندهد الا بلوط پس ای نفس چگونه شاید
شجرهٔ خیری بر دارد چون خیرات شده شجرهٔ شرّی بر دارد
خوب و زشت شده است و خوب و زشت بدانکه در حس و عقل
که چرا هیچ را بداند الا هم‌سان خود که هرگز از خر مردم نزاید و از
مردم اسب نزاید ای نفس اگر این معانی را بورزی است روی
بدانی چنین بحقیقت خیرها و کردار نیکوی بیش کن و در جنت
نیکی کار نمانی است حلالا باید و ثمره حکمت بر داری هم علم و ثمره
خیر و ثمره معانی و ثمار بلند بر یابی و سعادت جاودانی
در جنت ابدی برسی ای نفس در گمان آر و چنان انگار
که حواس پنجگانه از تو جدا شدند و اگر بنگر تا بی حواس هیچ می‌یابی
پس بر تو کشف شده است مار کس تو باوای خود و نجات
خود رسیدن از آنکه چون عقل ادراک چیزی کند جدا کند و را

۷۳
از هر چه چیزی بود و پاک کند از هر چه با وی آمیخته بود او را
و یک جز بسیط کند بدان یکتای بسیط خود و همچنانکه بحس هیچ جز بسیط
نگاه نتوان یافت همچنان بعقل هیچ جز مرکب نتوان یافت و در عقل
هیچ صفت با عوارض آمیخته موجود و متصور نگردد الا که صورت
موصوف و صفت و اعراض را از هم جدا کند و هر یک را جدا
جدا در خود نگارد و چون روشن گشت که ادراک جزهای مرکب
بحس جز که نتوان کرد و ادراک جزهای بسیط بعقل فارد
نگاه نتوان کرد پس بلند پس ای نفس که چون عقل را تمام کمال
امتحان روی نکالی جدا گشت و چون خود بسیط بود ادراک بسیط
بود و آنکه آن ادراک درست نیست از صفت و ذات بحقیقت و ذات
صفت و چون پاک گشت از کثافت و جدا از اسارت یار خود در وی
نگاه کنی بها و پس در ماند جزهای بسیط نگاه ابدی را و باز کند از
جزهای مرکب زمانی را پس از این شرح روشن شد که زندگانی
نفس در آنست که از عالم طبیعت باز گسلد و جدا شود و مرگ وی
در یک بودن است درو فصل یازدهم ای نفس ملتبس

۶۹۱

عالم طبیعت که فرود آمدی تو وا ازمودیش هیچ قفسی در وی چه
دیدهای جز وحشت انگیز و شنیدهای جز هولناک غافل گشته و چشیدهای
دردناک ملامت افزا و لبهای دروغ و ناخوش و بسودهای
سوزناکی و چون بدان فرود آمدی عشق آوردی بدان و بملک ماندی
از وی و بدان باز بسته شدی و فراموش شد معانی ذاتی بر لطف
و چون شناختی که خطا بود از تو این حال چون کسی که دیگری با خود درین
خطا انباز کنی و این گناه را حوالت کنی بهیهات هیهات گناه نبود
الا از آنکه کردیش در باب خطای خود را که تو افتادی درین ناخوشیها
بار روی خود بالای او وی هم بار و وارادت خود باشی ای نفس
هر ناخوشی که تو رسید در عالم کون و فساد بعضی ازان که نیست
آن از سبب وار خطا شود که ان بگروه تو رسید و از سهو تو
اگر بیاد آوری این حال را دانیت و بدانی و هر که که چیزی فرود آمد
از بالا کامی دیگر و هی و سبب از التباسی و اصلش ابتدای از
خطا و سهو کسی بود که بس اغاز که از او فراموش کرده
که هر که از روی سرای مصطفا گشت تو ای امیدوار آمدی بدان سرای

کرادلی



کردیش و لذا آمدیش بدانجا باز رده باشند و رسانیده و باز رده
شود و برسد و تصحیحش کرده باشند و شده رفته و باز رود و سهو خود
بدین مقام حوادث افتادی ای نفس تو بیرون زندان بودی و حر ما را
بسته بدی و حر ما را می بستدی چون در زندان قفسی جمله احوال بر تو
بسته شد و زندانی شدی و از روست نه که از چیزی که سوی با
حالی بدانی ما جری نه شبی چه حر برادران و هست که در زندان سوی نه ان ابهم
کز تو آمد بخطا سو بود ای نفس تو با در جهان یگانگی بودی سا بودی
و تو کثر و دانا و همه عالمها همی دیدی مقصود و صافی و سطاف الاعالم
کون و فساد و ساحت زمین که سیاه و تیره همی نمود از تنگی
همه عالمها چون سنگ سیاه در معوات صاف ازرو حاجت را که
بدان نیست فرود آی و جاههای خاک سیاه تیره را امامل گیری با سیاهای
و بدانش چون این عزم درست شد ازرین یگانگی
بیرون افتادی و نمر اسحکی و ترک افتادی و ماحصل روان گشتی
لطلب نیست سوی کون و فساد و میل درین بیرون آمدن
از وحدت و رغبت نمودن ترکیب و مرکبات میل جزئی بود که

قصد دانه می کند تا دانه از وی برباید خود دام عمر را ربوده و ماهی چون ماهی که
آهنگ کرد که با طعمه صیاد را فریبد صیاد او را فریبد پس تو
ای نفس نور و صفای خود با جهان تاریکی بیامیختی تا نور پنهان
و برای پس علم تاریک گردید و نابینا و همه دانستها فراموش کرد
و عاملی اسیر و گرفتار پس تا امر که بتو اندر خطای تو بود لیکن
چون آهنگ بازگشتن کنی باید که تحت جرمهای زنگار اسیری
حمله و از همه پس بروی ای داران پاک شوی که پاک شدن از آن
جرمهای زنگاری را همه در یک معنی نام ارم تا بر تو آسان
بوده است انکه این همه در یک جرم جمع اند و آن آنست چون
واجب طلب شدن جهانست پس هر انچه از احوس نمی یابی
بس بگذار و از آن دوری جوی و هر انچه از احوس یابی بعقل ترک کن و
نگار و ای نفس همه اسپ فرود شده و این بهوه فرو شده
و همه درد ماهی پس رأس راه اهل شود و از آن آسانی بود
بکشد و از در دانه (ارزو منزی) آسان شود و الا اگر مداوات آن بعقل
کرده شود و دوای این درد ترک است و هر اروی عادت کردن



که حیات از شهوت شود حسن است ماوی و مرکش ربدن"
از وی باید که بدانی ای نفس که بهمه شهوات دنیا در خور شست
ملک بسیار بود که به خور بس بود لیکن تا نگاه ازین همه شهوتها
خورد است برای آنکه از وقت اسامدن نگردد الا بعد از
سیری و با حیف آسمین از روی تو دال بعد از خوردن سیر و بحیاس
هر چه که هر دم سازد و خواهد در دنیا اصل آن شهوت خورد بود که
نفس را بدان آرد که خود را در مهلکه افکند و خسارت و ملوث
ازو ای نفس من راست کردم و تو با موری و رکسی می ارجمند
و راست بسوی پس جرم بزرگ بود و عذاب مضاعف
گردد ای بی روی از روی ای نفس با سیاهی اگر در روش
خطار و دو کجایی فرو افتد سر خود و جود خود معده و بود لکن
بسیاری که جاه را می طلبد و خود را خار و نگاه اندر دار و او را هیچ
عذر شاید نه ز دیگری ای نفس چه بزرگ بود درد و حسرت
آنکه بکلی قصد علم و بعرب و معنی سمح عذاب و اس و سال حیل
او است بداله خود کرد ای نفس این اندرزها را اسک یاد دار و بدان

کار کس ناموس سعادت دست ندهد و رسته سوی ای نفس هر که
از سهوات حساب برگیرد بود مصیبتهای بسیار از روی کنار کند
وارد شد انسان و ناسود کی برون رود و سود بس بزرگ
کسی است او نشست بار ورد کار حل و علا ای نفس چون مار بر کاهی گی
و سود جویی ناموس و سداد سودی ندیدن گور کس و لحس
معانی بدبر جوی ناموس و سداد سودی و رادوسی در برابر
بود وراه بری به همه حری و سعادتی فصل دوازدهم ای نفس هر که در حب
هر کار دمره طو حسد و عالت گردد و سک لحب برس بیک
لحمان است که اهک حری گردد و سافت و هر که در حب اصطراب
وی ارامی ساند بمره حرمان حسد و بد لحب برس بد لحمان است
که اهک حری گردد و اران بار و رسته سدای نفس در هر چه جوی
با هر قرین شو که هر بعض اخلاق و طباع نفس است که بدان همه
نیکی اید و جمه سود و سعادت یافته گردد و من تمامم چند معانی را ارا
نیک بدان بدان نیکه نفوس جوشیده اند و هر که جوشید در آن
حرست که جوشیده بار وری جوید و نوعی از معنی است که هر سالکی

دی چار



ببوند

وی کوشیده شود و چون فعل طالب نفعل مطلوب شد و وصول واحد شد
و مطلوب با طالب مضاف گشت و از برای این بود در این معنی بدانکی
که حری را لسکساسی بود ان وقت حرالالوی سوان یافت ای نفس تلخی هر
حلاوت راحت بر دهد و حلاوت اضطراب و شتاب کردن تلخی
خستگی بر دهد ای نفس هر و شتاب بدو ربر رسیدن بلکه جدای
با حوس رسد کی بانسی و لی احب ربرک بود و اران بر هر که از ان طول و
صحر یاسی که از حد یگانگی برون یابی بس جدا یابی بسیار شود هر که احدا یابی
بسیار یابد ربش بسیار بس لازم شود و ریح و خستگی سبب بود
و امد و مالس فراوان یابد و نفس را کنده گردد و در راکندگی
ملک سود ای نفس طالب صحبت قرین بوس همی اند و شکست
دنیای قرین نفوس تمام است ای بس مبادا که طالب و صحبت را از
حد در برون بردش جدا یابی بسیار شود و رسیدن آن
لحسیده شوی و محو گردی و نور نشنیده ور رکی و وحشت و قدرت
رود ایست هر که تواران بر هر واران کناره جوی ای نفس تا بدانکه
واقف گردی بر ساحت ذات و اگر در دست از معانی و صور و کمال

هر که هیچ چیز از آن خود را از دانش آن پاک کرده است بیرون از دانست
پاک همه پاکست در حسن الحه پاکست سرکه نیشو که بسیار کس باشد که
آن چیزها که منحو شدند با خود دارند و فراموش کرده باشند و از بیرون خود
از آن همی جویند و نیابند پس شاد شوند که یافته است و از آن
بیرون نیست پس مثل آن که معلوماتی که اصلی ایشان جان و تن است
و اندر هیچ از او بیرون نیست اندیشه و آنچه از او بیرون است ایشان چیز است
که از کدورت و ثقل بو جدا گشت در منزل اول و آن گوهر بدرای
اعراض است و تکون و فساد روان و وجود هیچ چیز بیرون ازو
پس همه معلومات اندر او در خود جوی و از خود بیرون مپوی و از
کدورت و ثقل جوش و علم آنچه در وی است همی جوی و گزیر از آنکه بدی که
امی و احوال و اعراض بیماری کنند چون در تاکه نکته بیماری
بهنگام آنکه در جوش و جنبش اند ما ابهام رنج و درآنکه کی از وی هیچ
خبر نیابد و دوری و هیچ علم از وی نالو نبود پس حقیقت این گفتار را آنکه
دار و آن چیزها که یافت فراموش مکن و طلب وی از جای
دیگر مکن که جمله آن چیزها که یابد که بعضی از آن اندر بعضی است و میان ایشان

نفس



77

و نفس هیچ جدائی و غربت نیست و آن غربت و جدائی در حس است
که بس تعلق دارد والسلام ای نفس بدانکه الف سه و ران چون که هم
گردد و لیکن اندام سودا روی منفعتی و فایده ساید و بکشد اش
بهر از بکار داشتن و وار و سر بدان و دیگری را روی گردیدن اوز
از بار گرفتن و عزر داشتن ای نفس واجب بود بر کار کس و سهو
که چون الی شک یابد او را بکار دارد و جد نماید در کار کردن آن و
مال اندوختن پس چون ورا مال جمع شود از کار کرد مستغنی گشت و چون
مستغنی بود و الف را نگر بهای لفر و سه و ساساید از رنج کار کردی نفس
بر لطف که نوای کار آر در الف بدست آوردن و اراش
این و کار و مؤونس تا نوی و خیره ماند دوری و مار بساری و چون
مال و وجره اندوختی الف و دست او را را لفر و سیهای کم
بداله اندوخته بردار بکار کی و از کار کرد و اندوختن ساسای ای نفس
در باب گفتار آمد اندرسی گوهر خود که تمار از علم صواب بی عمل را
در ساند و جوش بماند چنانکه بدرست ماند و جوش اندش
هم چنین لذت هیچ صدق آن یابد که طمع داند که جاهش رسد

رسد بخورد و درست اما عقل تمام کسی تحمل و فرامیس و اندوه بالذت
خوری و خوف و دیگر تمارهای عقلی را دوق سخنان را پس نیابند
و آن آنگاه نگردد پس این اندرز ما نیک با دار بکار دار **فصل سیزدهم**
ای نفس بدانکه بدانی و بعضی بوی در اکثر چه لذت است که اهل
ملال شود و هر که نفس در عالم طبیعت لذتی جوید خرامی جوید که
سوالش بود از آنکه هر نفس همی بیند در این جهان ملال اکثر است و
لذت و ملالت با هم بود ... ای نفس اهل دنیا را حکومت در حبس
لذات باشد بگمان آنکه هست درین جهان و نیست موجود پس روز بیست
که اهل دنیا چیزی را همی جوید که نیست ای نفس نیک نیک بکوش
مردم را که حکومت بدنیا فرو آید و حوادث و حالات و را همی آمد
و همی خسپند و حکومت ملال گردد و صحر کسی آن را برگردید و هیچ کس را
در دنیا سامانی حسود دارد سامان مایه که دارد ملک آن را طول بود
و صحر و این روش را دلیل است ~~الیل الصحر~~ آنکه بکوش
از این جهان چیزی نیابی جز هیچ بدانکه ما رفت و بزرگی کو هر سال در خورد
و مال آن را بر آرد و هر که بدید پس بوی آورده اند ما را ادب

وهم ازان



و هم ازان برگردیده اند که ملالت چیزی را میطلبند که از آن نرسند
و هیچ نمی یابند و چون این حال در نفس درست گردد پس نومید شود
از مطلوب پس طمع بگسلد و طلب بکند در عالم کون و فساد ای نفس
حکومت در دنیا لذتی بود و هر چیست که در آن بود نفس در دنیا
محتاج چیزی بود و چیزی تلخ بود و هر چیزی که با چیزی بود تلخ بود و چون
نفس از چیزی برمد و طلب دیگر دارد که نرسید و بدان حسود شود
برگسکی و رسانی رسد بالاحرم می خسپد و می گذارد و بی بود و
می رود و بخوری می گراید و از وی می گریزد این معنی است و
کرداری حسن و خوی فرومایه و چون نفس برومند گشت بعد در
هر مایه که بود از مراتب دنیا پس تلخی چیزی با چیزی ما بحث پس حاصل
از این سخن است که مردم با حرب و برگسکی و حسد کی بود در دنیا حساب
بود ماند و فرومایگی با حسود شود سایه از ما بها ما آنکه از آن سبب
می ماند پس با تلخی چیزی بسیار در مدت مقاس در عالم طبیعت و در
که با تلخی بیاض نوب نفس و برف وی مدار چیزی ما احساست و فرومایگی
ای نفس غرض خوی و سفای عقل است که چیزها درست اصلی باشد باقی نماند

ما ز شکور و تمام و را بسر وجودی باشند و این آنکه بود که صانع بکار
دارنده آلت بوده آلت صانع را بکار دارد و چون سواری که اسب را
راند هر کجا که خواهد نه اسب سوار را آنجا برد که خواهد و چون سلطان که
کار رعیت ساخته کند نه آنکه رعیت ربّ سلطنت وی سازند چون
امثال این کارها ز بنها اصلی و طبیعی رود خوبی و نیکوئی عدل و
حق ظاهر گردد و چون قضیه باز گردد بدی و زشتی ستم و ناراستی ظاهر
شود ای نفس اگر تن پیش تو بنده بود و تو وی بلند و مسعود بوید
و حسد و بیداد و پس زشتی باشد که تن آلت بود نفس را نفس آلت
بود تن را و از جمله چیزهای ناخوب بود که آلت صانع کار فرماید
و آن بود چنان که صانع جاهل چون آلتی سازد و سر بسته و از پس
آن آلت مشغول شود و بکار نه دارد و پس رسد که از آلتش کم شود
و از آن آلت هیچ منفعت و فایده بوی نرسد و شوند آن آلت را
همی رسد و خداوندش میکند تا کار ناشکور شود و معبود عابد گردد
حق باطل و راستی ظلم و خوب و شکور پست و بد ورزیده و خود شد
مثالهای شوای گرامی شده مرده ما پیمای گرگینک ما دان ذی شود

ای نفس



۷۹

ای نفس آن زمانه که در وی رعیت ربّ پادشاه گیرند
زمانه خسیس ناشکوه بود در چنین هنگام هلاک جمله واجب شود که چون
اسب سوار را برد هم سوار و هم اسب در خطر باشد و چون چند نفس را
کار فرماید نفس چند سر و هلاک شود ای نفس سیاست و کار
سازی خصلتی است که هیچ آفریده سزاوار آن نباشد لیکن
مخصیت که مردم بدان آزموده شوند و چون خود همه خود را
بدان آرمانداز خود بدانند که بدان استادگی نمیتوانند نمود فرو شود
و سلکی نماند و بدرجه اصل را اکه بدبر و خود پس برتمه آفریدهارو — سایس به
و سلاست و بدان بندگی نمودن و فرو شدن مصاف و شومیه
گردد تا بتکلّف و خویش بنگی و خوی گیرد پس زوش شکوراه
ماند و آهنگ خود و صفا صاحب و رستگاری [illegible]
نگس چنین نفس تحمه حر و راسی رسیده باشد و ارمدی که از آن
جسمه بر دوام همی ماند که فرود او بود بدو مرساند و حر
و بنگ تحتی بر سیاست کنند و برسانیده و سیاست
بدبر و رعیت و چنان سیاز که خوب و طاعت چندان هست

طاهر میکردد اما نکرد که بدان مبتلا
و ممنی کردد بخو چرم کهه
ده

که با ریاست برماند و زیادت تر پس دران ریاست نشستی
بماند و لذت حسی مشغول گردد با شجره بحری و کوری و خطا و دلیس
بیمار آمد و از چشمه سر و جور مدد همی ماند و از آن مدد که همی ماند
نبود خود مشغول شد با جور و بیسر و هلاک بر فرماید و
فرمان مدبر ظاهر گردد ای نفس بدانکه هر که بخسبد در این جهان و خوابی
ببیند او در خواب دوم سبب واقعه می بیند دوم دیدنست در خواب
و چون بیدار گردد از خواب عرضی دوم بیرون آمد و با خواب
اصلی طبیعی شد چون زردی نشست لون بطبع که از حالی بر می‌شود
و دیگر پس برجی گردد پس دیگر بار برنگ خود باز بود و آن برجی
محالست گردد و در جمله هر دو لون هم عرضی و هم برجی
بر زوال انجامد لیکن همین است که برجی محالست عرضی است زود
بگذرد و لون اصلی طبیعی عرضی است پاینده با طبع یار پس
پس همچنین خواب طبیعی را که در خواب خرما را همی بیند او چنانکه
است خوابی عرضی یابد در گذرد پس چون بخسبد خفته بود
خوابی عرضی رود بگذرد پس چنانست که خوابی را از سر خوابی

دید

٨٥

دیگر نو شاید است چون بیدار گردد از خواب دوم با خواب
اول ابتدای نفس بدین سخن بیک اعتبار کن و بدانکه بود در دنیا
خفته و هر چه همی بینی بخسبی در خواب همی بینی از او همچنانکه در آن
خواب دوم چون بیدار شوی از هر چه در آن خواب با تو حاضر دیده
باشی از آن جدا گشتی کلی و باز احوال بیداری آیی که با آن
بیداری از خواب اول خوانده ایم و آن احوال را درست بر ساقی
از آنچه در خواب دوم همی دیدی همچنین چون از خواب اول که بود نیست
در دنیا بیدار بیگردی بحقیقت که آن بیداری عقلست آنچه ما را
که در آن بیداری بینی درست نباشی از آنچه در حساب دنیا دیده
باشی که آن خواب عالم طبیعت بود پس همچنانکه هر چه در خواب ببینند
با آنچه به بیداری بینند بحس نباشند همچنین چون به بیداری
اصلی رسند و از عالم حس و طبیعت بیرون آیند دنیا و آنچه در دنیا
با صافتها که در بیداری عقلی باشد باطل نشاید از آن
این شرح کردم تا بدانی ای نفس خود را بدین محسوسات عالم
طبیعی یار نشدی و پس چون کسی باشی که بخسبد و در خواب خرمای

شکور باشند و بدان عمل کرد و چون بیدار شود و معارف آن حال
عکس و ابد و عکس کرد تا حدی که خواهد که دیگر بار بجسد با حسان
حرفها را به بیند پس بداند که هر نقش که در عالم کون بالذات حسی باشد و کمالی
و جرمی بود چون از آن بار گردد و معارف کند در درد و حرف
اشد و لطف خواهد که بار بیند با آید بآرزوی آن حرفهای که درد
دیده است و همچنین هر نقش که در حساب دنیا عالم و لوث و مکاره
بود پیدا شود و دیده چون از آن معارف کند معارف گردانش عظیم
رستگاری بود و اساس بزرگ بیند خود را همچنانکه حقه که
حوالی سماک با خویش بیند چون بیدار گردد لعاب شادمان
گردد بداند که آن حرفها که می دید و از آن حال مفارقه کرد خواب را
دشمن گیرد از هم آنکه مبادا در وی چنان حال را بیند ای نقش
هر گاه که دنیا مراد تر است لو بهدار وی چنان که دادن
وی طی کردن و افسوس داشتن است بوما را اندک لحد ان
بعد از آن بسیار کرمانده و اس کس لطیف است و حرفهای
طبعی بود اشد که چون آن باشد اما نقش زنده است و خود شد

اندیشه



اندیشه کواند که در لقمه سود و تواند که دوست بیند درد چون کاره
و اندیشه را بیند و از دوست وی ز کرده و جدا بماند است که کسب از
عاقبت بد و چون دوست بیند و یا لوده را لوده انکار دست
آن به قطع و لیت و سهو و ایس و آزست که هر دو هم وصول دوست هم
جدا از دوست ای نقش این اندر زها را کار بند تا رهی و برسی بسرای بقا
و محل نور و صفا با سروران گزیده و شویانان ساکنه ای نقش از
حرفها آن زکیر که از آنهم نو ساخته باشی و هم دیگران و تکرار
از آنکه تو ساختی و به حو بود و لو دانی و هر کس داند که این
کرمست و سوز آن در وی آن بر دست و ترو زونده و
تشنه را سیراب کند و ترد است که همه حرفهای از باره وی
بود و راست شیخ بود و داسته که طوطی بهره بزرگوار از نقش
و وصل بهره دون و جنس و هر چه رغبت بدان بود دوست را عین بود
و هر چه کراهت بود دشمن گیرنده باشد پس اگر دوری و جدائی
از دوست بد است و مصیبت دوری و جدائی از دشمن خیر است
و یار و سرور و اگر دنیا دور و جدا خواهد شد پس وصل و

*ملکه یار ردی است*

وحرب واجب شد محبت او را و طوبی و نار منغص را
ای نفس از طبع خدا شوی شکر با هیچ نامی جز خود را او
لذت خود را است چون صفت خود گوی بگوی جوهر است
صورتی نگارنده نگاشته جنبانیده جنبنده زنده دانای مبصر
اگه از معانی چه باد ما و مقصودهای خود خداوند خوبیهای بزرگ
بگو کار نیکی نحس که آن عدل است و حکمت و داد و بخشایش
چون صفت خود را گفتی بدین معانی و اینهمه معانی ذات او ما شد
پس لازم شود که اقرار دهی بدانکه او پی. آن چیز زنده
لطف بدر است اگر صفات کدر خود خواهی هیچ صفتی دانی
نامعنی اصلی بشناسی و را الا اگه بعادت خوای صفتی چند را
که بدان معانی وصف کنی که آن معانی جز وی نباشد پس لازم
شود اقرار دادن بدانکه جزی که او را هیچ صفتی دانی نبود
الجز مرده بود و رای کار و موجود نیست بنهاده بود و از جمله آلهه
بماند و است لست که بعض آن معانی در طبعت بعقل از د
که از عقل بوی اند و از عقل الجز بعض اند که از سنت و علّه



بحسن بعقل اند و چون تو ای نفس این معنی دانستی از اله موجود بود
در جنس لیس از العصمه نیست و نیست سلطان علمی ای نفس
این معنی را اینک بنگر که پس از آن بحمدی از غایت شکفت بدست
با اعتبار کری از غایت خوف و بیمت که دو مرغ را اینک زیسم
باهم شدند با چون زه که با گرگ شدند با کاوی با سری مارنده
با مرده ای نفس هیچ بحث را دانی سلای زنده که با مرده بوسه
کرد و با دانائی که با جاهلی بار نشد شود پس اگر این کیهانید
که راحت زه نیست با گرگ در آن بود که اگر کس یار شد
و راحت دانا در کسالی است از شود جاهلی بوده چون تو ای نفس
بدین معانی اقرار دهی پس بشناسی خلاف وجهان از دیده
اب رحاست و اگر منکری و می شناسی صدق این سخن پس
دار و های شناسی را بدست کن و جوهرها که را از ظلمت
شوریدماری ای نفس نیک بنگر و اعتبار کن و بدانکه
گوهر نفس گوهری بلند مایه است و این از ما ساست و
با نمه عالمها و فرار شد پس همه محلها که و رابهکام بست با عالم

طبع بود و آنکه انسانی بود مبدء محسوسات و نامیده جوهرها
و اسامی بسیطها و جمله جرمهای طبعی و گاهی پیوستن با عالم جان
رسانید یعنی بود زنده و نامیده نفس و نگار دارنده آلات
خداوند حس و روش و ادراک و اختیار و خواست
و اینهمه معانی نفس است و این حسابها را کنند از وی در
هر آنچه زیر فرمان ملکوت نفس است و گاهی پیوستن با عقل بود تا
صورتها را از مایهها جدا کند و بیرون کشد و نامیده بود مبادی
و بسائط نفس را تمییز و تصور مصور و اینهمه معانی یکتا و یکسان بود
و گاهی پیوستن با عالم الهی کند و بدین پیوستن منبع داد و نفس
گردد و فرمانده بدان و پاک از همه بد و پیشه محکم کنش و درست
صنعت و روشن دلایل بر آنکه نفس پیوست دارد با عالم
و مبدأ اول آنکه آهنگ دارد با حاطت و فرا رسیدن بسید نیکی
آن جرمها که زیر حکم ملکوت اعظم است که نفس را از مبدء و خشنود
بر تمام حسودی شوان نیست الا آنکه بعالم عقل رسید و بهر چه
در دست پس نفس را ای حب و خوی و رهش و طلب باید کرا آنچه





۸۴

وارسیده و خشنود و هر که در استوار داشت خود کار کند حقیقت
آن معانی او را روی دهد ای نفس هر گاه آن بود نخست راه بود
و در رگ جرب ترکه او و آمده بمحله فی زمانها بسیطها وجدا او برنج
بیگانه حال خود با این مسکنی زمان نکوهای خویش و اشان
هیچ در همی باشد و آنچه این با تو مسکوید از حال خویش تو
فهم نمکنی و هر آنکه جز را با خلاف وی شوید ایستاده او و در رنج
و عذاب بود و از خود مشغول بدیگری ای نفس چه در کسب چشم
کرمی گوهی و هیچ شوید و شرح رنج همه هی و هیچ بحساب نده
یکسان بدائمی با چه خویش ولی بود بیرون ایستاده را او طی
خود جدا باید او معدن و دور کشد را از اصل خود تا بر روی خود
ایستاده و در دیک کشد بدانکه زلل و خطای خود بر دارد تا شد رمی
کمترمی و شهوت رسیده بدل لذت و لهو شهو کار در طرب
و اساس خویش بد انسته زیالک جس خویش باید که داند آنکه در زمانهای
فراوان برگشتی جو حرف فراهم بسته بدروغ ستد که هم صحبت است
که و را او رود که است وجود را بدان سرد که و را او لعبای از رگ

چرا و لیکن بدوست جنابت کار و قرین فی ما وری ای نفس هر
درخت پاک کار دخورد و هر که بلند بلند و ثمره گردد از سنگ چون
اصلش بود سنگ و ثمره گردد از سنگ چون اصلش بود بد و امدک
دلیسی ما کار کرد بسیار سود مسند از بسیار در اینکه کار روی آمد که
بود بر او کسب

بسم الله الرحمن الرحیم

اما از آنچه که از جانب مجلس سامی صدری شمس الدین
محمد الاسلامی لازال سامی بدعای مخلص رسید و مرسد تمام
باضعاف آن سوی او باز میگردد از بهر آنکه باطن صحیح
حرو مأوای او لا یقرار معدن و مبدأ او رسیدن شود و این ماخذ
اولیست که هرچه بمبدأ خود باز آید چون از او آمد اسرش
شو باز گردد و هیچ محل لا یقرار او نباید و در آن یکجای تحت
تکی دل در حد مست و با مخدوم مسجد کسی لیکن کار بیرون
دل که زمانست و دست و دیگر جوارح ما روشن دل همه یک
نباید لا جرم دل یکدم جدای نباید و جوارح بمدد ای جز صحت جاهی



و نامه ساید و ثقل اجسامست که اجسام را از فوت ارواح
بی بهره و محروم میدارد و معانی که ارواح اند چون آهنگ
جمعیت کنند بار اجسام را از بیرون دل بگذارند و آفات
و حوادث این جهان بر اجسام غالبست لاجرم اجساد مولف
همه روی در تفرق آورده اند چون اجسام مولف و مرکب
هم قابل تفرق و تراکمند کسب و اتصال آن باطل میشود الا
بس الحمد اتصال محاورت ما و همت بود چون اجساد دو سان
منع بوقوع معارفت انسان دیگر باشد و داعی آن بیرون
دل یکی در آن بود که آمدست که خاطر سامی در آن بود و غمی
درست که واسطه در انواع این موجودات کند رنده و سوسن
مایعهای جاودانی ما منور هیچ بر آن قرارست که بیش بود
و هیچ آن راه میکند با ابلیس جسال ما را حیف بدان عمر
رویش برد کرد و سیدان عزم و آهنگ راست گردانید
و هوای خوف ما احاطه به علی جمیع احوالی و اعمال الله عاد ک
من الشک فی الحق بعد الیقین بمنه و فضله اشارتی که فرموده بود

که اگر نتایج اندیشه جزوی دیگر از سخنان مضطرب شده است که مدت
وشد در چنین حالی که داعی فرزانست و چنین مقام و این اصناف
اصحاب که ما راست و امثال این محاورات که مرور که زمان
ماران مشوق می باشد هم با دروشان که متعلق دل و دور بلد آنست
ور وشان که متعلقان نوعی اند روای کار چنین کی توانند بود
لیکن از آن جوهر و در بست بر که در حد مت استوان یافت
و مثل هر فصلی چون مثل کیمیاست و این نفوس که
با اجسام پیوندی دارند قوتهای نفس حسی و حیوانی اند و
قوتهای نفس نامیه با اجسام متضاد با یکدیگر از مخالف
و تضاد دور شوند مختلف اعمال نامیه باشند و با نفس نامیه
در خاصیت و کار نهایت کمال برسد تا گویی نفس حیوانی
باشند و با نفس حیوانی حسی نهایت صفا و لطافت رسد
فروع جسد را بندرد و چون این نفوس قوی بر کمال
خود مستقیم گردند و آنکه وسایط باشند میان جسم و میان خود با آنکه
از خود بدیشان می رسد زیست میان بهر از آن که جسم می رساند

واز

هم با



و اگر نمی این وسایط و وسایل خود را با جسد تعلق ممکن بودی در همه
اجسام جمادی صنایع و اعمال عقلی پیدا شدی یافت بواسطه نفس
حیوانی و نیز اگر جسدی خودی سحتی محل عقل بودی تا و دل
اعمال و افعال و اقوال عقلی از و ظاهر شدی پس اختلاف تفاوت
و کمی و بیشی و فتور و شدت رنگ و اقوال و ترس همچنانکه احکام عقلی
و نفسی که بر کرم و سعادت و مستقل باشند و چون همی بینیم عیان
که اجسام فسرده و نهای بیجان از صنایع اعمال و اقوال عقلی
نهایت دورند باید که ما را شکی نماند در آنکه از عقل بر نفس
حیوانی افتد آنکه که با نسبه قبول آن اثر بود و از نفس حیوانی
بعدی و سرایت کند بجسد و اعضای وی و اگر قوت حیوانی
نه در نهایت کمال بود به صفا و لطافت هم نمی نهره وی
نصف باندار ناکس خود فکنده جسم و هر که رابطه فکری را است
بس و بر بعود بودا و صاف نفس عاقله را و اوصاف جسم
و عالم خود را زیمرد و بیاست مخالف انسان در باند
و بدانند که بس را از عقل بتوان دو جنت ورند ترا با مرده بتوان

یکی

و مقدار ما یدرکه العاقل اما ذات بی نهایت برکت یا محکم
بود و آنچه هر جزو از وی با جزو دیگر مباین و مغایر باشد و در
اجزای وی مقاطع و مفاصل بود با آنچه جزو کل بود و کل
جزو آن یکی گردد پس روشن گردد که قبول انفصال و تفرق آن از آن
بود که اجزای متباین دارد و آنکه جزو طبع کل دارد انفصال
نیابد و چون انفصال پذیرد یکسر حال گردد لازم شود که آنچه جوهر
از قبول انفصال و فساد متواو مبرا بود مستحیل شود و فاسد لیکن
علتگاه فکر است که در خاطر جمهور مردم لا بل اکثر اهل علما که در شمار
حکما اند چنان آمده است که هر شخصی از اشخاص نوع مردم شوند است
معانی خاص مخلد ابدی که از آنها انسانی و بعضی گویا خوانند که اگر جز
نفس خود بحث بسیار شود و لیکن چون استعمال رند و طرح کنند ما بهای
بسیار با خود دارد لیکن شرط است که آن جزها را که کیمیا بر سر حاصل
بود بحث در کدام آری و اجزای و در المعیار و اعماض مستعد قبول
فعل کیمیاگر دانی مجلس این سخنان اگر چند سواد آن بر کاغذ بسیار نشست
لیکن اگر دل عاقل بدان دل راهنمایی کند که این جهان در وی کم



و ما جز کرد لیکن که از این عزیمت درست نخواهد ماطلبت و انقصاص
ما سراج و اسقاط بار گردد پس معانی این سخنان در روی مجال باید
و معنی دل گردد و دل معنی یک بدانکه هر لطفی و العامی که ما حالی آمد
از احوال انسان که اکثر بشر از سعادت و دولت بحث خوانند ما سعادت
و دام می نسازند آنی بسر دل بود که بر این عزیمت آنچه سود باو به
دل بسر دسود و آنچه در بوته فرسوده ماند و آن سعی بیهده گردد و آن
مقصود و افسوس سود ضلال است که جز بی بلد است ملکه ضلال است
که دست و کم کرده مردمان داست و معلس را حرب و ریح حدال
ساسد که زر دار را که همسایه زر ازوی کم سود با عاقبت زمانکاری
این کار بدان اند زمان وی سازد که ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هدیتنا و این واقعه آنکه بود که بدان مانه که بدست اری در وجود
و جز روش هیچ سعی برود با باد دیگر با بهار و زکار در از و امر و وجود
طبع نیابد با این همسایه سود و تمام که این لحظه که و لکنه اخلد
الی الارض و این کلمات که و لا تکونوا کالذین اوتوا الکتاب من قبل
فطال علیهم الامد فقست قلوبهم نتیجه رس معنی آن و سرا فی ارباب استعداد

کسل طبیعت و انتظار نمودن تا که باستعمال اسباب حصول مقصود
و مطلوب باهم اند تا کسی سلطانی یا ملکی گردد یا دانای حکیمی و فرو گدا بس
جهد و سعی در آن بلی بتواند که بی سعی و جهد تمام کاری آید لیکن
آنگاه برآید که سعی در جهد و خلاف آن رود همچنانکه سختی بار
و رنج و محنت بود ار راه و بقعه و خرج جامه و راه و کرایه پای
افزار و عدت راه و لشکر منتظر تا که او را بقدر عزمی در سبب
و خواهشی تمام در دلش یار و مددکار آید و قافله راه باهم آید
یاوری بر راه ار ولیکن شرط آن باشد که پای اصرار محو بکند
و سیار والف راه بدیگران بدهد و جامه در جیب را پس بعهد
و رسم این کار کم بکند همچنین استعداد هست و در خواهش
و سوی بصری هست اگر انتظار اسباب سمائی رود تا اینست
و روشی و اطلاع بر وجود چنانکه می باید بیاید شرط است که اگر
روش وی باطل کند و سرکی سفر آید و درستکی آواره کند و سلطنت را
معزول کند پس بگردد که احسن انتظار استعداد او را باطل کند
والف محو ورادو لوبه دانست کرد اند و این بوار مطلق





۸۷

بود و هلاک جاودان عصمک الله تعالی و ایانا و سایر
اخوانی الذین عمه بسعة رحمته وجوده انه ولی الخیرات و معطی السعادات

بسم الله الرحمن الرحیم

مبحث اشکالی چند که از شخصی سوال کرده او جواب آنها نوشت
و این سخنهای آخر سخن او بود تا لحوار ردی نوشت
1 ماند شده و واعی که چون آدمی از مادر زاد طالع او متکبر بد ران
جسمانی هست سعد و نحس و رنج و راحت برون جی او رید
جواب این طالع نفس جسمانی باشد یا از آن روح نیز حمی ...
اندر حمی دیگر ستاره آسمانی و آسمان و کواکب چون الف و اوا زاید
و هر کوکبی را از بعد آمد دروی تاثیری کند همچون اسباب که هر جزو
هر جا که را اثر وی بود اسباب تا مه گردد و در مهار و شعر سعد و
حیوانات بد بدانند و هر ستاره را همچنین خاصیت تاثیری
و هیچ معطل و بیکار نیست و طالع حیوانات و مردم آن باره بود
از شرق برآمده در حال تولد آن جز سعد و نحس همه بعکس با
جز ما مسولد بود و آسمان و اجرام کواکب او را هیچ سوی چ

و جسمی نیست همچنانکه آتش چون دیگ زر و سیم پاره را گرم
کند سنگ بود نقش بانسان که بپوزند و ناقص کردند بود
و نحس و طالع جسمانیان را بود نه روحانیان و نفسانیان را و کواکب
و آسمان نفس نابر کسند در اجسام متولد و همه اجسام عالم نفس
مسخر کنند و مسخر نفس انس نابر در اجسام بوده در ارواح و اهل
علم و اهل ره مدکان را از آن واجب با نادر جو شد که حکومه از
سعد و نحس فلک و ستاره عناصر بسیاری همین است که این بامسخر
افلاک و عناصر دیدند و طرق گردند و میغد بیرون شد نابید آنس
از اگر صانع الهی در گوهر نفس را فروخت مدید که این از این جهان
جسمانی بیرون بیوان شد نکو شدند با یکی جو نفس و عقل شدند
مدهنش به تصورت و صورت جسمانی را مدین عالم جسمانی بارگذاشتند
و نقص اکه شدند که گوهر آن این جمعیت ملک نفس است و مدبر
نگاهدارند و نگاه دارند اجسام و عقل جمعیت و اصل نفس و انسان
بخداوند جود قائمند و نقص و مدد او جسم نگاه رو و طراوت
اجسام و جسم را اندیشان قدر بی شناسد که هر چه عالم جسمانیست

جمله ممالک



جمله ممالک انسانست پس این کار را باید بود اگر از سعد و نحس
سؤال ۲ جسمانی میگریزی اگر طالع هر کوکب چون فانی شد طالع نماند و اگر
از آن سوار باشد کواکب رحانی هست روح باقی را سعد و نحس
و راحت بود در علتش با در سخن جواب فرماید باشد و دعا
جواب خیر گرداند احساد بسیار از حیوان و مردم چون ارجاف
بار باشد از و احسان بیچمال بسیار شاید و همه یکی گردند چون
روشنایی اصحاب که بدو سه روزن در خانه باید آن شعاع
مختلف نماید از یک روزن زرد و از دیگری سرخ و از
دیگری کبود و از دیگری خارجو چون روزنها باطل شوند آن
شعاعها همه یکی گردند همچنین ارواح مختلف چون از اجسام
مختلف جدا گردند یکی باشند و همه آن ارواح دانائی انست
و آن جوهری بی مواد اصیل و علتش وجود از واجب نفس نامعدن
و اصل بیان که دانایی مداست و سخن بیوند ساس نفسانیس
۳ با اجسام کون و فساد و لعرحال در بست است هوا النفس
سلطانی و همی و حسی در جسم افریده اند با ارجو لیس میکنند با

همچون روح خود حری دیگر هست در نفس بیانی شرح نموده
این هوا ما نفس راست که در جسم ظاهر میکند از آنکه
جسم ضعیف اوست همی خواهد که کرده خفی را همی ظاهر دارد و آرامد چون
فرمان رسد برای او شیح نخواهد و شیح هوا را از او نماید همس
مانی سالست بوست که رنگی وطبع اغاز میکرد مامعدور دارد
اگر ارواح شیخ بهمی بودی درین بر کر روح انسانی مهوسی
ماس و نفس شیخ بهمی نفس ما نفس انسانی مدمد ولیکن
در خود شیح مدی مدارند چنانکه جلاد و کناس و جرسده
و امثال این شایند باد شاه را و شیخ مدنباشند الا که پادشاه
فرمان انسان شود لیس پادشاه بد بود و ناقص که در
فرمان حاکر خود است همچنین نفس بهمی و شیخ ما مسخر نفس
انسانی باشد مدنباشد هیچ بهمه شیخ شیخ مدیلیسد مردم
بهمه طبع و شیخ خو نه بوده ه ه رقعه ازان او
دعاگوی مولانا مارور و شب عرید و هوا خواه است اما عاجز و
متحیر مانده ست از آنکه هوا از خرد مستولی شد و های بندی





رهای بها دهاا ز خدمت محروم ماند نوع میدارد مکرم مولوی که
لحظ اشرف در زمان در دان بنده حرف شود شد ما باشد که همت
مولانا کرم بسته بن باشد به ارد و شاه در حین افتاده
اگر هوا از خرد مستولی باشد و مقهور بود خرد عمل ماند کرد و رحط لیس
ماند که زندگانی کند بوسته هوا از روی کارهای ناپاینده بود و
چون بسیار شود مک ارس دیگر نفس را مشغول کند با کارهای
باینده چنین سر دارد کارهای باینده خرد نعوت خرد شوان رسید
و چند انکه قوت خرد فزون شود قوت از روی کارهای ناپاینده سست تر
و استیلای هوا وارروا ضعف قوت خرد بود و نفس از ان بیمار
شود و علاج وی بمدد قوت عقل را دلت باید کرد و قوت
عقل از اند شد بعضی فراید چنانکه از خود رسد که اگر درین
ارزوها که راحت و لذت بن بار کردید نیکو بسم با حاصل
کنم جاوید باوی تواند بود یا شاید بود که وهی از وی بار کسلد اگر
داند نفس که با وی نماند جاوید ان نیکوییها حاصل کند
و اگر داند و مقر که شاید بود که حاصل شود یا اگر حاصل شود جاوید

بماند و یک دره هم در حال عمر نکوشید در تحصیل آن کار کند
و فوت خود را امثال این اندیشها فراهم و غالب گردد و چون
خود غالب گردد از رو ماهی بی دکام و مرادی کم شود و مغلوب
گردند    اگر خود را اعضا و حواس بحیه مشغول ماند کرد تا سعادت
ابدی تعالی سرمدی معزول رضای ایزدی ماند
حواس و اعضای بی چون در کارهای بیهوده و بیحاصل و سعادت
عقلی باشد نفس را از عقل باز برد و اتصال نفس و عقل
اگر درست بود که حواس از طلب محسوسات بکار مشغول باشد و اعضا
از حرکت سوی مال دنیوی باز تحصیل جاه جسمانی و سلطانی باز ایستد
لذات بهیمی ممنوع باشد تا حس محسوسات باز رسد و اعضا بکار
باشد جنبش کند و هرچه باکار نیکو داند توفیق آن را نیز
یار او باشد سمرو در آن سعی کردن ضایع کردن خود
دان    اگر نمود باشد اعضا و حواس جست بامر ما
و منع میکند    باشد اعضا و حواس است که خدا داد
حواس و اعضا را بکار بود و خدا وند حواس را زمان آن



حق بود که حیات جاودانی و جمعی و اخروی روی باطل کند و حیات
جاودانی نفس را که خداوند تن و حس است اگر بود که جاوید
آگه و بیدار باشد و اگر باطل گردد که غافل و بیخبر ماند که غافل
آخر را آگاه و غافل است بیدار و آگاه از آخرت و آگهی دارد خدا
نماند پس نفس اگر از خود غافل است بخود داشت و این زندگی جاودان
اوست پس هرکه حواس و اعضا در کاری شوند با نفس را از آن
غفلت فزاید در هلاک بعضی بکوشند و چون بسر بی و صفتی باشند
که از آن بیداری و آگهی نفس فزاید بسند بنده اند بکوشش و برنیک
شوند با هرچه برای خود دانی و بگرد و دوری جوی از هرچه بگویند مگر
بشناسی که از مجاهده مبارک ربنا والذین جاهدوا فینا
لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین اگر رای مولانا را ان باشد
بیان فرمایند این آیات و اخبار که در این شعار نوشته اند و این
از آن فرماید نوشت با ثواب دو جهانی باید تا اگر مفکر در
ساخت نمودی بعد از خوش آمیخ صلاحی باشد او را تو صعب
که شرح و روش نوشیدا ول باید که رسیده بباید که این

ضعیف شروع میکند در تفسیر و تاویل قرآن و اخبار و بر سخن
هیچ بزرگ اعتماد نیست برای آنکه سخنی که بر زبان این ضعیف
رفته بود در زمان دیگری زاده باشد بغیر آن کغش کرف ساید
و از عهده آن بیرون نتواند آمدن کاشکی از عهده گفته خود برا
توانستم آمد اما آنچه در خود یافته‌ام از این سخنان آگهی و گفتار کنهان
و اشاره در این معنی نوشتم باشد که خواننده را از آن فایده
رسد اما معنی این آیه سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی
یتبین لهم انه الحق من ضعیف چنان دانم که هر موجودی که تحس
در توان یافت نشانیست از موجود مطلق و آنکه که بود آنی که
آسمان موجودست و زمین موجودست و درخت و گیاه
و جانور و آدمی و کوه و آب و خاک هر یک جداست
از آن دیگر و همه درخت موجودند در وجود هیچ یک مخالف
دیگری نیست که اگر مخالف بودی یکی موجود بودی و دیگری ناموجود
پس در وجود اتفاقست میان همه پس هر یکی فرعی باشد
از موجود مطلق و موجود مطلق فرع هیچ یک از ایشان نبود



نبود و فرع ایشان اصل بود و معنی آیه دانم بعضی همه
آفاق که آسمان است و چهار عناصر همه آیات و نشانها باشد
موجود مطلق را و بعضی نشان دهنده که آیات را داند همه موجودست
که حقیقت همه موجودات در وی گنجد و از وی اشن و محیط شدن
را شان رنج شاید هم نیست درست را زبان همه
از موجود مطلق از آنکه موجود مطلق همه موجودست در تحت احاط
او نبود نشک شاید و تا کیش باطل بگردد و بعضی بدین
خصلت بر دیگر نیست بموجود مطلق که دیگر موجودات هم
و هم از این معنی تعبیر من عرف نفسه فقد عرف ربه و تعبیر اعرف
نفسک تعرف ربک شاید داشت و این سخن را هیچ رمز و نوشتن
و معاینست و اگر می‌توان یافت از تاریکی و مشکلی اوست تلک
از وکنهای آلوده و بره خاسته بود اما آنکه گفته بود و نوشته
منکر اگر در خود آید شد این معنی بضلالت کشد بنا بر اکار آمیزست
کردی این باخت وآری و هیچ سخل برانست از این مبهم تر
ضال و گمراه آنکه ناسی که از این اندیشه دور بود و مشغول عاطل

کردی از آن والا مادرین طلب باشی کو شده در راه جدا و جدا
باشد ما را آن اگر بس و طلب باشد در همهای تو طلب است
چون تحقیق بود و چون بیابی مطلوب را خود بینی که مطلوب طالب بود
ول درد و محنت را در در باد ت باد که درمان رسی بدان
درد والسلام          تمام شد که کیمیای سعادت ثبت
افتاده است در معنی ساخت خود گفته است و روح که ثابت
شده زان سخن میگفت و مدح مصحف میکرد جماعتی بحث کردند
در سر آن سخنها میگویند و گفت شنیدم مردوران دلیل
خواستند که روح ثابت چرا شده شوالست گفت که این معنی
نشنیده بود و ندانست و با چون شنیده بود ارست شده جوابی خود گفت
که حق تعالی میگوید که نفخت فیه من روحی در آفرینش آدم ما را کمال
روح حسن و شک نیست که روح عز و جل ثابت نمیدانم که این
جوابست ما به میان قسر ماند          روح فروع در بود
و ذات فی فروع شود هر کرا حرم باقی بود لیکن به خود باقی ملک
بذات و ذات دائم و باقی بخود و هر که حقیقت بقا داند بدان





روح باقی بقا شناسد بود پس فانی با روح فانی که بقا
نداند و آن روح که ثابت نسبت با ذات دارد تمام وی جز نیست
که بقاشان بود و دوام و بقا و ابدی بوی توان دانست به این جز
جزوی که ایزد آن در اشخاص مردم توان یافت بدان بالا از زیر توان
دانست و امثال این حالت بمدت دراز وابسته درست توان یافت
و بصورت اهل ده راست نماید که اهل و لا لاباس کاهل که
اهل بهشت علیهم این عامل اند و در ولسو در درس آن و سحری
بوده است و هر که این حال باقی جست کناره گرفت دار
خلق دوری کرد و سکساری که خود ورد اجب ما این حال شمه
شناخت اگر عمر هم حسن علما داری خاموشی پیشه کر و آن
طریق جوی که راه سالکان حق سپرده اند و آن عقل آمیخته را
باستعمال حیات علمهای مرو و دار روهای مختلف بالای وصافی
کن تا در وی صورت حقایق چنانکه باشد بینی و نور چند
معنی از دیده صورت نماید و نتواند ملک دیده صورت
آن مایه مشاهی که دارد هم شعله است از نور دیده معنی والله تعالی

موافق ملفوظ وجوده . همدرین کتاب در معنی اجتهاد وداانس
حق تعالی شرحی میگوید غایت کمال میگوید ودر آخر پس میگوید
که درین جهان دانستنی است و نیکویی ونکوکاری داشته ودران جهان
دیدنی است نیکویی ونکوکاری بلند آن دیدار حق دیدار این جهانی
نیست وجماعه عوام گفته اند که هر آنکس که چنین گوید آن مسلمان نباشد
والمهدی چنین گفته اند که به امام اعظم وبه امام معظم دیدار گفته اند
این دروغ را امام معظم می نهند چنانکه بر خدا وبر مصطفی نهاده اند
بیان کرده آن قایل بدان قول مسلمان باشد یا نه
اگر آنکه این همه لطایف کرده وقت اندیشه او بدان اندازه بود
که اسم ... ها ونامها بوده ضلالت ومسئله آنکه چه دار
لقمه که فرو برد آنکه نیست که در کدام مجری همی گذرد وبزی چه
حال بود تا غذا شود چگونه بود از خدا وملکوت کی آگاه باشد
فی الجمله کذاف گویان بسیار بوده اند اگر شرح این جواهم بسیار بد
شمرد کار هر دم ملال دراز شود واز مقصود باز مانده یا ایها الذین
امنوا علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم الی الله مرجعکم

جمیعا



جمیعا فینبئکم بما کنتم تعملون . در معنی روح سوال وجواب فینبئکم
وسوال ماوی باشد اکنون طفل باید که چون روح وی باشد
مکلف بود اجماعست که تا عاقل مردم بسیار بود روح نبود
مکلف نیست ثابت فرماید . اشخاص مردم بسیار بود روح
چنانست که روح حسی وحیوانی وروح انسانی وروح قدسی
طفل تا در شکم مادر بود او را همین روح جسمانیه بود
وروح نباتی که غذا وقوت فراسی بدان بود وچون بسر خوار بود
روح حسی وحیوانی با وی بود وچون بمردی رسد باشد که
محل روح انسانی شود وعاقل بود بمعنی معاملات وصفتهای
امور حسن وسماجت وروح قدسی که بدان معانی نفس بواسطه
باشد که چند فرق نگردد ودر شرح بعضی از آن ظاهر شود قل
هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون انما یتذکر اولوا الالباب
روزی یک در خدمت مولانا شیخی مشرف شده گفت که جملی
جماعه مامور نیست از این مولانا گفت نه وبعد از آن گفت
که همه حرام است مگر انجیر تاریک خدا است اما لحم کرم ورامدن آن

دغدغه که خورد و حاصل بیلداران و بعد از آن سنگی و نگر میان بیله
بیرون آمد و بعضی آن باشد که سیاه و زرد شوند شده هیچ شمار
نرسد اما اندیشه مثال به نعت و تصور کرده جواب آنکه همه آدمی
مأمورند درین معنی هم شرحی فرماید نمود مانند چون بالای این
اندیشه‌ها افتد فی راه باشد و در جاده حق بود جمله انبیا و علما
و اولیا از برای این کار و بیان این حال آنکه بعد از آن
هر یکی قومی و طایفه می‌باشند و راه یافتند و با آنکه بر دل
دلربنده پیش بود هرگز مناظره نکردند که از مناظره غافلان
دگر اند گویان حریج دل جود و لجاج و شر انسان شوند
همی که اگر کسی گنجی نهاد از گنجهای نهادی و با دیگران در میان
نهد هر یاد ملا کند وجود و انسان فی بعضها شد از آن
همچنین گنج جاودان الهی اگر بسر رسی با خواهی که رسی
با دیگری در میان نتوان نهاد که رهبر دو زبان آمد با خود می باید
و حکم خود خور و اگر سعای درین خواهی از طبیبی حاذق جوی به از راه
لیس و اجهان بام که یکسان زدن خاصه شد فایده بار ندهد

بلکه



٢٨٩

۹٤

تلک امة قد خلت لها ما کسبت و لکم ما کسبتم و لا تسألون عما کانوا یعملون
سه در بیان اجسام الصحه من کلامه سابقه دانست که کنار
و نهایت هر چیز است که جدایی افکند میان آن چیز و آنچه جز او
بود و لفظ کنار و نهایت از برای اجسام و چیزهای زکوة گویند
که بحس در توان یافت و از برای چیزهای معقول معلوم
رای آنکه خواهند که او را از دیگری جدا کنند آن چیز که معلوم
را بدان از معلومی دیگر جدایی بود حد وی خوانند و در حسابی
که بحس توان یافت و در روحانی این خاصیت که گفته شد
کنار نهایت یکسانست اگر حد گویی و اگر نهایت که چون از حد
چیز بگذری چیزی محدود بود و از نهایات چیز بگذشته چیزی
متناهی باشد و نهایت بسیار چیز را گویند لیکن هر چیزی
را نهایت بدان بود و اولی ولی و اسطه بلکه بعضی چیزها را
اولی و بدایت بواسطه بود و بعضی را بی بدایت اما آنکه نهایت او را
بدایت گویند فی واسطه مقدار است که بلعب دری او را اندازه
گویند و حدی اگر مقدار منفصل بود چون شمار و اگر متصل بود

چون درازی و پهنی و سطبری و نهایت و کران جز مقدار را نبود
مداد و بحقیقت این که سبب ما جسم گیرند و گویند نهایت جسم
آن نه که مداد بود. آن از برای آن گویند که هیچ جسم بی اندازه نبود
بی اندازه و مقداری و هیچ اندازه و مقداری بی نهایت
نتواند بود. پس نهایت اندازه جسم را نهایت جسم
نام کردند و عام مردم که در گفتار ماندند چون مقدار را وجود
مقدار عقل نشوند و نهایت وی جسمی را باشد که بجسمی دیگر
برآید تا یکی را از آن دو جسم نهایت دیگر خوانند پس حکم کنند
که هر جسمی مماسی بود بجسمی دیگر چنانکه گویند که آب و زمین مماسی اند
هوا و هوا مماسی آتش و جسم آتش مماسی بجرم فلک و فلک
ماه مماسی بفلک عطارد و هم چنین تا اجرام آسمانی را
برآنجا می دانند سرانجام و نهایت جسم عالم را معلوم نتوانستند
کرد تا اگر خارج عالم و بیرون از عالم جسمی دیگر نباشد تا آن جسم را
نهایت جسم عالم کنند و نتوانند گفت که جسم عالم را نهایتی است
که وجود هر جسمی از اجسام عالم از جسمی دیگر که مجاور است بود در نگرد



و از این روی در حیرت افتند بحقیقت افتند که نشوند و ندانند که
جسم عالم مماسست نتوانند داشت که نهایت ندارد اکنون گوییم
گوهر جسم با اندازه و عظم و مقدار بود پس آن جواهر که نه در جهت است
چون مقدار و عظم که در وست و از آن روی که گوهر است
او را نه پاره بود و نه نهایت و کران و پاره و جزو و نهایت
کش مقدار گوهر است نه گوهر است و چون پاره و جزو و نهایت
لازم گوهر لازم مقدارند و مقدار لازم گوهر جسم پس جزو و نهایت
لازم گوهر نتواند که لازم لازم لازم بود و هر آنچه پاره شدن
مقادیر ط را در وی توان یافت نهایت را هم توان یافت و اجزای
مقادیر باشد و اجزای جسم جسم و در جسم نه مقدار باشد تا
یک م یکی آنکه از گوهر پاره نتوان کرد و هر پاره را دو نهایت بود و چنین
اندازه را درازی گویند و خط خوانند و نهایت را نقطه و دوم
مقدار آنکه او را از دو گونه پاره باشد کرد و نهایت هر پاره
وی خط بود و چنین مقدار را پهنی و سطح گویند و سیم مقدار را
سه گونه پاره باشد کرد و هر پاره از وی سطحی مماسی بود و چنین

مقدار را نهایتی و سطح گویند و سیم مقدار را که گونه پاره شاید کرد
مقدار را عمق و سطری گویند و نهایت هر مقدار است که آن مقدار از او
در نگذرد و از روی طول بود و سطح از نهایتش که طول است در نگذرد
و از روی که سه سطح بود و عمق و سطری از نهایتش که به پهنا است
و سطح در نگذرد و از روی که سه عمق بود و آن نهایات مقادیر
در گونه بود یا بفعل یا قوه شود چون مقادیر اشکال سه پهلو و چهار
پهلو باشند آن که سطحهای آن اشکال خطها است بر آنند
و خطها نقطها بالفعل در وی بود لیکن بفرض شاید یافت
چون خط دایره که نهایتی در وی بود بفعل لیکن چون او را پاره
کنی بوهم یا بالینهایتش که نقطه است بفعل شود و همچنین سطح
کره که در وی هیچ خط بفعل نبود و بفرض شاید یافت اگر
ویرا اندر خط کشند یا بفرض مقداری نهایت خود برآید
و جسم است این مقادیر را و را اجزا و پارهها شاید کشید یا بفعل
یا بوهم و بفعل و در هر پاره از وهم این حال که برای این جسم را
شاید کشید و پاره دیگر بوان کشید و جزهای وی پاره بود این

گذشته





جزو وی هم جسمی بود بمقدار و عظم جزو در از کل چون پس هر جزو از
جسمی هم جسم بود دو جزو جسم بزرگتر باشند که یکی و ده جزو
از وی که مجمع شوند بزرگتر از هیچ جزو باشند و اگر جزو جسم جسم
بودی با اندازه و مقدار یکسانی چون هم اندر وی همچنان بودندی
که جداای از یکدیگر بودندی مقداری و عظمی پس هیچ جسم را مقدار
و عظم نبودی پس جزو جسم با مقدار هم جسم با مقدار بود و
همچنانکه هر جسمی را نهایتی بود که نوی آن جزو نسراید و از وی گذ
نه آن جزو نبوده همچنین کل اجزا را نهایتی بود که نوی نسراید و جمله
عالم یک جسمست و مقداری و عظمی دارد که نسبت آن مقدار او را
بپارها و اجزا شاید کشید و هر پارهٔ جسمی جدا آنگاه پس چنانکه
آن پاره از جسم عالم که زمین است نه آن پاره بود که آب
و هوا و آتش وان پاره که سپهر است نه آن پاره که عناصرند
وان پاره که فلک ماه بود نه آن پاره که فلک عطارد است
وان پارهها که افلاک سبعه روندهاند نه آن پاره که فلک
اقصی است و مجموع این اجزا و اجسام را جسم عالم خوانند

خوانندش همچنانکه هر جزوی را از وی بهای بود که بوی
وجودش بر اندازهٔ آن بهاست که دست به جسم بودش بیرون
از عالم هیچ جسم نبود از آنکه کل اجسام است و از کل اجسام که دست
هیچ جسم نبود و چون جسم عالم گوهریست با مقدار و مسافتی
بهایات مقدار او که دست گوهری بود بی مقدار با مسافتی و آن
گوهریست که حافظ و مدبر و محرک متحرکست و آرام حس ساکن
اوست و درمیان بارهای اجزای این عالم هیچ جز جسم نتواند
بود چنانکه روشن شده است از علما و مردم و نکته و نموده ایم
تمام شد سخن در بیان فصل باری تعالی و هذا اخر الصامن کلامه — بیان اصام

بسم الله الرحمن الرحیم

زیان را که در چهار مرتبه بعض شود ابتدا را که از قضا اهمیت
گوییم آنکه اهمیت بود که بداند که هستی وجود کلیست و هیچ کلی محسوس
نتواند بود و نه محسوس و نه موهوم و جز عقلی نتواند بود و چون
هستی کلی بود و کلی معقول وجود عقلی جز در نفس نبود و در هیچ
جسم نتواند هیچ بود و چون نفس علم نفس بود که خود دان وجودش



از خود بود و بهره از آنچه وجودش از خود بود از قضا اهمیت بود و نفوس و فساد
وجودهای جزوی و وجود کلی را زمان نباید دارد از آنکه این جزو مات
که در معرض استحاله و تغیر شوند چون مستحیل شوند در علم و دانش این موجودات
هیچ استحاله نیاید اندر و ثبات زین نفس را تفاوت نتواند بود
باشد که بعد از زمان فوت دانش این هرگز فراموش نشود و باشد
که محتاج بود شکر الحمد که رب با حسان مستحکم شود که اگر شروع
کند در اعمال حسی با حالی افتد چون حوادث بیماری این نفس باطل شود نشد
و فراموش نگردد و نفس بخودی خود مشغول باشد به احوال و الا
چون حواس و اعضا و چون بدن مرتبت شد اهمیت بود از قضا
و بداند که اهمیت است پس بدن مرتبه رسیده باشد و وجود وی جز از
بود یعنی وجودش ذاتی باشد و عالمی او هم وجودش بود بخودی
خود و فا دری او عالمی وی بوجود اشیا و حساب وی از اینش
بود بدانکه خود را استعداد و جز ها را استعداد و در این حال به مرتبه باشد
و نه کاره علی مدرک خود و غیر خود باشد و چون این مرتبه یافت
با هر چه یافت اتصال دارد و بدان متحد نفسه شود و چون عقل

طبعی طبعی بکلی ز جسد و حواس و آلات باطل شود این مشاهده
دائم کرده که ساعتی بماند و هیچ خبری شود گوئی رسید با او را
مشغول کرداند خاصه چون این نفس نفس را دران حالت کرامت
افتاد که شوا عقل حسی و ادراکات جزوی مهجور بوده لیکن
اگر نفس در حال حیات از ادراک خود بکلی محروم ماند بعد از بطلان
ترکیب آلات و اعضا این مرتبه او را حاصل بود و همچنان باشد که
پس از بطلان حیات بود بحر و غافل ما کار ترک آن سبب لابل م
که ادراکات جزوی ترک نماید و بدو راجع شوند وفقنا الله تعالی
و حشرنا مع محمد المصطفی و اهل بیته الاخیار فی جنة الفضل
کرمه و سعة رحمته

بحث

بدانکه هیچ عقل جوهر نیست هر جوهری جوهر بودن او جدا ما
بود پس است و نیست هیچ عقل عقل بودن جدا ما بود پس
معنی آنکه هر جوهری ذات او جدا مایی اوست و نیست هیچ
جز که ذات او جدا مایی اوست عقل پس هیچ جوهر عقل نبود
و چون هیچ جوهر عقل نبود هیچ عقل جوهر نبود فصل



در علم موسیقی هم از سخنان اوست لحن آوازهای چند بود هم آورده
از نغمهای مختلف که بعضی از سند الذت باشد و نغمه آوازی
بود هم آورده از آوازهای که چون کسی خواهند و سکونها که انقاع خواهند
و آواز جرم کسست در هوا حاصل از کوفتن دو جسم بهم و حرکات
که او او ند و انقاعات که شکوفند بارهای متعاهد بارهای الحان ونغمات
وجود بر بارهٔ از بارهای نغمه حرکت و سکونی چنانکه تن بحرکت با
و سکون تن و کوتاه ز نغمه بارهٔ لحن بود که در دو سکون
توان یافت چنانکه تن تن و کوتاه تر لحن است که از چهار
نغمه بود چنانکه تن تن تن تن و در هر یک از صوت و انقاع
کثرت اختلاف افتد اما اختلاف اصوات به بلندی و پستی باشد
و زرگی و خوردی ~~و بلندی و پستی~~ و سطری و باریکی آوازها مرتبهاست
که آواز پست نیمه آواز بلند بود یا بیش از نیمه یا کمتر از نیمه و آواز
بلند را نقل خوانند و آواز پست را حاد و تر نقل کم کوشند
و حاد را زیر اما اختلاف انقاعات از کمی زمان و سکون
و درازی خیزد که زمان سکون با همچندان زمان حرکت بود د

اصلی و ذاتی بود او را اما نه اصلی و ذاتی و بعد از وی ذاتا — وذاتای
بود و ذاتی ذاتی و اصلی هست که پس هر چه تمام تر درست
بودی و برا ذاتا بودی پس ذاتای و حی بحر دیگر است و آن
حر که ذاتای و براست با لحود ذاتا نیست با لحر جود ذاتا اگر نه
بجود ذاتا نیست بدان حر ذاتا نیست که او بجود ذاتا نیست و اینکه
همه موجودات به اوست
بجود ذاتا نیست انتهای همه هست و بازگشت همه موجودات
افاده اخری
پرسند پرسنده که مبدا موجودات و علت ایشان را حق و
هست
ذاتی هست یا نه و معلولات و موجودات را بمحض حقیقی و ذاتی
یا نه اگر راست که هر دو علت و معلول را هر یک ذاتی است و جهتی هر دو
از آن روی که ذات اند نه از روی علی و معلولی باید که تا مناسبتی باشد تا
موافق و مخالف و مناسبت آن خواهد که آن ذات نه آن ذات بود
و این ذات نه آن ذات اگر مناسبت است میان هر دو ذات
و مناسبت ذاتی محال بود یکی را علت و یکی دیگری بودن که هیچ
جز علت چیزی میان ذات جود نباشد پس چگونه است
علت بودن آن ذات مر موجودات دیگر را و اگر میان




بالضروره باید که اگر آنکه زمان حرکت متجدد زمان سکون بود چنانکه
... که زمان حرکت با تجدد زمان سکون بود است
و آنچه سکون کوتاه برابر زمان حرکت بود و جنس انقطاع
که برابر بود باید که در اجزا همه آمد که همه بدان حد ... بود تا جزو
همه از جزوی دیگر و اما اگر افزون از حرکت بود در حال
سوا نیست اگر چه از روی قسمت عقلی موجود است لیکن
در صنعت سوا نیست و انقطاع آن سکون فاصل بود میان
جمله و جمله چنانکه ... جمله ... جمله دیگر و اصوات
مختلف را با هم سوا نیست و انقطاعهای مختلف را از پس
یکدیگر شاید نیست و با هم شاید تمام شد هیچ در آخر التماس
کرده بود ... فصلی هم از آن و ... اهل آن ... است اجسام زنده
از دو بیرون نباشد یا اجسام در اتصال اصلی و ذاتی — احساس
باشد یا عرضی و عارضی و اصلی و ذاتی هست پس عرضی بود
و عارضی و آن هر که جان بر وی اصلی و ذاتی است نه جسم باشد
و آن جسم که جان دری اصلی و ذاتی باشد یا ذاتای بر صفت

اصلی و ذاتی

هر دو ذات هیچ مناسبت بود و دویی هست و موافقت ذاتی در کار نیست
پس چگونه علت بود مبدا خود را که ذات او و ذات همه یک ذات است

جواب گوییم رسنده در سوال جواب خود دارد از آنکه چون
همی رسد که ذات و حقیقت علت و مبدا و ذات و حقیقت معلولات
و بسیار معنی ذات و حقیقت هیچ نگرداند چنانکه لفظ علت و معلول را
گرداند و محقق در معنی اختلاف نیست که رسنده در هر دو جای
یعنی علت و معلول یک معنی خواست بلفظ ذات و حقیقت پس
رسنده دویی و مباینت ذات فی اعتبار علی و معلول
و دیگر احوال نرواست و اتحاد ذات و حقیقت را اسباب
گرد اکنون اگر ذات و حقیقت ذات مبداست و علت موجودات را
آن خواهیم که موجودات بذات او موجود شد و ذوات بوی قائم شد
و حقایق بوی حقایق او بحود ذات و حقیقت همه والسلام

ایضاً منه

وجود کلی آن وجود باشد که در نفس مدرک اگرچه یکجا نیست در برون
از نفس نواند بود که در بسیار جز بود چون وجود احوال عالم

از احوال



از حیوانات و جمادات که بسیار بود و در حصول نهایی اعلی
هستی همه یکیست و جوان در کلی محسوس و مخیل و موهوم بباشد
از آنکه وجود ذات و نیمی و کلی مختلفه چون وجود حرف که بر وجود
امن باشد و وجود فرح به وجود حرف بود و وجود یک شخص
معین چون به وجود عمرو بود و وجود مستانی به وجود
سندی بود و وجود مسموعات بکر و به باشد و محسوس مسموعات
و مذوقات و ملموسات پس روشنست که جز معلوم و معقول
نباشد والسلام

ایضاً منه

موجود یا اگر باشد اگر بود آنچه نه اگر بود یا جسمست و مرتبه طبع
و آنچه اگر بود یا اگر جزوی دارد یا اگر کلی آنچه اگر جزوی
محسوس دارد یا طبعیست و مرتبه نفس و آنچه اگر کلی معقول
دارد یا نفس است و مرتبه عقل و چون جسم مرتبه طبع بود
و طبع مرتبه نفس و نفس مرتبه عقل وجود جسمانی گوسفند بر
جزو بوجود روحانی روشن بود و شهود اسود والسلام
من فوائد شیخ قدس الله روحه شخص جزوی بحقیقت کلی وجود دارد

و دانسته شد معنی این کلمه یعنی جزوی بود و ملک جسمت کلیست
دانسته این معنی و حکم کرده شد بر صدق این گفتار چون جزوی
که نامه نویسی درست شد که نامه نوشتن کلیست پس چون جزوی
که جزوی کسی ما نامه خاص شود الا جزوی کتابخانی از دست قلم
و کاغذ و مداد و آن صورت نامه نوشتن کلی را از جزوی نامه
بی کمی و نقصانی و چون نامه را از جزوی رسوم جزوی را نوشت
رسوم کلی که مصورست در خیال نگاری و حفظ آن را نگاه داری
اگر صورت معانی کلی دارند هر یک معقول اند و اگر نه برای
صورت بود سهو و غلط انگاری و این از آن جهت است
که حروف کلی و الفاظ کلی محیط اند بر حروف جزوی و الفاظ
جزوی و جزوی نگاشتنی بود و از غلط جزوی کلی ناقص شود
و نشان آنکه حروف با علم وجود یابند آنست که نامه چون نوشته
شود محتاج زوال بوست و اگر زوال شود جزوی کلی همی باقی
بوست و تکرار بواسی کرد و اگر نه آنستی که در وقت عمل نوشتن
کامکاری بر هر الفی از الفات بودی الفاظ و رسوم غلط شدی

دو نوع صورت است و الفاظ در نوشتن
مصور است نامه نویس

دانسته



دانسته و اگر از عالم جانها که هست متحرک و ساکن جسته
و جستنا سده است اصل و فرعش جز اینستی عالم و چراز
نیستی جو دیگر اگر هست از روشنی بیومی اگه سوانه بود هر دانسته
معلول است هر دانسته و هر دانسته علت هر دانسته را وجود علت
پیش دارد بر وجود معلول دانستگی عالم و وجود معلول است عالم را
و دانستگی دانسته وجود علت است دانسته را و وجود دانستگی
دارد بر وجود دانسته عالم از موجودات یعنی جزوی است و جزوی
فرع کلیست و فرع با اصل نباشد پس عالم جزوی نه عالم
کلی نباشد و دانسته جزوی نعوت معلول است و معقول نعوت
معقول نفعل نباشد و دانسته عالم جزوی اگر چه نعوت عاقلست
لیکن معقول نفعل و عالم بدو نباشد معقول نعوت جزویست و معقول
نفعل کلی و اگر از جزوی عاقلست نعوت و معقول نفعل و اگر از
کلی عاقل و معقول نفعل معقول نفعل علت تمامست معقول نعوت را
چنانکه مطبوع نفعل و معقول نعوت نفس معقول است نفعل عاقل
نعوت عاقل عقل و معقول است نفعل چنانکه طبع باشد و طبیع نفس

ما نیست و نفس بعقل تمام واگاه و عقل مالک و دارای عقل
اگاه او دارا و مالک تمامی عقل از عقل سوی و حواس نفس از زندگی نفسی
طبیعت از طبیعت زنده حس جسم والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

تحقیق تمام گفتن را که آغاز هر سخن است گوینده مانند آن دو طرار — هم از فواید اوست
گفتار کرد پس گفت مردم هست و هستی مردم مردمی مردم
خواهست مردمی مردم مردم بودن مردم و مردم بودن مردم
مردم هست پس گوینده اگر مردم هست گفته باشد که مردم
مردم است و درین سخن ماهیت نمود پس گفت مردم داند که مردم است
واین دانش و آگاهی و روشنی وجود تمام مردمست و وجود
روش مردم است و عقل مردم است و وجود دائمی مردم است وجود
ضروری مردم است ~~و وجود ضروری مردم است~~ و وجود کلی
مردم است و وجود اصلی مردم است و وجود بسیط مردم است
پس گفت مردم ارزومند دانش و محب دانش و کوشنده سوی
دانش و جوینده دانش است و داند که جستن دانش ارزومندی — دانش محبت دارد و کوشیدن در دانش و جوینده
دانش ساخت دانش اول نفس مردم است و زندگی و حساس

[illegible]



۱۰۲

پس گفت مردم سگالنده و اندیشه گرست و مردم است گوینده
و مردم هست کننده و سگالندگی و اندیشه کاری و گویایی و کنندگی
شاخ و فرع نفس مردم و طبع اوست پس گفت تباهی پذیر
مردم هست و بی خبر و آگهی مردم است میرنده مردم است گذرنده
مردم هست تباهی پذیر و بیخبری و آگاهی و میرندگی و گذرندگی و تباهی
پذیری شخص مردم راست و شاخ و فرع طبع اوست و شخص
مردم آلت کنشهای طبع اوست و طبع مردم کارگر نفس و نفس
مردم پرتو و اثر عقل او و عقل مردم تمامی و روشنی وجود پس گفت
شخص مردم اثر و تمثال و نشان مردمست و مردم بسیارست و
اشخاص مردم بسیارند لیکن اشخاص بسیار بر مردم یکی اند که همه مردم اند
و مردم با اشخاص بسیار که هر یک از اشخاص مردم است و اشخاص مردم چهار
صنفند صنفی آنکه در ایشان از مردم هیچ پیدا نیست از تن و صنفی دیگر که
باشد بکارگری مردم پردازند و سیدیگر آنکه آثار نفس مردم از ایشان فروغ
دهد از محبت و طلب دانش و شوق سوی آگهی و بیداری چهارم صنف
آنکه آگهی و بیداری و دانندگی از ایشان پیدا بود و صنف نخستین را تن
گویند و دوم را کارگران و سیم را روحانیان و چهارم را روشنان و
خردمندان و الهیان و هر صنف فروتر از صنف زبر خود مدد یابد

تنومندان از کارکران بکارکری رسند و کارکران از دانش
جویان طالب علم و دانش درست کردند و دانش جویان مشتاقان
از روشنان دانند روش و دانا شوند تن کار پذیرست و طبع
کارکر و نفس کارفرمای و عقل کاردان و کار وجود و ازین اشخاص
اصناف الهیان و دانندکان و روحانیان و دانش جویان درآیند
و در حیز کمال مردمند داننده تمام بفعل و دانش جوی تمام بقوت و تمام
بفعل انکه در خود تمام بود و از تمامی او انکه فرود اوست تمامی پذیر بود
و تمام بقوت انکه نه در خود تمام بود اعنی دانش جوی که در دانندکی
ناقص بود و از داننده دانش پذیر بود تا انکه بعلت تمامی و روشنی
داننده بفعل ناقص بودن نیست کردد و تمام و روشن شود
بفعل آموزنده و اموزاننده کردد و جون کار وجود آموزنده
و اموزاننده دارند سزد که روشن و دانسته کردد تا دانش
جوی از داننده جکونه فزونی کیرد کنون کوییم آموزاننده را داننده
بفعل کویند و آموزنده را داننده بقوت و داننده بفعل دانش دهد
و داننده بقوت دانش کیرد و پذیرد و در داننده بفعل دانش پیدا
بود اعنی روشنی وجود او از روش بود اعنی اکاه بود و او را که بودن خود اکه
بود و دانش داننده بقوت بقوت بود اکهی دارد و از اکهی خود اکهی ندارد

عز

بدو دانش



بروشنی و اکهی داننده اکه داند اکه کردد او را اکهی خود همچنانکه داننده
بفعل باشد و بقوت باشد دانسته نیز بفعل باشد و بقوت
بود دانسته بفعل در دانستکی پیش بود بر دانسته بقوت
همچنانکه داننده بفعل بر داننده که پسی دارد بر دانننده
بقوت پس دانشهای بسیار بر ترتیب توانند بود که
از پس دیکر و هر دانسته را بدانسته پیش از و توان یافت
تا نخستین دانسته رسد که آن دانسته خودست و آن دانسته
بسیطست ازان روی که درو هیچ غیرت و اختلاف نبود
و معلوم واحد نیز بود ازان روی که مبدا معلومات
بسیارست و معلوم ضروری و ناجاری بود ازان روی که ندانستن ممتنع
بود و معلوم بذات بود که دانش جز معلوم نبود و معلومیش جز ذات او
و معلوم بفعل بود که خود روشن بود و معلوم پوشیده بوی روشن و بفعل
باشد و این حالها که بر شمرده شدند از قوت و فعل و بساطت و وحدة
و کثرت و ضرورت و ناضرورت بذات و نه بذات همه بدانستن خود را دانسته
اند و دانستن جنینها را دانش تصوری خوانند و دانش بحس و ان دانستن جز
بودن هر یک ازینها بود و دانستن هر یک ازین دانشها با دیکر پیوسته است یا نیست
دانش تصدیقی خوانند و این دانش مردم بود و با دانسته تصوری دو با بیشتر باشد

دانسته تصدیق شود مثال دانش تصوری دانستن جسم و دانستن روح
و دانستن زمین و دانستن هوا و دانستن سبکی و دانستن گرانی و دانستن
تیرگی و دانستن روشنی مثال دانش تصدیقی دانستن آنکه هوا سبک است و زمین
گران است و خورشید روشن است و خاک تیره است اکنون از سر گیریم گوییم بلفظ دانش
پیدا بودن چیزها در خود خواهیم و بلفظ داننده پیدا کننده چیزها را در خود و بدانسته پیدایی
چیزها را که پیدا کننده را در خود و بلفظ جهل ناپیدایی چیزها در خود و به نادانسته ناپیدا در خود
در خود و این سخنان شرح لفظ دانشمند نه حد دانش که دانش را حد نتوان گفت که
حد گفتن روشن کردن چیز بود بچیزی که روشن‌تر و پیداتر از و و هیچ چیز نباشد پیداتر و
روشن‌تر از پیدایی و روشنایی که پیدا و روشن بدان پیدا و روشن بدان پیدا و روشن
شود و دانسته یا یکی بود یا بسیار و بسیار بس اندک بود و هر گاه یک دانسته نبود بسیار
دانشها دیر او نیز تواند بود و دانشهای بسیار یا هر یک جدا از دیگری دانسته بود چون
دانستن آسمان و آتش و باد و زمین و زنده و مرده و مانند این و چنینها را دانشهای مفرد خوانند و تصور
دانسته شدن دانشهای مفرد بود و قسم دیگر از دانشهای آن است که با هم دانسته شوند و دانستن تصدیقی
از آن جمله است و تصدیق دانستن بود که یکی دو مفرد دانسته بود با هم یا پیوستگیشان با هم چون دانستن آنکه
پنج نیمه ده بود و پنج نیمه جفت بود و مفرد تصوری یا چنانکه بسیط بود یعنی پاره او و همگی او یکسان توان دانست و دانستن
چون دانستن معنی لفظ خیر و چوبی و چندین چیزها که مرکب بود از چند معنی دانسته که همه با هم آیند و یک معنی
دیگر شوند چون معنی زنده و داننده و رونده که هر یک معنی جدا بود در دانستن و چون همه با هم آیند مردم بود در لفظ و معنی

مردم



مردم معنی است مرکب از سه دانسته یعنی زنده و رونده و داننده
و معنی مفرد اگر بسیط بود و اگر مرکب باشد که کلی باشد و یا نباشد
که جزوی اما کلی دانسته بود مفرد که اگر چه یک وجودی جزوی آنرا و آنکه
توان یافت لیکن با آنکه حس بسیار توان یافت چون لفظ موجود که اگر
چند در وجود یک دانسته است لیکن در آن حس بسیار توان یافت
چون این موجود و آن موجود و همچنین معنی مردم و جانور و جز آن
و دیوار اما جزوی آنکه همچنانکه در وجود یکی بود در آن حس یکی توان یافت
چون این مردم و این جانور و این کار و این آنکه کلی اشاره
حس توان کرد چون دانسته مفرد بسیط نباشد مرکب چند دانسته
بهم آیند و یک دانسته دیگر شود و هر یک از آن دانسته‌ها صفت
مجموع خوانند و مجموع را موصوف هر یک و باشد که اینها را
محمول خوانند و مجموع را موضوع چنانکه در مثال که سه بدا
شود زنده و رونده و داننده و صفتها یا رهای دانسته مرکب
بود تم الفصل ///// فایده عظیم النفع /////
حکما فرموده اند که هر که در علم حکمت شروع کند باید که ساب

وصحیح المزاج باشد بسعادت یاران اخیار و عالم و حافظ دلایل
محمد و عارف بلغات عرب و قواعد علوم شرعی و عقلی زکی
النفس و ممتنع از فسق و فجور و غدر و زور و مبرا از خیانت و مکر و
حیلت و فارغ البال از مصالح معیشت و مواظبت بر ادراک و طالب
رغائب و بهیچ نوع اختلال بارکان شریعت و ادای سنت
راه ندهد و تحصیل علوم نه از جهت کسب حطام مال و جاه
کند بلکه از برای تکمیل نفس و احراز سعادت ابدی در آن
شروع نماید و هر که بر خلاف این شیوه بود او را حکیم نتوان
و بهیچ گونه که تمام سعادت در بین مکارم اخلاق منوط است
حاصل کلام سخن ثمره آنکه نفس خود را بالا و فروتر از حد و قدر خود
ندارد تا از بسی کمالات محجوب شود و هر چه که از عهده آن بر نیاید
شروع در آن نماید و حق را لابد طلب نماید مروت که وجه
صواب بر وی مشتبه شود تامل کند در کدام که بهوای نفس اقرب باشد
از آن احتیاط نماید و از لجاج محترز باشد و صدق در اشیا
شعار خود سازد و از دروغ و کذب حذر کند و چون از ترک دنیا

ناگز




ناگزیر است از آن نترسد و اگر از حالت بعد از مرگ خائف باشد کار
قبل از مرگ بعمل صالح اصلاح نماید پس مدت عمر خود را وقف نفس
خود را خواهان باشد با مردم بحسب نفس او آوارد و امان نباشند
و هر چه در دین و عقبی او را زیان دارد ترک آن شود اگرچه متضمن انجاح
او باشد و با هیچ کس مجالست و مجاورت بغیر از شیوه و طریقه
او نکند که اگر کسی با جاهل بعلم و با متهتک و فاحش صحبت گذراند
جلیس و ندیم خود را ابتدا کرده باشد و چون سخنی بشنود از دیگری
نباید بخود نسبت کند و باستفادت از آن اکتفا نماید که فرزند
نفرزند و سخن نخواهد بود و چون کسی سخن خوب دیگری را بخود
نسبت کند عیبی بر نقصان و رذایل خود راند و سعی نماید
و در هر کاری که بدان اقدام نماید نوعی کند که از حقیقت آن اطاعت
جمیع اسباب تواند نمود و دوستی کسی و این باشد که او را
از برای فضیلت نفسانی و ادراک حقایق و صفات حمیده دوست
دارد و چه بسا چنانکه این فضائل لازم او خواهد بود دوستی او بیشتر
باشد و انس را در نفس خود ترک دارد و جهان را در نظر حقیر خود

جز بسیار دور بس خوش زیاده از نوا ماهی خوش تکلف نکند
و در آنچه در باطن آن مستحیل باشد سعی صالح ننماید و اگر زد مت
کسی باو اسپ بیکی داشته باشد بمان قدر توقع دارد که استطاعت
آن باشد و از سرار زحدر نبود و مهما امکن از مردم با حسن احتراز کند
و در جواب دادن سوال ساعی باشد و در آن کوشد که متابعت را
نور آن رجا باید و باید که بسیار دل و بیدار باشد و در دو بیمال
حقیقی نبوای عصبی و شهوانی غالب باشد و در همه حال
راستی گزیند با درست اندیشه باشد و جوانی که بلند از اصحاب
احلام بیاشد و اگر کسی را از راه خطا مقصودی حاصل گردد
می بعد از صوب صواب باید که منحرف نگردد چه سلامت
بعد از خطا اگر میسر شود در سبیل ندرت بود و اگر تلافی با ورد ل
کند در طلب خلف آن و دیع عاجز نگردد چون بهترین معاجی
امور را صدق است اگر بفعل شود دار بوانچه بگفت بهتر که بگوی
و بکنی زیراکه زیادتی فعل بر قول از مکارم است و نقصان فعل از
قول عار و باید که بلند همت و درست عزم باشد که آدمی بهمت بلند

بالمر



و عزیمت درست ز مقصود و مرام مطلوب واصل شود و باید که با دریی که
شروع کرد صناعت بکمال رساند بدرعی دیگر شروع ننماید زیراکه هرکه
نقصان در صناعتی خود بسند کند از دریافت کمال در جمیع انواب
محجوب ماند و بداند که فاضلترین سخاوتی است که رجوعی که خداوند
ابرار او باشد بحیلی بکند چه و وکیلی اعوان عارت و مواسات
باسان و صلت و بداند که هیچ در جنب ز و مند براز داشتن
زیراکه هرچند او لفظ بسی مسکی او روش منکر دد و خدا و بدان
از محافظت او مشغول و در حمایت او متحصن بخلاف آنکه هرکرا
از دنیاوی چیزی حاصل شود بچیزی دیگر از دنیاوی که محافظت آن
چیز باشد محتاج گردد و چون آن دیگر حاصل شود بمحافظت و تحصین
آن مشغول شد که صاحب دنیا لابد در ولس و محتاج باشد
و بداند که زهد در لذات باقصه کلمتید در هر سعادت است و مادر
فضائل انسانی حکمت و دانه آن مزاج معتدل است و بدان استعداد
کامل و بدان سعادت عظمی ابدی و بحسب علامت عنایت و
هیکل جسمانی حکیم است که نیکو بالا و سد رست و متناسب اعضا و چون

شکل و معتدل مزاج و نازک دست و پا شد و باید که وسعی تمام
در میان اصابع او باشد و گونه روی او سرخ بود با سفیدی
آمیخته و موی معتدل بود نه بسیار انبوه و نه اندک و باید که چشم او
سهلا باشد و دائما در فکر بیش از امر بیش شادمانی و فرحی
روحانی بود و لیکن لطافت در وجه و حسن او واضح و لائح باشد
و در نفس خویش زیرک و دانا و نیکو تصور و قوی حدس
و کم مسکن باز رنج و اندوه و وارد بود و باید که اول
فکر از بهت و الس ذات ملک حی قیوم است و هیچ عنصری
نهار تعقل در ملکوت اعلی نیست و قضا الله تعالی و اما کم
بحرمة من لا نبی بعده والسلام وصیت حکما
ای جویندگان راه حکمت و پویندگان طریق سعادت باید که
بسیار دعا بکنید در امور اخروی و دنیوی چه نسبت دعا
با مبادی مطالب همچون نسبت فکر بود با نتیجه و همچنانکه در
عقب فکر وصول نتیجه ممکن بود در عقب دعا وصول مطلب
ممکن بود و ازین جهت گفته اند که دعا مبادی را در حرکت



آورده که قال رفع الاصوات عن خلوص النیات یحل عقد
الافلاک الدائرات و در همه حالت صبر شعار خود سازید
و توکل در همه امور رحمت حق کنید و در همه اوقات شکر
نعمت الله واجب دانید و بقضای سابق رضا دهید
و بهر بامداد و شبانگاه محاسبه نفس خود کنید و در هر
آن باشید که امروز بهتر از دی بود و اگر خود باید که خیر بود و الا
از جمله زیانکاران دنیا و آخرت گردید و در امور ضعف مردانه
صبر نمایید و چون زمان راحت بدل حسن عادت بکنید خاطر را
آسایش دهید ترک اموری که آخر آن شما را زیان دارد و دم
بدم یاد مرگ کنید بر نعت و ناموس را نگاه دارید تا او شما را
نگاه دارد کار امروز با فردا میفکنید چه هر روز که اندک کار خود
آورد بقدر الحد بتوانید و وسیع عرجی از دل قطع کنید و از فکرهای
کر شما را العلم احسام گشته مجرب باشید و الا رود باشید خود را
مرید ازدل مانید بسیار ما خیر است مکوشید و الا نفس شما ما که
ز در روع آلوده شود و نسیج اعتماد رحوات والهام شما شود ظلم

ره هیچکس نکنند و اگر همه عالم از ایشان انتقام کشند ایذای موری نکنند
چه غایت همه عالم همچنانکه بشمار رسیده است بدو رسنده است
بعد از کمال بسیار سخن گویند برای آنکه اگر سخن گفتن از جمله
صالحان شوند و به خاموشی از معزمان گردند در همه امور جانب
حق را نگاه دارند با حق چنان معامله کنند که هیچ کس را از آن
اطلاع نبود چون چشمهای عالم ملکوت ناظر ایشان اند واجب دانند
تعظیم اوامر الهی از شوکت خوردن احتراز کنند و اگر چه بر آب
روانند که مانند و ما در احسان کنند ظن نیکو بعلما برند از کمال
غرور نکنند و اگر به روز بود که از نفس خود حرکت شروع در
کنند باشند و همان جدلان که بعون حالت رشید بشمار شند
صاحب عزیمت باشند چه عزیمت مردان اسباب راه
در حرکت آورد احتراز کنند از بعضی ایشان که دعوی زوال وهم
عالم تلاقی کنند چه او جای ندارد شکستگان را شکسته گردان
درست نکند غایب باشند خود را با حیات حق امداد دهند چه
زود بود که کار از نکتهای این طبع خلاص دهد و رماض

و ارکم





۱۰۸

و ترکیه نفس میل تمام نمایند و از امور حسی مطلقا قطع نظر نمایند
تا به اسرار و حقایق الهی مطلع گردند که اهل تحقیق متفق اند که هر کس را
که قدرت بر خلع بدن و معزول کردن اندیشه حواس حاصل گردد
صعود بعالم قدس و جهان ملکوت ممکن بود و سعادت ابدی مسعود
و بلذات سرمدی محظوظ و ملتذ گردد رزقنا الله و ایاکم بحرمة سید
الانبیاء و سید الاولیاء محمد صلی الله علیه و سلم و علی آله الطیبین و
اصحابه الکرام

من افاداته قدس سره

اولیت کار بار ده کوه است یکی اولیت تقوای عمر زمان
بود و بر جزئی که پس از جزئی بوده بخود بیک زمان اگر زمان
امتداد بردارد سنخ پیشی نماید دیگر دوم آنکه اولیت جزئی
بخود بود دیگر چنانکه نویسنده پس از نوشتن بود در حال کوشش
با اتحاد زمان نوشته و نوشتن لیکن نیست که نوشتن نوشته
زمان بود یکسان و این قسم اولیت باطل نخواهد شد اما اولیت را
زمان نخواهد شد باطل و چون اهل نظر و طلب مدت بغرا
زمان خواهند و نسبی کوه را آغاز نخستین کارهای جهان کنند

وبحسب زمان و وقت خوانند و سواس ارد و زمان تغیرات
نسبت شود که مدت تغیرات را زمان خوانند و نسبتی که دهر
و ماندگی ذوات را زمان شود بلکه مدت ماندگی ایشان
دهر خوانند و اعتبار نسبتی که دهر را ازل نامند بدان معنی که
گوهر بودن گوهر را آغاز نبود و الحاصل را ابد گویند بدان
معنی که انجام ندارد که منقطع گردد پس میان حق جل و علا و
میان ملکوت نسبتی زمانی مباین نتواند بود ما ایشان هر نسبت
ملک ملکوت نسبتی مباین شوند میان حق جل و علا و میان
گوهر آن مشعر ما بعد زمان نسبت شوند بر دگی نسبت محیی باشند
که از این کلام ظاهر شود که دهر مدت و امتداد ماندگی ذوات است
بی ملاحظه امور متغیره حادثه چنانکه در زمان ملحوظ پس باشد
که تعبیر دهر نسبت وار الطلال مره است و جه استمرار و
ماندگی ذات حق را تعالی شانه دهر گویند که محیط
زمانست چنانکه گفته اند الدهر هو وعاء الزمان و زین
تعبیر ظاهر شود معنی این سخن که محققان گفته اند که نسبت الثابت

الی



الی الثابت هو الدهر چه مراد از نسبت ثابت ذات حق تعالی
باشد و از ثابت دیگر دهر باشد یعنی استمراری که ذات حق تعالی
ثابت است دهر است و لازم نباید شد از الهی زیرا که ثبوت
دهر ذات حق است و ثبوت حق ذات خود و اگر گویند در
حدیث آمده که الدهر هو الله و این تعبیر محمل دهر چون صحیح باشد
توان گفت که مراد از دهر آن است مستمر باشد ازلا و ابدا
که هم زمان و هم زمانیات همه در و مندرج اند و او منزه
از تجزی و انقسام بساعات و ایام چون زمان و محدثات
تعالی الدهر و امثال این تاویل کرده اند ط

مع

## فی مهیة العلم

رساله لافضل الدین الکاشی فی ماهیة العلم
چنین گوید گوینده این سخنان افضل الدین الکاشانی
قدس الله سره العزیز بعد از سپاس کردگار که هر
مفلس و کم مایه که از مفلسی و کم مایگی خود در رنج است اگه از رنج نرهد
که مایه دار شود و توانگر و امید مایه داری و توانگری اگه

توان دانست که قوت جنبش و جوی و مایه‌داری عالم بود
و قصد و آهنگ رهگذار مقصود اوست و مردم را مایهٔ نیکوکاری
و بی‌نیازی باید و چیزی مهم‌تر است از همه جانوران دیگر از آنکه
هر مردم بیرون از مایهٔ پرورش و آرایش تن و جوهر
وی نخواهند و نجویند و مردم با آنکه در تن خویش با دیگر جانوران
انباز است و مایهٔ پرورش و آرایش تن را خواهند و چیزی گویند
لیکن مایهٔ پرورش جان را نیز خواهند و اندوزند و آن دانشها
گونه‌گون بود و هیچ شخص از اشخاص مردم با دانش را
نخواهد بهر حال دانش را زیرا دانش برگزیده چنان
دوست دارد که دانا بود از آنکه نادان بود و چون چیزی را
نداند بدان بس نکند و دیگری را خواهد که بداند و هرگز
از دانش سیر نگردد اگرچه دانشها فراوان اندوزد و هم
آید از آن رنج نیابد و از آن بیمار نگردد چنانکه از دانشها
دیگر بار ماند بلکه توانا و برومند گردد چون مایهٔ بسیار
بر بود و هر چون در دانش مایه دارد توانگر گردد و بار محتاجی

و بسیارمند

حفل سی
و بسیارمندی بی‌مندی خلاف
و توانگری از مایه و پرورش
که بی از مایه چون پس چیزی دارد ماند
و نگارد کس کفو و شیع
شغو و چیز بسیار گردی
نگردد بار محتاج



و بسیارمند بود و اگر بسیار نگارند همان مایهٔ پرورش و جوهر
سبب بیماری و فساد و هلاک باشد و هم مایه و مایه‌دار
از کار بمانند پس روشن است که مردم را دانش که مایهٔ
پرورش جان است طلب کردن مهم‌تر است از جستن مایهٔ پرورش تن
که خواسته است از آنکه زندگی روی دائم نماند و بمیرد که
زیرا نه طبع تن است بلکه حالی است عرضی و حال عرضی زود
بماند و زندگی جان باطل نگردد از آنکه جوهر طبع جان است و
چون مرده شد طبع بد و زنده باشد پس آنکه بطبع زنده است
کی میرد اکنون چون دانستیم که مایهٔ پرورش جان دانش است
و دانش بسیار است از آنکه چیزها بسیار اند و دانش یکی
از آن دانش دیگری بود که دانش زمین و دانش آسمان
بود و یک یک چیز را از دانشها این دانشها بسیار اصل و مایه
یک دانش است که چون این یک دانش بود این دانشها
دیگر که فروع یک دانش اند اگرچه بسیار در نفس دانسته بهم
آیند لیکن دانسته چون خانه بود و دانشها در و چون خواستهها

گوناگون در وی نهاده چون آنکه به خانه از خواسته راحتی و لذتی و
به خواسته از خانه رنجی و سرمی کرد و چون این دانش اصل یافت
نفس را چون بنگرد این‌ها با وی هم آیند نفس چون بی‌رنج
بود که در خورشها گوناگون هم آید و هر یک را از حال و طبع خود
بگرداند و زنده کند همچون خود و هم‌چنین از آن خورشها نیز و
بود و هم از خورشها از مردگی و خورش بودن به زندگی
و خورنده‌گی رسند همچنین نفس مردم چون بدانش اصل رسد
زدا نا گردد دانش چیزها بسیار که او را از دانش اصل چیز
همه تا نفس دانسته شوند و گوهر نفس شوند و از دانستگی
دانندگی رسد پس دانش اصلی را جستن اولیتر از دانستنها
گوناگون از آنکه چون دانش بیابی اکنون و اصل جستن بایست بد رسید و
این دانش و نفس خود را از خود آگاه بودن است و طریق بستد
بدان است که بدانی و از خود بسر بری و آنکه سوی او آنکه برا
سه چیز است یکی از جسد جسم مختلف طبع از زنده شده است ولکن سه
چون استخوان و پی و رگ و پوست و مانند آن و دیگر جانی

دیگر



۱۱۱

گویست بدان زنده بود و بی او مرده شود دیگر خردی که بی او جان را
هر دو سود ندارد و هر یکی را جدایی بیا شند و چون اندر آن بس
این هر سه رسید چنانکه در آن هیچ شک و غلط نماند دیگر
باز اندیشی و بدانی که بی تن جانست و جان نه خرد
از آنکه تن از این بود با زنماند اگرچه با جان بود و اگر بی جان
لیکن نه بود پس زنده باشد لکن بجان زنده باشد پس
جان که بی او زنده باشد و بی وی مرده شود پس همچنان
خرد نه تنست و نه جان که اگر خرد بی بودی همه تنها خردمند بی
بودندی پس در است و روشن که دانسته جان و تن
نه چنین باشد و بی سر بنده است که خرد در تن باشد
از آنکه خرد همه چیزها را بداند تن سر از جمله آن چیزهاست که
خرد آن را بداند همه احوال و صفات و هر چه خرد او را
بداند و خبر و موجود بود پس بی وی هر حال و صفت که
بی رهست در خرد باشد پس خرد در آن چیزها که در خرد باشند
بود و هم و سر اگر خرد در بی بودی سرا چه در آن بی بار دیگ

آن بی بودی از او اکه بسدی و خود از بی و از آلت بیرون از
بی و دوری بود اکه بتواند بود لیکن بوسیست که خرد در
هیچ بی سود و آلت تنها بدان از آسمه و رسیده و بپایید چون
تو بها فراسده و عداد بهده و تو بها حسی و قوت حساسه
و قوت خیال و گمان همه فروع بالس خرد بند و بهری و
اندامی از آن از جهة آنکه تواند گرفت بند رد و بشوند خرد با
خرخرد بست بدلیس خرد بود از آنکه بدان دانستن بند و
محیط بود و از بیرون بتواند یافت و از آن حالتها که اجسام را
باشد چون بزرگی و خردی و درازی و پهنی و گردی و چهار
سوی و گرانی و سبکی و گرمی و سردی و سختی و نرمی و
هیچ از این احوال خرد را نباشد بدان معنی که خرد بزرگ
بود یا خرد یا دراز یا پهن یا گرد یا گران یا سبک یا سرد یا
گرم یا سخت یا نرم ملک این و همال این و آن محلها که
این حالتها در او تواند بود همه در خرد نباشد از روی معلوم گردد
این چیزها مر خرد را و دانسته گی خرد مر آنها را و مر خرد را هیچ

ضد و هیچ



١١٣

ضد و هیچ مخالف نبود از آنکه همه اضداد و همه چیزها مخالف
در خرد موجود و مجمع باشند و هیچ ضدی و مخالفی دیگر ضدی
و مخالفی دیگر در خرد نیستی و بطلان نکند و خرد همه را یکسان
داند و ضدی را فراموش و یاد داشته نگذارد و دیگری را
دانسته و یاد می دارد و همه در نزد هستی خود تمام باشند و خرد را
هیچ چیز مخالف نبود و از آنکه ضد و مخالف نبود وجود نیست
باطل نگردد چه هر چه تباه و باطل شود از چیزی و غلبت
مخالف باطل و تباه شود و وجود خرد آگاهی و بیداری و دانایی
اوست از خود و بخود و هر چه وجود نیست بخود و از خود نبود
باطل نگردد و تباهی نپذیرد و چون بی از حالتها
مخالف تباه شود و نگردد خرد هیچ خلل و نقصان
نیابد از آنکه خرد زندگی و تمامی و آراستگی بی و نیز مردگی
و نقصان وی تباهی و نیستی بود است و اند و هر الجه
خرد دانند در خرد موجود بود لیکن زندگی بی و مردگی در خود
بود و نه از داشتن زنده زنده نگردد و نه از دانستن بی

مرده و تباه شود لیکن روشن است که خرد ما همیشه دائم و تمام
و نقصان و زوال نپذیرد و گردش حالهای وی ما را
وزایل دگر دیده حال شود و این بیان حجت روشنی صفت حال
خرد که گفتیم و لیکن از آن عبارت و حکایت خرد
می‌ماند و خرد را از آن آگهی هست که خرد خرد و عقل از خرد
و عقل خبر شود اندر آید و چون مردم را آگهی آگاه شد و بدانست خرد
برتر از عالم گشت و مردمی وی همی از خرد بود
و شریعت مغلوب وی گردد و تا ما بدار رسد لیکن طریق رستگاری
و ایمن مردم از هلاک و دار پناه جستنت بگرد و در حمایت
وی شدن و وصل و کسب نیکی حالهای ما ماندن و بلند
بن ما ما بدار از طبع و ما نسبت خورد و زرد و سستی و درد که
و شکول و خواب و بیداری اندازه خود بودن و چون
مردم آثار خود را در همه احوال جو لیکن نگه دارد و دور و کسی
و سرشت و گفت و کرد خود نیکی او را که دارد بپرهیزد او شود
ما او را تمام و آراسته چون خلقی و عصایی بحرج و معادلی

بیت

کرد



۱۱۳

که در حسنه دوام و بقا و ازل و ابد است تا رسانید و اعده
علی ما نقول وکیل و کفی بالله شهیدا والسلام تم تم
رساله افضل الدین کاشی رساله افضل الدین کاشی قدس الله
روحه العزیز بدوستی نوشته است بعبارت و کر الفاظ همی گوید
دل عزیز بعضی ربعت مسعود از آنچه نظر الهی و انوار نامتناهی
با دو خاطر از خیالات فاسد و از زنهای جسمانی زوال بدر
منقطع و با الهامات روحانی باشد و معقولات جاودانی
تا از آن معقول و همت بلند و روان روشن سزاوار صواب
و جاوده منعم معصور و بعضی عاقلان ساکن نقصان کامکار
و در بکار نیک و سهمت ارزوی گوهر است جان نیکی زجاجه و
آخر بدکار تعالی خدای ما این معانی دریا و سما بفعل ایدبار و محمد
بحق محمد و آله تمت آمدم تا عجم در سه و سوز سینه خود که در دریا
با و ما طرحی از آن با وی کم جان دوست در آن لطف هم
ایمان بخط فصلی فرموده بود و در مرحبت با عالم کلی و اصلی
و ما دانی گوهری و آرامی ی عزیزی تامی نموده و ما در دل عزیز

بعالم اصلی و کلی

اثری از آن معانی ظاهر نگشت سوان لوست نمودن حسان خود هس را
هیچ وجه نمی توان نهاد الاحذبات حق اکنون خرد مستدرسک
و سهب سوالها اسناد درس که در یک تا درس عالم و مقام
اصلی هست که اگر اصلی بودی و گوهری سر کرسوالسی از حالی
بحالی کردندی و سرار کجا رسندی ما راکه بیرون از مقام گوهری
و اصلی خود حری دیگر طلب کردمی و همگی خود بسوی آن اسباقی
و از روی شهوات خود را لبت مای ردن و از لذات دنیاوی
دست بازکشدن و بار کردندی ماندند سوی معانی نهاد
لطف و حقایق جرها، دلیلست بر عالم عقل و همی تمام ورند کی
بی انجام و بار کردند کان شمارگور اند و در بازگردیدن طرائقها
و اوان هس کیرند و هر یک کار معاد خود و را واحب
بطریقی که بهتر ساسند ساخته کردانند و بنهند اگر این دوست را
از روی بازکس نمود و تعالم خود خاستست لس بگویند
تا بس از انکه سام خوابی لسنده دم بری رسند و طراوت
حولی بس بدنول و برمردگی انجامد بار کردد و جهان بکند که گفته اند

ما دیدی مقام



١١٤

بیت چون از همه کار ها بماز داری مص ای در عشق یاری زرساری
گویند شیخی هر روز نعش بو نمی کرد چون بس امام رسیدند او
پرسیدند که صنعت تو چه بودی جواب داد که پای رومی کفش راد
که اگر باد در پای من بوالسی کردن این ابیات هرگز بودی
ای بسا سالکان صادق و یاران کوشنده و روندگان
بی ارام که جان گرامی در این راه در میان بسنده و بس عزیز الحواری
و مدلت در کشیدند و بحر و در میان نهادند و دل و جگر
خروی شیخی را الحو پاره از دیدگان بر چهره پالودند و سنگساری
از شهوات و لذات حسی کرانه کرفتند و در انواع ساده‌ی
بر خود بستند و اسند و علوم حکمی و ملبی مجاهد بها اصعت و کوس
با دو رنجها عظیم حاصل کردند و روی از ادب و خواسساری
بسوی عالم عقل و جهان معانی آوردند و دست از رسمه
عالم جسم و طبع و نفس نهادند هر کرا از کلمات حقیقت بسوی یکسان مسان
رسند و در حال خود جهانکه هست واقف و آگه گشتند بیت
انها که زمین را قدم فرسودند مص و اندر طلبش هر دو جهان نمودند

اگاه نمسوم که اسان هرکر رس حال حساکه هست که بود بد
ازانکه چیزها را برون از خود شد اسید و طلب معقولات که
در عقل بود در پس وهمچنان محسوسات که برون از حس بود
می کردند و بد اسید که میان عقل و عاقل و معقول هیچ الت
واسطه نبود تا عاقل بعقل معقول خود را بدان آلت دریابد
و میان حساس و حس و محسوس آلتها و وسایط باید تا بدان
آلات و وسایط حساس بحس محسوس خود را دریابد و حس
نه هر که که خواهد محسوس را تواند یافت و عقل هر که که خواهد
با معقول خود تواند نگریست ازانکه معقول از عقل جدا نیست
و دایم در وی بفعل باشد و جدا شدن ازو معقول را تصور نتوان
کرد ازانکه چون معقول ازو دور باشد نه عقل باشد که عقل
آنکه بود که معقول با او باشد و حس ازان از معقول جدا نتواند شد
که محسوس درو نبود جاوید و گاهی حس بفعل بود و گاهی بقوت
و در عقل هیچ چیز بقوت نباشد الا بفعل بدان معنی که اگر در عقل
چیزی بقوت بودی پس چیزی جز عقل او را بفعل آوردی





و جز عقل نادانی و عدم باشد و بنادانی در عقل دانایی را بفعل
نتواند آورد پس هیچ چیز در عقل بقوت نتواند بود بل که بفعل باشد
و حس بقوت و محسوس بقوت بوسایط باهم بفعل آیند ازانکه
محسوس در حس نباشد دایم و معقول در عقل باشد جاوید
و حس اصل و بنیاد محسوس و وسایط نیست و عقل اصل
و بنیاد معقول است و چون عاقل معقولات خود بود هر معقولی را
بمعقول عام تر از خود بنگارد و چون عاقل معقولات خود بود یعنی
معقولی نباشد الا که بدان معقول خود را دریابد بیکبار ازانکه
خود عاقل و عقل و معقولست و احوال حس نه چنین است اگرچه حس
بقوت همه محسوسات بود لیکن تا بدو رسد بوسایط از خارج
در نتواند یافت یکیک را و نیز هم ممکن نیست حس را که چند
محسوس بیکبار دریابد ازانکه حس تا محسوس نگاشته نشود در نتواند
یافت و تا آن صورت محسوس از حس سترده نگردد هیچ صورت
دیگر محسوس نتواند پذیرفت و این معنی ازان چنین است که محسوس از
خارج حس را منفعل میکند بوسایط تا خداوند حس ازان آگه بود که

در حس نگاشته شده بود و عقل چند معقول را بیکبار تواند یافت
و دریافتن آن چون بسیار باشد قادرتر بود چنانکه جسم معقولیت
و نفس معقولی دیگر و چون با هم باشند و یک چیز شوند وغلبه
پیدا کرده در آن جسم او دریابد دریافتنی درست هر یکی را
بجنس عام آن چیز و کسانی که طلب سلوک انسان در راه حق
زین غلط و قانون بود بهر سر از خطا و زلل چو در امان مید بد
و امانت بار و دیگر از سر باره مسکر وند طریق مس میکر فید
و ممکن نیست که با هویدی خواهد بود با حق علائق او با حال و
عوائق او با ماجراها و وی هر کرم رادی حیاتک ماند روی
بواند بود و آنکس را که بدستی بن را و لوائح او را اگر چه ماند
ببدستی حال و لذت او را می طلبد و حالات با ما مدار
و موهومات عاسد را ار ورس مید هد تمنی خواهد
ولیس الدین بالتمنی ~~~ با ما رکعم ر مانی که مراست
کرار روی روی لو جاه ر جاست کما قدمی را از رو ران سوده
کس کار ما ر و تمی آمد راست ما ما واکر ما ر رواں کار مس لوانستی

وحصص (margin)

سدکم بود (catchword)



۱۱۶

سدکم بود بدی از اشخاص خروی انسان که امار معانی
و حالی جاودانی از انسان ظاهر کسی از انکه همه بطبع سوی رزکی و
دانائی میل دارند و از مرک و تجری و از جهل زیهر و کریز
جویند لیکن بعقل نسبت بهوات و هوای سوی مرک امدی بار
آمده و نیز در اشخاص انسان مرک و جهل بیش رجود بهوانند بهاد
که در اشخاص انسان زندگی و دانائی و ازین کوه بسیار
صعف باشند و هر صنف را اشخاص بسیار بود و همه بکار باشند
و بر تمروں هر یک مستعد رست در بن با نه لبس و دو صنف را
بطریق مثال یاد کنند ازین صعف از ان اصناف که ایشان را
اسم سلوک بود یکی اعلی و یکی اسفل بدان باشد که کار ان ما سید
و طلب انسان را معالجت می کنند بصدق و صواب
و ایشان در بعضی احوال فرمان طلبیت نکاه دارند و در بعضی
نی فرمان باشند کرند و چون حیال و خوف و هم و دیگر قوتها
دو نفسی در ایشان باشد هر ساعت طعمهای که ایشان را
موافق آمدی در نهد ننی لعوب ذوق را ایشان جلوه کنند

وباشد طبیب و دوستی صحبت که لذت آن ساخته اند در مقابل
آن کوشش میکنند تا لوک بدان مایل شود و کردن دامکاه میکردند
و ارو وی علم میکرد تا انکه که معالجت طبیب را است پای رسید
و در از دوستی دلی بر بهتری است ترا کو ماه اندیشه کنند تا انکه
لذات صحبت دامی بنهاشد و دانید که طبیب بر حال انسان
واقف تر است که انسان بر حال خود پس بیمار کی شهوات
و لذات دو می علم کرند و است را بدان ارند که از فرمان کنند
و الحه دایم بیماری بود پس بکر بند و بعض بلند که و بر از اید که
باره تا خوشی بر ست که مباد صحبت و سلامت بران بود
گرد آن و هر انسان شود بدارد بد و علت هر دم بنائی مر شد
و ماده صحت لحظه بلحظه می کسلد تا عاقبت کار بهلاک و بوار رسید
همچنین سالکانی را که شهوات و لذات از راه ببرند و بمود
هر قوتی را بسوی شهوات سوی موافق و ملایم خویش باز آن شود
و قوت عقلی چون سست شده بود دست علیه انسان
بدی میتوانند داد همچنانکه جماعت خدم و حشم بیکبار بر بادشاه بروی

آمد



117

آمدند و از فرمان بکردند و بادشاه را هلاک کنند و سیاه کاه
تا از بس مقام الاعصمت از دی بوالد بود و صفت مرتبه
اعلی است که چون بندر بسمان شد و بهر جه خورند بکلود بس و قوت
صحت بدل شود و در حفظ صحت خود محتاج رای طبیب نباشد
تا صحت را ان بماند و هیچ شهوات و قوت انسان را
از حال خود بتواند کرد اینجا و همه قوتها و لذتها جسمانی را از بر
قوت عقلی دارند و بکدار بند که یکی بو یکی علم کنند و بس راجون
بحساب شوی خبری از خورشها تا شهوات و تکر تا سارت
عقل جنابند و خیالات فاسد دروغ نمای را او موهومات
همناک و سادی قرای را تا سارت عقل در خود محو میکرداند
ولقصان بعد دو قوت عقلی کامکاری می ماند تا جسمان شود آن
قوتها جسمانی و وهمی که کو بی هر کز نبوده بس چون این بسویه واعتدال
در قوتها دیس که مجال قعید تا تم بند اشود لا شک انوار الهی از نقش
ان ماند و از فیضان ان عالمی لا بد که هر دو عالم روشن و بیند
کرد و و اشرقت الارض بنور ربها کمر عبارت از این حالت

نفس بفعل رحمانی شود و قوتها در وی از نفس درفشان گردند
و این قوتها ظاهر یا باطن بود سلسله و سراسیمه شود جمله آن
کارها را که از ایشان خواسته اند جوهرها در ظاهر و باطن جا گیرند
و بدینها مکمار کی محو شوند و ابلیس و یاران او را بردار کشند
خدای تعالی این دوست را بدین مقام رسانیاد و از استدراج
که سنستدرجهم من حیث لا یعلمون پاس دارد و نگه دارد بالحق
محمد و آله و باید که بداند که طلب و بحث اشیا و تعرف از
مبدا و معاد از اشخاص جزوی خاست که اگر اشخاص
انسانی از آن روی که اشخاص اند طلب و شوق معانی و راه
حق خاستی در هر شخص جزوی این خواستن بودی و چنین نیست
از آنکه از روی محیط شدن بر وجهان کسی را رسد که او را
تمکین بود احاطت بدان و هیچ شخص جزوی را از روی شخصیت
تمکین نیست احاطت بر شخصی دیگر خاصه بر هر دو عالم پس شخصی
را بخاست بر شخصی دیگر این از وی که نفس را خاست که نور
الهی جزو آن شد و غرض از این تنبیه آنست که اگر در خود طلب یابد

کمان



گمان برد که این طلب نفس را خاست تا جسد را یا نفسی را
که پیش از فروغ آن لمعات را از عقل قبول نکرد بل نور و فروغ
بخشنده و دارنده و منبع این صفات را خاست طلب ورا که
او همه جزهاست لازم طلب همه جزها پس خاست و درنه
هر جای که اندک مایه طلبی شد آن بود در صدق او گواهی توان داد

پس گیر اگر نهاده دلی ای دوست … چون پرده تن شکار بیرون آی از پوست
رهنما رنگرد گرد این راه قوی … تا همچو سار خاطرات تو زتو سیت

و غرض این دعاگو از این قدر که بازنموده است تا راهبر خوانند
از آن مقامات که پیموده است و روی طلب یکبار سوی
مقصد و مقصود خود آورند و چون عزم جزم کنند در سلوک
لابد محتاج بودند بآنکه دست ارادت در فتراک صاحب
دولتی زنند که بر این مقامات صعب و عقبها سخت گذر
کرده بود و پست و فراز آن راه پیموده و تمکین منزل را
تا مقصد هزار بار رهبری کرده از آنکه هیچ جز از مخلوقات
و مکونات بر سیر محتاج تر از آدمی نیست چو آهی از طریق حسد

و خواهی از طریق نفس چه اگر نباتات بخود می تواند طلب غذا
دمادم بالیدن کردن و همچنین جانوران صحرایی را همدوش
ولود شان بخودی خود شود و اگر خواهد که زینت شان دهد
با جوهر شود و قبول آثار نفس را شایسته گردد در اینجا
چندین آب و خاک و نرم داشتن نحس و قوت دادن
تخمها دیگر و خراب زار را باز داشتن و در بعضی بر انسان و توسن
نکو شد و هم اگر خواهد حیوانات دیگر را درس دهد تعلیمها
شایسته که لائق آن نبود توان داد و اگر خواهد که هنرها
از آن ظاهر کند مر ماضیان کند و چندشان در کار
کند تا الحرد ازان نعوت بود بفعل آید چون با کام
داشتن و رهوار کردن تا دوانیدن تا نمدار و منع او مانی
هر یکی و دور یکی نفس در چندشان ظاهر کند و چون حیوان را
مرتبه شعور و ادراک نخواستان هست لاجرم چندین را در کار
کند تا نفس نیست شایستگی محل از تا خود ظاهر کند و در
زینت انسان چون خواهد که هنرهای در ولفوت باشند

بفعل اورند



119

بفعل آورند بر خلاف آنها مانند کردن و کرامه فرمودن
او را از هر چه لذات حواس و خیال است و اینمعنی از آن
حاصل است که چون از آن اساس و بر اساس و تهذیب
چندین فارغ شوند در تزکیه و تصفیه نفس مانند کوشند
و جوهرهای که روزگار در نفس مستحکم شده باشد طریق محو
کردن آن مانند گردد و در آن مرتبه نبات نفس از زینت چند
مستفید شود و در حیوان نیست شعور ساختن چندین مستولی
گردد و در انسان نیست فروغ عقلی بعد از این چندین
نفس را مستعد تدریس اما عقل کند با صورتها عقلی در رو
همانندیس فرق بسیار بود میان پرورندگان هر دو مرتبه
اعنی نبات و حیوان و میان پرورنده نفس انسانی چه
پرورنده نبات بفروغ زندگی پرورانند نبات را و پرورنده
حیوان بفروغ ادراک و شعور پرورانند حیوان را و پرورنده نفس
انسانی مانند که بخود دانا باشند تا او را بخود تواند رسانید
چنانکه پرورنده حیوان الحاد او را بود جمله در وی ظاهر گردد و هیچ مار

بگرفت و می رود تا آنکه فروغ عقل ببیند رفت وار خواب
کامی می نهاد پس بکوشش تمام آن که قاعده حجره بس
ویرانی بدرد و اساس دیوار وجود خودی منهدم و مندرس
گردد و برکت و جمعیت عنایت سعی او کامد و طالب از بدر بس
جو نهال نفس کامد و کیفیات مبدل گردد و بقول الانسان
بو مبدا بن المولدان جان سعی شود و اگر این منزل را نه
خود الفضل السابق بالسباق و سافری بداری
بکوش با کسانی که از این ولادت او بیماری باری تعالی و
همت دوستان بکسلی و خوف اینجاست که سالک بعهد
سلوک کند اگر راه زمان و دردان در راه ماند و سالها طی
حق والس و اباعثان هم بست شوند و نفس را که دشمن
ترین دشمنان اوست بمحاوبت خود کشند و بیارا مار
گیرند با آرزوها و خوبی بدروغ خود دم بدم را و جلوه میکنند
و این همه از بهر آن است با چون از آن ما لیسها خارج
شود و صدق شد آنهم خود در صدق طلب و نمودن بندگی

ورام





١١٣٠

ورام بودن فرمان خود گواهی توان داد لوم شعع الصادقین
صدقهم مگر این مقام بود که خود در صدق خود گواهی تواند
داد و بسر مسار رسانند و اگر در آرزوها و دنیا و لحظه ای
بو طلب او جب میکنند و بندارد که سالک است دروغ
محض است اگر چه او نداند که دروغست بوقت رسیدن از
حد شد اگر دان دروغ در ارد در کشندم بس دو مت
نا خو هر شد **سه** بس اگر نهاده دل اکنون
از کوشش و قوت خود محو هیچ افزون خاری که از هند شود در باب
خالی میکش بسوزن فکر برون هر آنکه نفس با طمع بدرد دست
تو اسطه قلم و دیگر وسایط برون آورد و در این صفحه کاغذ کا
اورند کار حل و عقد نامه انگیس و کشش و صول دخول
راه حق کیا و سالکان سالینه و مستعدان از اسنه را و
رهرو اینده و لوشنده و بال و محبت نکرد آیا د بمحمد و آله الطا
هرین الطاهرین و حسبنا الله و نعم الوکیل نعم المولی و نعم النصیر
حامدا و مصلیا و مسلما و مستغفرا

رساله افضل الدین کاشانی العص

اصدقاء الصامتین ان به قدس الله روحه العزیز آدمی در کوشش
از برای نجات خویش است اکنون مارا دانستنی است که آدمی نجات
از چه میجوید از المی یا از آنچه بهانات الم است چون هلاک و فنا و
معلوم است که فنا مطلق موهوم است زیرا که نخواهد بود که همه
چیز معدوم گردد و از عدم آگاه باشد پس الم هیچ نبود پس
معلوم شد که خوف نفس از عدم نیست در حالت وجود
پس مارا الحقیقه ضرورت بود از آنکه آن عدم مندفع نشود
باید و این وجود را ما می توان دانست باید چون نظر
کرده شد از علم احوال اجسام وجود جسمی باطل نشود
ولیکن آن وجود مارا سودمند نیست از آنکه از آن وجود آگاهی
نیست پس ما طالب وجودی هستیم که در آن وجود آگهی
بود و آن چیزی هرگز نباشد و این وجود جز وجود عقلی نباشد
که آگاه بودن از شأن عقلست پس طلب کردن از مهمات



۱۲۱

.... طریق آن از روی تفکر است ضرور و ناگزیر بود و تفکر
.... نوع نفس ممکن گردد و فراغ نفس نه از همه چیز واجبست
بلکه از آن چیز واجب بود که مضاد فکر بود و نه از آن چیزی
مضاد هر فکری بود واجب بود از آن احتراز کردن بلکه
هر آن چیز که از محسوسات جسمانیات باشد و از احوالی که از
کون و فساد خالی نباشد چون لذات حسی جنس و اند کسدل
آن و طریق یافتن آن یعنی راحات حیات حسی بکالبدن
ماند که نفس از جنس فکر فارغ و جدا بود که نفس را از جنس افکار
فراغ بود ضرورت فکر در چیزها مضاد این افکار باشد
از آنکه فکر خاصیت نفس است و نفس گویا یعنی نفس انسانی
هرگز از فکر جدا نتواند بود و چون از فکر از چیزها مختلف و متغیر
بر داشته بود ضرورت در خود بود خبر از آنکه مددی از
خود پس باید باشد پس معلوم شد که وصول بدین مقصود بواسطه
فکر تواند بود و طریق دفع آفات فکر ضرورت بود گردن و آنچه
در بیان سود مند است تمام نمودن با عمالی چند که مدد

اخلاق و خصال بستد بدو دهد و از اخلاقی که مضاد آن بود تجنب
نماید و آن بعد او سبب بود در اعمال خیر و باقوال صدق و باعمال
خیر آن منجر شود چنانکه مثل بحرهای که مغص مجوف بود و غوص
نکند و اگر در اندرون آن مثل قوت دارد بگذارد که از او
ناقص شود و از احوالی چند که در آن اندوهی یا المی یا العاصی
تولد کند بران احوال صبر و شکیبایی نماید و مشتغل شود
و گریز بجوید که دفع جنس آفات را جز بصبر نتوان کرد تا در
نفس قوت مصابرت غالب شود هم از آنچه بخواهد و هم
از آنچه نخواهد مستحکم گشت تا از تضاد نماند و بقدر دور شدن
از عالم تضاد بر دیگ شدن بود بعالم بقا که آن عالم عقلی است
و چون بدین مرتبه رسید او را درجه ملکوت حاصل شد سعی
کند تا بداند که الله وحده و افعال خیر و اعمال زعامت
توان دانست بر عمل که مردم را بدان ماهی و آگاهی کشد
در انجام اگرچه در صورت آن اعمال را جمهور خلق نکوهش
و از حساب بشمرند آن حساب باشد و هر کار کرد و گل

که دران







که دران خیری بزاید و با گاهی رسد اگرچه جمهور خلق از آن
اعمال خیر شمرند آن نه از اعمال خیر بود اگرچه صورت عبادت
دارد و السلم علی اهله بمنت تمام شد نامه

بسم الله الرحمن الرحیم رب العزه تعالی وحده
و تقدست اسماؤه آگاه است از مکنون دل و ضمیر روان
خادم که درباره افعال و احوال و اقوال و اعمال مجلس سامی
اجلی عالمی بارعی الوری صدری شمس الدین ضیاء الاسلامی
اعتضاد الاکابر و الافاضل رحه صفت نیکخواه و مصلحت جوی
باشد و تمناء که دل روشن و ضمیر پاک مبارکش نیک بیند
که آن شخص از دعاگوی نکو بیند و حاصل رد گردد و غرض این
حال عرضی خود و سبب آن از اتحاد حسن جز مناسبی و فطری
و موافقی خیلی نتواند بود و تا بمیامن این صورت زحمت گردد
اعلیت او خان بذل مساهمه شمایل و مکارم بزرگوار بود
و اعتقاد دل بیکی بعاقبت در آنکه از مجلس و فضایل لطری
و خلقی هرچه شاید بود ساید و هرچه بود فرایش کرد

ونیز الحمد آیات سعادات عاجل و آجل او نواید بود همه یاران
امداد و توفیق مبدل بود و بعضی که در مکاتبات رفت
تا این غایت از آن بود که دل از رنج غمت و ارادت
تحریک آمال و اقلام می رسید و در این وقت بر گردیست
و قلم را که هم که نگار ارقام چون سنگ می بگریم هم بی کار است
که احوال جهانگیر هست بدین زمان اندک و حرکت سست
انگیخت مروج و منفصل بود و برآمدن رسانیده این
خدمت ناگاه و در فور اتفاق افتاد و این عزم درانی
آمدن شد آمد و مهلت درازکشی و نویسی ناچیز شد
و کار سوال معنی این بیت مرقوم — شعر

کوتاه کنم قصه که بس مشکل بود / و ارنده نامه بر مستعجل بود
زوای توستی نیسی مرنداشت / دیدم که کسی زیسرو که ز دل بود

فی الجمله جهان میخواهم وجود جهان بهر که این شوق وصول
بحقایق صبح نور بگرداند که هر دم افزون بود و عبور
و اعراض وجود شایع کردن و خرسندی نمودن بکار — در سوی

مردان



١٢٣

مردانست و اگر پوست خوشست ناچیزی که خود را از آن
یارمی بوانند کرفت معز بسیار خوش همگویش ناامید هر یک
جاشی روزی و پس اختیار رمالست آخر خلق جهان یاکی برگ
حرمانها ببینند تمام خرما ترکیبش معذور ندکه بسیار اقالیم و اهل
بقاع از درخت خرما خاروب و مروحه بدیده اند و حیس
سجره در حاک بر دیسم برو بند و بیار رحمتها بهان و جاک
نشان از ذوق جان کو ما و روح مقدس چه خبر دارند
و و بندها از رنگ بین ارتعیب و استادکری نعش رنگ امیر
یک بوده اند این محضر پس از این سخن رجا ندارند الا که این مکاتبه
دست را مسامحه دل بار کداریم خدمت و اوزین تکلم العام و
بفضل مخدوم مهذب الدین رسانیدن بر اوست که از
سوانت رحمت پاک کرده بحدیث بسیار دو رساله جامعه
ختم دارم که بدست رسانیده در بست و معتمد خادم رساند
و اگر تمام نشد است دل در آن بند بدارد که بعوض ختم کردن آن
بیت و این سخن سر شاید هرگز با هدایت ختم سود لوکان

البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی و
مقصود ازین مواضع اقلام بر لوح بیان سخنان بیش نیست تحفه
زهر النفس جهان دید که بخدمت رسید و نظر مبارک از مطالعه
این حالی باشد بشرف اوقات بخدمت برساد قواعد سعادت
دو جهانی ممهد باد و اساس روش دلی موید و مخلد والحمد
لله حق حمده و صلواته علی محمد و آله

الرساله رحمه الله

هم از سخنان خواجه افضل الدین رحمه الله موجودات یا جزوی اند
یا کلی و نفس یا معرف امور کلی بود همگی یا معرف امور جزوی
و یا گاهی معرف امور کلی و گاهی معرف امور جزوی نخست
اول را دانای بفعل خوانند و دوم را دانای بقوت
و سیم را دانای بقوت نزدیک بفعل لیکن معرف
امور جزوی را همگی در عالم روحانی نتوان یافت چنانکه دانای
امور کلی همگی جز در عالم جسمانی وجود ندارد چه همه جز در قسمی از
اقسام خود بگنجد و جزوی جز محسوس نبود و کلی جز معقول نه

دکلی



و محسوس جسمانی بود و معقول نفسانی بل معرف امور کلی و
جزوی گاه گاه رونده هر دو عالم است و نمودار هر دو جهان
و آینه هر دو گیتی بشرط مستقیم و ترازوی داد و نوبه داور
اکنون گوییم موجود بقسم دیگر یا آگهی دارد یا ندارد و آنچه آگهی ندارد
دو قسم است یا از خود و در جز خود پوشیده بود و آن را جسم
خوانند یا از خود پوشیده بود و در جز خود روشن و آن
وجود جسمانیست و اما آنچه آگهی دارد یا آگهی جزوی دارد یا آگهی
کلی اما آگهی جزوی یا به طبع و آگهی کلی یا به عقل پس بعضی که
آگهی جزوی دارد دریابنده طبع باشد بود و بعضی که آگهی کلی
دارد بفعل بوسیله و آگهی جزوی با آلات و حواس
بود و مخیل و موهوم و جز جزوی شود که آگاه از جزوی
بود و دانای امور کلی جز کلی نشود که جزوی محیط کلی نشود
و چون آلات امور جزوی اند و جزوی محسوس بود دانای
کلیات نه بآلت دانا بود پس یا بخود دانا بود یا بکلی
هر جز خود که بخود دانا بود و بخود داننده و داند و آنکه بخود داند

وجود پیش از خود بود و بخود و هرگز نیست شود و باز نگردد
و نقد بهره که نفس خود بخود هر خود را صورتست چون جز
بودن جزم جز را و این یافتن همیشگی و همیشگی و بقای جاودانی
و این پاینده است دائما مطلق و وجود محض و ذات عالم لیس
یعنی که پاینده و ثبات بود و نه بخود پاینده بود ملک
بالات خود چون الف از کار باز ایستد و کند شود نه ما شده
بود و چون سپس حروف و ما فیس بالف روش بود چون
الف باطل گردد روش نیز مکس بدل شود و از عدات
کهن در عدات میش افتد و اگر حروف نیز باطل گردد و
شکال و دو رخ ابدی شوند نبود ما بعد مهالکش کلی پاینده
کلمات را از رحات الات تفاوت نکرد که پاینده گی
او با الف بود با معنی شود ملک نخود بود ملی بار کسب س
بر جای بود نیست شوندی که نفس عاقله را با نفس حیوانی نسبت
گاهی پاینده حرومات بود و قوای خیالی و وهمی و گاهی
پاینده کلمات وجودی خود چون مزاج سن باطل گردد الا

دقتها



و قوتهای جسمانی از کار باز ماند پاینده گی حروفی نیز خرد
و شواغل حسی نماند و پاینده گی بخود که وجود ضروری بود
و دولی او نیست باقی ماند و این باقی مستدام گردد و تمام شود
و دائما در مشاهده ذات خود بماند و از فوت رد ملک بفعل
رسد که بر سبیح اسمی توی راه و ایابی والسلام الحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله الطاهرين تمت تمام شد ۱۱۶

الثامن من كلامه

القراءة التي فصل في سبعة من القرآن وهي في الجمع فتح مقامات كل
واحدة منها منزل من منازل السالك ولها الامر ثم النهي ثم القصص ثم التمثيل
ثم الحكمة ثم الموعظة ثم الوحدة وهي العالم التي منتهى وصلت اليها
وصلت الى الكل وجعلت كل ما حسبت كثيرا وعددته واحدا

التاسع من كلامه

هو الحق

سالک را سه چیز ضرورست یکی همت عالی دوم خاطر قوی سوم
ارادت نیکو اگر نه همت بلند بود نتواند دیدن مقامی برتر و اگر نه
خاطر قوی بود ... بسیار در مقام بلند در دل گیرد نتواند و اگر نه ارادت نیکو

بود بتواند رسیدن بدانچه همت عالی او در خاطر قوی گذرانیده

است بضرورت این سه کلمه متعین است ۴۴۱

الصامتین کلامه وقدس سره

گروهی گویند روح دو است یکی روح حیات و دیگر روح

بشر چون آدمی بخسبد روح بشر از وی جدا شود و چون بمیرد روح

حیات از وی جدا شود و تمسک بدین آیه کردند که الله یتوفی

الانفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها دلیل بر آنکه نفس

جوهریست که او اضداد را قبول کند چون علم و جهل و بخل و سخا

و نفس از نفس بی‌نیاز نیست زیرا که بعض نفس ناسفید و سیاه

جانوران اند که ایشان را نیش است چون مار و کژدم و بعضی جز آب

و ماهی و غیر آن و نفس ناطقه پس از مرگ باقیست و او را تنعیم و عذاب است

و اتصال نفس با بدن چون مرد در دوکریست که او را آلات در دوکری

باید و دوکری بیاموزد باید چون تمام بیاموخت بعد از آن اگر آلات

ضایع شود علم او حاصل باشد و اسقاط جرمهای دیگر بتواند کرد

منصور الله که بس بوده است دلیل بر بقای نفس از رسول صلی الله



۱۲۸

علیه و سلم روایت کنند که فرمود این عم من جعفر طیار در بهشت می پرد

با فرشتگان و قوله تعالی ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله

امواتا بل احیاء عند ربهم و قوله تعالی و قیل ادخل الجنة و قوله

ارجعی الی ربک و قوله قال یا لیت قومی یعلمون بما غفر لی ربی

اینهمه دلیل است بر بقای نفس حق تعالی دو جوهر در آدمی

مرکب کرد یکی نفس یکی روح نفس مزرعه شر است و او

زمینی و روح مزرعه خیر است و آسمانی آنچه زمینی است معدن

ظلمات و آنچه آسمانیست معدن رحمت است و هوا وزیر

نفس است و عقل وزیر روح و دیو یاری کننده نفس است

و فرشته الهام دهنده روح خذلان بد دل نفس کند سعادت

بد روح و همه خصال بد نفس مصاحب است و همه خصال نیک

روح مصاحب است فرا مطیع بعضی از شیعیان باطنیان

منکر است که شریعت را ظاهریست و باطن ظاهر را تبعیت

که علمای ظاهر گویند و باطن است که تاویل کنند چنانکه هم

باطل کنند مذهب ایشان چنانست که گویند بحسن حرکت

پدید آمد نفس بود آنگاه نفس مر عقل را یافر بدانگاه در بهشتی یعنی پدید آم
ان جزو است و نفس کل آن اوست که محیط بر همه است و چون
این نفس را آدمی معارفت کند اگر کامل بود بنفس کل برسد و اگر ناقص بود
اثر نماند اگر ابتدا را برسد که این نفس کل را نه پدید آمد گوشند
بمنزلهٔ انسان و مار سعالی را نه موجود گوشند و نه معدوم تعالی الله
عما یقول الظالمون علواً کبیراً نفس سه است شهوانی و غضبی و نطقی
شهوانی جرمهای نافع حاصل کند و نفس غضبی مودیات را از جود
دفع کند و نفس نطقی دیگری است که تمیز کند میان نافع و ضار
چون هر سه اعتدال دارند فضیلت حاصل گردد و چون از حد نفس
اعتدال مایل شوند رذیلت حاصل شود اما چون نفس شهوانی
معتدل بود آن را عفت خوانند و ورع و این جزیست
نیکو و چون نه معتدل بود یعنی زیاده از اندازه خواهند و اگر مایل
گردد بنقصان آن را خمول خوانند پس معلوم شد که عفت فضیلتی است
ستوده متوسط میان دو حد نکوهیده و آن شره است
و خمول اما نفس غضبی چون معتدل باشد آن را شجاعت خوانند و این

حصلت



فضیلت نیکوست و چون این قوه از اعتدال بیرون شود اگر زیادت
گردد آن را تهور خوانند و اگر مایل باشد بنقصان آن را جبن و بددلی خوانند
پس دانستیم که شجاعت فضیلتی است متوسط میان دو حد نکوهیده
و آن تهور و جبن است اما نفس نطقی و تمیزی چون معتدل بود زیادت
از مکر و حیله گوشد و اگر ناقص بود از احمق و ابلهی گوشد پس
حکمت فضیلتی است ستوده میان دو حد نکوهیده که مکر و حیله است و حمق
و ابلهی پس دانستیم که حکمت فضیلتی است ستوده پس درست شد پس در
که فضائل نفسانی را اصل این چهار ستوده عفت و شجاعت و حکمت
هر یکی میان دو حد نکوهیده پس فضیلت انسان سه چیز آمد که در حد اعتدال اکبر
و اسباب رذیلت شش آمد که خارج از اعتدال آمد پس بدین سبب
با دانا بهتر است از مردم دانا و اما اسباب جزئی که بر وی
سبحر است مع این سه چیز باشد چنانکه طاعت و عبادت و حلم
و صبوری مع عفت باشد و علم امور حسن و سر حاصل کردن مع حکمت
و سخاوت مع شجاعت و جوانمردی و سیاست اصول
سیاست و اخلاق که گفته شد والسلام والحمد لله رب العالمین

از آنم خواهند و آن نیکویی
رتبت و حد معتدل بود

و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین

بسم الله الرحمن الرحیم

ذکر فصلی از سخنان خواجه که در شرح فصل از عرض هیولی گفته است
عرض دوم عرض گفته‌اند کاینست از اقسام موجودات اینست مانند
که موجودات گیتی بدو چون مختلف و متباین اند به دریافتی. هر یکی که گرمند
که همه در هستی بی اختلاف‌اند ولیکن هست را دو نگری هست یک
بحالی خاص که پس از هستی بود هر یک دیگر بود چون اختلاف
است و این نه بوجود جداست و به تجسم بودن که در وجود هیچ
مخالفت و تضاد نیست ایشان را و در جسمیت که هر دو موجود اند
و هر دو جسم یک بحالی پس از وجود و جسمیت که آن گرمی و سردیست
و ما آن سان حال اگر این آب ما هم بر دیگ گردد ما بینیم که حال
سردی در آب از آن نیست بود و نیست شدن سردی به یک
دفعه بود بلکه اندک اندک سردی از نیست بر نیست شود تا که هیچ سردی
در آب نماند آن گاه بیفزود حسن حال گویند این آب را گرم کرد آری
اگر گرمی که از آتش در آب به تدریج پیدا گشت و این آب را گرم

کرده



کننده گویند و آب را گرم کرده و نهادند آن را از این حال که گنش
و فعل این کس باری گویند که از جزی در جزی نهادی شود هر یکی دیگر یک
بتدریج بود و این حال را جنبش و تغیر و حرکت نیز خوانند و آن چیز را که
از وی همین آید بود فاعل و محرک و جنباننده و آن چیز را که در وی پدید
همی آید بود منفعل و متحرک و جنبنده و این الفاظ را همه یک معنی است
و جنبش در چند حال افتد از احوال جسم اما در مقدار نقصان و بکاهش
و افزایش چون حرکت درخت و جانور در بالیدن و افزودن کمیت
جوهر و او را نمو خوانند و کاهش چون خرد شدن پیر گردان و لاغر
گشتن و نه و انرا ذبول خوانند و اما در کیف و چگونگی با لون چون سیاه
گشتن سپید و سرخ گشتن سبز و با گرمی و سردی و سختی و نرمی و در بوی و
رسی و مانند آن و این جنبش و تغیر را استحالت گفته اند و اما در نهاد
جسم و وضع جا که پاره از وی که با یک دیگر را ز لود با دیگر سو را ز
گردد چون جانست و پشت جانور و از بهر گرد شدن و از العلان
خوانده اند و اما در جای چون جزا از جای بجای رود و مکانی خوانده اند
و جنبش جنبنده را رونده و حال جنبش و بود مخالف حال آرام و ثبات است

و مکانی نیکو باشد

و هر دو حال باز در جسم حلول نتواند بود پس از دو قسم خالی نبود یا حال
جنبش اصلی و ذاتی بود جسم را و آرام عرضی و عارضی یا بعکس
و هر دو حال متناقض جسم را اصلی و ذاتی نتواند بود اما ذاتی بودن
حرکت باطل است از آنکه جسم گوهری است با مقدار به مقدار خاص محرک
با حدود درازا با کوتاه پهنا ژرفا سطح‌ها نیک ملک مطلق مقدار و
حال اول ذاتی مر گوهر جسمانی مقدار است و پس اگر از مقدار جنبش کند
سوی بی‌مقداری جسم بود پس باطل شود هم خود و هست هستی خود گردد
و جنبش چیز را معدوم ذات هستی نماند مگر و اگر جنبش جسم را نه از مقدار
بود بلکه در مقدار بود نبود جز با نگاهش و این حال را اصلی
و ذاتی گیرند مر جسم را پس هرچه نام جسم بر او افتد جاوید باید در راه پس
بود در رک متکرر د با در کاهش تا که مقدار پس بماند و هر دو حال
خلاف وجود جسم است که نه هر جسمی فزایش گیرد و نه هر جسمی کاهش
پذیرد پس قسم که جنبش اصلی و ذاتی بود جسم را باطل است
و قسم دیگر درست ماند تا آرام و بی‌جنبش اصلی بود و جنبش عارضی
و هر آنگه آرام و سکون جسم را در هر حال از احوال چهارگانه اندک اندک

باطل کند



باطل کند نه جسم بود بی‌مقدار و عظم که صورت جسمیت باشد و از وی
از جنبش و گشتن در جسم پدید آید و جنبش گشتن و فعل او بود و پدیرنده گشتن
او کرده اوست کنند گشتن چنانکه گفته است جسمی و بسیار و گرد گشتن
شده و جسم یک گشتن جسمی و بسیار است با احوال و صور مختلف
چون جسم سپهری و عنصری و بسیط و مرکب و رونده و زنده و
همچنانکه جسم بخود یکیست و با احوال گشتن مختلف بسیار چنانکه
جسم بر صفت فاعلی و چنانکه گشت و جنبش بر مفعول بسیار
دانند که آن نوع مردم مبدأ جنبش اجسام را طبع نام کرده اند
و جنبش هر جسمی را طبع آن جسم باز خوانند جنبش سماوی را
در وضع و بها و طبع فلکی باز خوانند و جنبش اجسام عنصری را
در کیفیت و استحاله طبع عنصری و جنبش اجسام مرکب را در مقدار
طبع مزاجی و نباتی و جنبش اجسام جانوران را در حس طبع
حیات و زندگی و طبع زندگی را جان زنده و نفس حیوانی
نام کرده و طبع اجسام نباتی را جان رویند و نفس نباتی
و طبع اجسام بسیط را قوت عنصری و طبع و سپهر را نفس فلکی

وچون اجسام بسیط با منحنی و مرکب شد طبایع از آن اجسام
که مبدا جنس آن اجسام اند با هم یکی شوند و طبع مزاجی نام
کردند و اجسام متحد شده با مرتبی و مرکب بدان محفوظ مانند
بس
وچون طبع مزاجی جسم ممزوج در خود تمام آمد کس وی از جسم خود
نگذرد و غالب شود بر طبع بعضی اجسام دیگر با جسم خود
آورده کرسان با اتحاد با جسمی خود بدل کند وچون این کس
از وی جدا شد نفس نامیه وجان رونامیده نام کرد و کس
وی بسیار گونه شود از آنکه جوهر او مجموع طبع جسم و طبع
عنصری و طبع مزاجی است کس وی بر جذب و امساک
وهضم و غذا و تولید بحدث اجسام دیگر را سوی جسم خود آورد
باقه بار بار یک از پیچ جسم رونده و با امساک از پس دهد
در بخار و لف السحور و بهضم ساکنه جسم رونده کرد اند و تولید همان
وی کند و در رگهای ساج و برگ همه اجزا رسانند و تولید ما
سالسه جسمی دیگر را هم طبع وی بهند در شد تا وگرهها اسجار
وحالش واگر جسم بدین ای نفس باشد گرانمایه رجوان احساد جان نوران

دراوس



۱۳۰

دراوس تمام از جسد در روییده و مایه او از جسمهای محلل در کیس
اراجزاء وسائط گونه گون چون حیوان و نی گوشت از برای
رویش این اندامهای مختلف رسی دیگر چون بسب
رستنها ساخته گردد و اندامی و گذرگاهی چند از برای در آوردن
غذا موافق وچندی از برای بیرون کردن فروشهای ناموافق
در وی پدید اند چون دهان حالوز که غذای وی بخت بدو رسد
و بعضی بالسکی بماند غذا شدی جسم و او لحاظ شدن وجود گردن
بالات سخت گوهر چون دندانها وچون رهگذر مری سوی معده
با شکم با غذا است از آنکه در دهان خرد شده باشد با لواسط
نوبت دافعه دهان بران رهگذر همی گذرد و سوی معده و دروی
مجتمع همی ماند تا نبات نوبت هاضمه سالسه گردد و از برای
بیرون شدن غذا از معده و سکنه مجرا اثار و ساخته تنگ سوی
بیرون س فراخ تر از ما هنگ از معده سوی جگر باز غذا الجه
لطیفتر و سالسه تر بود بگذرد و درو واما فراخ با الحه با سالمه
وناموافق ماند ببیاری نوبت دافعه معده رانده گردد بمجرای

فراخ چون روده‌های متصل یکدیگر مانند می که از برای بیرون کردن
ثفل و ما مواضع افزوده شد و غذای لطیف و سالم در مجاری
تنگ بیاوری قوت کشنده جگر قوت راننده معده را
روان گردد سوی جگر که مبداء و منشاء قوتهای غاذیه است او
در حیوان و در تمام لحمه گردد و پدران لحکی چهار گونه شود غذا
الحه سنگر و گرم زرد سرانده و صفرا بود و جدا گردد و بموضعی
رانده که زهره جگر نهاده چون کیسه در وی مجمع شود و آن مراره است کبد
والحه غلیظ و سرد بر ندر فرو نشیند و آن سودا است و
جدا گردد و رگی دیگر از جگر سوی سپرز بگذرد و سپرز در
مجمع گردد والحه بار مانده بخار بود در معده با غذا روان گردد
سوی جگر بار جدا شود و بگذرد و از جگر سوی گرده وا گرده
سوی مثانه و از مثانه بر گذرگاه بول سوی بیرون رانده شود
و مائی چون بود و حس کرد والحه لطیف و سالم رماندم
سرلطیف شود در مجرای رگ فراخ سوی آن اندام برسد که
مبداء و معدن حیات اوست در جانور و آن را دل خوانند



والحه زورنس او را سیاه نبد و بهونبد و والحه فرون از غذای
دی ماند در رگ شریان که مجاری اوست سوی اندامهای
جانور همی گذرد چون جوی بزرگ که نسان آب را از دریا سوی
زمینها وا از آن رگها فراخ و بزرگ رگها چشمه بهر باره از ماهی
و اجزای اندام چون جداول و سواقی از رود خانه سوی زمینهای
کشته و مساکن وا جوی که از دل روان گردد در شریانهای
بزرگ در مجری سوی سر جانور از بهر آنست که مبداء آلات حس
و حرکت اختیاری در وی است نام آن مبداء منزلها الحه آن مبداء را
سزد بد و سوید دو الحه فرون آمد در اجزای سر جانور در جویهای
خورد در همه اجزای سر رسد و گوشت تر آن زورس ماند و
از گوشت الحه لائق غذای استخوان باشد همان استخوان شود و در
تجویفهای استخوان قرار یابد و مخ شود سوی اندامها گوشت
مجاری بیابان های دل چون دست و پای و سوره‌ش وچون پای
لطیف و گرم را چون دیگر رگهاست و رگ شریان جهنده بود
زرد و نام ست حس دل و بدان حس مد جنبان از دل

سوی اندام فرستاده باشد و هر اندامی بهره می یابد و از جگر رگها
فرستاده است سوی اندامهای دیگر چون دل با چونکه غذای همه
نیست و از آن همی گذرد و رگهای جگر چون رگهای دل الجسد از آنکه
جگر مبداء کارهای قوتهای نامیه است و دل مبداء کارهای قوتهای
حیوانی و دماغ منشاء و مبداء قوتهای الهی و مانندگی و همچنانکه
از دل و جگر رگها فرستاده است بدیگر اندامها نیز از مغز عصبها
فرستاده است هم عصب حسی بالتهای حس و هم عصب
حرکات ارادی اختیاری با عضلات جانور و کنش کننده و حس
جنباننده در هر محلی اعضای دیگر نماند و دماغ که مبداء او نیز
اعضاء است جای او در میان استخوان مجوف ساخته شده است تا
از مغز دماغ و اجزاء از پس جانور منفذی دارد سوی مهرهای گردن
و پشت متصل بمتابعت از مهرهای و کسانی انسان مغزی مستکن نام
النخاع و لطیع و مزاج بمغز مانند و چون دنباله مغز سر را
و اعصاب تن جانور جمله از مغز و نخاع رسته اند و عدا از آن موضع
تا بآن رسد قوت حس و حرکت از دماغ بتوسط این

اعصاب



۱۳۲

اعصاب بهمه اجزای تن رسند الا که عصب حرکت ساخ ساخ عصب
گردد و تا گوشت اندام جنباننده شود با حسار و جو است و الحه
حس است همچنین ساخ ساخ گردد و جمله آلتهای حس لمس و رحمله
پوست بیرون تن گسترده شود از بهر حس ذوق بر سطح زبان
و از برای حسم بر پوست مجاری بینی و از برای حس شنوایی بطن
سوراخ گوش و از برای حس بینایی عصب میان بینی از
دماغ رسته و از راه دو چشم دو ساخ گشته هر دو ساخ مجوف
و سران عصبها مندرج فراخ شده و طبقهای چشم و رطوبتها در
هر طبقه مرتب و مرکب و جمله منهدم در عصب مجوف و در هر آلتی
از آلات حس انگهی دیگر در چشم بینایی و در گوش شنوایی و در بینی
بویایی و در زبان چشیدن و در پوست کف دست و دیگر اندام حس
بسودن و با رحس هر اندامی را صفتی و هیئتی خاص و هر چند که فعل و حس
در هیچ جنبنده مختلف نیست و نه هیچ فاعل و جنباننده در فاعلی و جنباننده دیگر
اختلاف دارد و لیکن بحسب اجسام که هر یک دیگر است بحالی و صفتی
حس هر دیگر است و جنباننده دیگر چون اجسام رونده است

تا هر دو جهان گوشت را عضله خوانند
و بدان عضله انظام
ح

چون اجسام عنصری که نه
مه

و جنس اجسام رونده نه چون جستن جانور است در آمد و شد و انتقال
از جایی بجایی و امثال آن و جنس مردم در کارها و کنشهای عقلی چون
وزان و کارگران گونه گون و جنباننده هر نوعی و هر صنفی را اهل هر اندامی از
اندام اشخاص مردم و دیگر جانوران دیگر فاعل و دیگر جنباننده پس فاعل
بد و جنس بود فاعل بخود و فاعل بجز خود اما فاعل بخود بخود نفس است
و جنباننده اجسام است و جنباننده حال و ملک او و جنبنده بقول
فعل او تمام نفس باندازه قبول جسم دهند و تحریک وی صفت لازم
حیات و ارادت ذاتی نفس و بوساطت تحریک از روی حیات
برسنده به بعضی اجسام بقدر طاقت قبول با بعضی اجسام را
مثال ارزنده خوانند و فاعل و جنباننده و نه زندگی اجسام را
بخود وان خود و نه کنندگی و جنبانندگی بلکه بقبول کنش نفس
کننده و بقبول جان از روی حی و این جه بعضی اجسام را فاعل
گویند و بعضی را منفعل انفعال اصلی و ذاتیست اجسام منفعل را
لیکن فاعل عارضی عرضیست اجسام فاعل را این چرا است کنندگی
زد و گونه آمد کننده بذات و کننده بعرض و کننده بذات نفس و
کننده



وکننده نه بذات اجسام که نیروهای نفس اما کنش از انسان
بدانسو بد در اجسام دیگر چون فعل بعضی اجسام عنصری در بعض
نبوت نیروهای که از طبیعت خوانند و چون فعل اجسام
رونده در اجسام عنصری بحدث و بهم و چون افعال اجسام
حیوانی و انسی و حرکات بجز یکسان **فصل** در شرح عرض
سیم دانش روشنی و بینایی و وجود چیزهاست و دانسته چیزها بینا
و بینایی و بینایی مردم را در خود تواند بود که چیزها در بعض
مردم بینند اما بینند با کوشنده و چیز بینند را دانسته و باقیه
خوانند و بینند را نادانسته و نادانسته و مردم تمام است
که چیزها همه بروی و در روی بیند او روشن بیند بالبعضی
چیزها او را در خود روشن و بعضی پنهان و کوشنده در
وجود بینایی و روشنی و اصل و ذات و حقیقت
همه از ناحیه‌ای اوست و چیز بینا شده و در بست گشته کلی
بمردانسته اما بینایی را آن الهی است و اما در سپس را
[illegible]

و اما بیان کلی احاطت وی بر همه اشخاص بروی و دانسته
کلی در وانند بر خلاف موجودات جزوی باشند در جهان
جزوی که بسی کلیات از هر دو و کاستن احوال دور است
و این جهان جهان نام داشته است بیان جلس ازانکه جز از
روش ساده بود دیگر جزی روش برادری و هیچ جز بدان
و روش برا بدانی و روشی نیست تا بدانی و روشی
بدان بند او روش کرده جز و ماوای بوسندگی جهان
جسمانیست وازا عالم جزوی خوانند و جز و میسا بدانی جهان
جزویست وازا عالم کلی خوانند و جهان جسمانی را ازان عالم جزوی
گفته اند که اگرچه یکیست از روی عالمی لیکن بسیار است تا جزء او هر جزوی
از روی همین صفت دارد از یک روی یکی بود و از روی دیگر
بسیار و جهان خرد را ازان عالم کلی خوانده اند که جزها بسیار
در وی همه یکی باشد چه اگر مردم بسیار شخص در جهان جسمانی بسیار است
لیکن نوع در جهان خرد یکیست و در وی کثرت اجزاء و احتلاف
نبود الا همچنانکه در جهان جسمانی یکا یکی مطلق و اتفاق حقیقی نبود





بود و کثرت بوحدت پیداست و واحد با کثرت ازان کثرت و وجود
وحده و واحد مسمی است از کثرت و کثیر و چون اجسام بسیار
عالم جسمانی بجسم واحد عالم خرد جسم باشند و حیوانات
بسیار عالم جسمانی یک حیوان معقول خرد جنس و هر مردم ازانکه
مجموع دو جهانست گاهی خرد در و بقوت بود و طبع
بفعل و گاهی خرد بفعل و طبع بقوت همچنانکه مطبوعی در
جهان جسمانی اصلست و بفعل و معقولی بوسنده و بقوت
و در جهان خرد و روستا و بنداهی بفعل و بوسندگی
و مطبوعی بقوت و چون جهان دو کلی و جزوی الهی مردم
نیز بدو بحس بود جزوی الهی و بنداهی جهان جسمانی و بهاهای
او مردم الهی و بنداهی جزویست و الهی وی از جهان خرد
و بنداهی هستیهای عقلی کلی و مراتب الهی جزوی ساند
محسوس و مخیل و موهوم اما انکه مردم بحواس اگه گردد
چنانکه گرمی و سردی و درستی و سادگی و سختی و نرمی
جز بدان اگر دد در الت لمس و هر مردم ازان اگه شود بحس لمس

جهان نه

وشنودن وچنانکه تلخی وشیرینی وترشی وشوری وتیزی و
نعمی در آلت ذوق وچنانکه بوی چیزهای بویناک که در جهان هستند
شود و هوای مجری نسیم بآن رسد و پیدا گردد در آلت شم و رنگ
چیزهای رنگین و هیئت و شکل و مقدار آنچه در برابر رطوبت شفاف چشم
آید و مردم بحس بینایی آگه شود از آن و حرکت موج طبیعی در آلت
شنوایی پیدا گردد و بحس شنوایی مردم از آن آگه شود و درک
نماید و در این مردم آگهی حیوانات و این آگاهی بما نشده ولی درک
و معنی بود جز حضور محسوسات در حس بینایی ندارد و ما تا
آن نگردد محسوس غایب شود و اگر درنگ ساید مدتی قوت
احساس بدان سبب شود و در حواس وجود احوال جز
پیدا گردد نه وجود جز که رنگ توان دید نه محل رنگ و حرکت
هوا شنوان شنیده و هوا و بوی توان یافت نه بو و او گرمی
و سردی را توان یافت نه محلی آن و دوم پایه آگهی حیات است
که هر چه در حواس پیدا شود خیال نیز از آن آگهی بود هنگام حضور
محسوسات و چون غایب شود از حس مردم تواند که بدین

حبیب ۸

نور علی



۱۳۵

قوت غایت از جای بیدار دنی بصری و لعصانی وانچه
که حلاوت عسل بی عسل حضور در آلت ذوق توان یافت
و بوی خوش و ناخوش بی حضور مشک و عفونات و الوان
و اشکال بی آنکه در آلت بینایی پیدا شود و آوازها
و حروف پیدا نمی‌شود بی آلت شنوایی و گرمی آتش و سردی آب
بی آنکه بپوست اندام رسد و سوم پایه آگهی کمالست
که بدین قوت آگهی بود از حالهای محسوس از چیزهای محسوس
که خیال و حواس از آن آگاه نتوانند شد نه در حضور آن چیزها را
و نه در غیبت چون دشمنی و دوستی و گرانندگی و نوازندگی که
از بعضی محسوسات در کسان اند و از آن غیبت و حق بعضی حیوانی
زاید و در این مراتب سه گانه اشخاص جزوی مردم با اشخاص جزوی
دیگر جانوران تمام انباز اند و آن آگهیها همه جزویست
و پایه چهارم پایه آگهی خرد است که مردم بخرد
احوال اجسام بی اجسام و اجسام بی احوال پیدا شود و
احکام جزوی که در حواس و اشکال و احوال و کیفیات پیدا شود

هم با هم ماننده به شکل جسم از جسم جدا بود و به رنگ جسم رنگین
و به فعل جسم فعل و به جنس که جسم و یکایکی جسم در اجسام
شمار و یکایکی لون در الوان شمار و یکایکی فعل در افعال
شمار شد اگر دو جهانکه بکثرت حسی آن وحدت باطل نگردد
و از عالم جسمانی و اجزای وی و مولدات و مرکبات از اسباب
و حیوان مردم را بعون خرد حقیقی جمله مصور شد و هر یکی را
معنی خواستند از شئون دانستها و از عالم کلی و موجودات الهی کلی
و روشنی یکمال بر دارد و از هر دو عالم و مراتب موجود
ایشان اشارتی بعضی کرده شود بمدد نور الهی و الطاف نامتناهی
اما آنچه دانسته شدم دم را از همگی جسم عالم صفا جسم آسمانست
و بی لونی و شفافی و سبکی شکل کرد و آنکه طبقات است هر طبقه
فرود او محیط و بالمرکز رسیده طبقه است اگرات زمین را
یک طبقه کرده و هوا و آتش را یک طبقه و طبع اطباق سماوی
طبع اطباق عنصری ماند و در و اجرام فرو رسیده و کوکب رحال
مرکب شد و طبقه زیرین آسمانها فلک الافلاک و مکان الاماکن و

فرودان



فرودان فلک اجرام ثابت و فلک زحل پس فلک مشتری و پس
فلک مریخ و پس فلک خورشید و پس فلک زهره و پس فلک
عطارد و پس فلک قمر و فرود فلک قمر کره آتش کرهٔ
هوا پس کره آب و خاک و آنکه زیر فلک ماه کوکبی دیگر نیست
که اگر بودی روشنی او با ماه بودی بی تفاوت بیشی و باز پس
ماندن از ماه و ماه را دو فلک است یکی فلک حامل و یکی
فلک مدیر و جرم ماه در فلک مدور پس نشانده و فلک
مدور پس در سمک فلک حامل پس حرکت و همچنین هر یک را
از پس افلاک هفت گانه فلک حامل هست است و فلک
مدور و فلک هشتم فلک ثوابت است و جمله اجرام ثابت
در جرم وی نشانده و مسکن است و فلک نهم هیچ کوکب
نیست و جرم او بسیط است و اجزای او متماس یکدیگر
و اجسام عالم لحر از مولدات سه گونه اند مضی و مظلم و شفاف
مضی اجرام اند و شفاف سه افلاک و عنصر آتش و هوا و آب
و مظلم ماه و خاک لیکن سطح ماه زدوده و صیقلیست و جرم

سحق

زمین کدر و تیره و از سایر اجرام کروی کره زمین را حجری جرار گوهر زمین
در میان نیست چنانکه کره هوا را جرم آب و زمین در میان است و
اینست که مقدار قطر و سمک زمین در همه جا یکسانست و دیگر اجرام را
مقدار سمک از مقدار قطر کم است و سمک زمین یعنی بعد میان
این سطح زمین که موضع جانور است و آن سطح که مقابل اوست
که بنقطه مرکز زمین بگذرد خط وی مقدار آن بعد دو هزار و
دویست و شصت و هفت فرسنگ یافته اند و مقدار بعد بیرون زمین
زمین در دگر پیرامن زمین شش هزار و سیصد فرسنگ و اما مقدار
سمک کره هوا است بار ده بار و نیم چند قطر زمین که بحساب سه هزار
فرسنگ و هشتصد و سی و دو فرسنگ بود و مقدار قطر کره
هوا از سمکش بیست و چند سمکش و یکبار چند قطر زمین فرو نیست
و مقدار سمک فلک ماه نیم چند سمک هواست و قطرش چند
دو بار سمکش و اما سمک فلک عطارد چند قطر زمین است و صد
هیچ بار و قطرش چند دو بار سمکش و یکبار قطر فلک ماه
و اما سمک فلک زهره چند هشصد بار و دو بار و ده بار قطر زمین





و قطرش چند دو بار سمکش و چند یکبار قطر عطارد و اما سمک فلک
خورشید چند صد بار قطر زمین و قطرش چند دو بار
سمکش و چند یکبار قطر فلک مریخ و اما سمک فلک زحل
چند هفت هزار بار و ششصد و پنج بار قطر زمین است و قطرش
هم چند سمکش دو بار و چند یکبار قطر فلک مشتری و اما سمک
فلک اختران ثابت چند دوازده هزار بار بتقریب قطر زمین است
و قطرش چند دو بار سمکش و چند یکبار قطر فلک زحل و اما سمک فلک
الافلاک را عظیم نشناخت و انست از آنکه این افلاک را عظم
از حرکت اختران شان و اختلافشان در روش ساخته اند
به آلاتی ساخته از بهر معرفة آن و از آنکه گوهرش یکسان بود و هیچ
اختر رونده که بدان اختلاف و اتفاق او با دیگری توان دانست
عظم او را از حساب نظر چشم نتوان ساخت و جمله اختران
که بنظر توان شمرد دانند کان هزار و بیست و یک کوکب
شمرده اند ثابت و هفت دیگر رونده کیوان و برجیس و بهرام
و مهر و ناهید و تیر و ماه و هزار و نشر که ثابت اندهم تا بهم چندین

اختلاف و اما مقدار عظم اجرام رونده جرم ماه چند یک جزو بیست
از سی و نه جزو زمین و جرم تیر چند جزو از بیست و دو جزو زمین
و جرم ناهید چند جزو از سی و سه جزو زمین و جرم خورشید
چند صد و شصت بار و کسری زمین جرم بهرام چند یکبار
و نیم زمین و ثمنی و جرم برجیس چند نود و پنج بار زمین و جرم
کیوان چند نود و یکبار زمین و اما کواکب ثابت را الحکمه هستند
بمقدار چند صد و هشت بار زمین و هستند بمقدار چند نود بار
زمین و هستند چند هفتاد و دو بار زمین و هستند چند بار
مقدار سی و شش بار زمین و هستند بمقدار هژده بار زمین
و اما اختلاف حرکات از آنچه دانسته اند آنکه هر یک از فلک
افلاک از سمت دیده مگر بدو مگر در یک خطه بیست و چهار
ساعت بدان سمت جای باز رسد و فلک ثوابت که سطح زیرین او
سطح زبرین فلک افلاک باز بسته است مگر گردش وی همی گردد
مگر بست بمدت صد سال یک جزو از سیصد و شصت جزو
که اجزاء فلک البروج اند کم اند و سطح زیرین فلک [illegible] زیرین

[illegible] افلاک



فلک ثوابت باز بسته است و گردش وی همی گردد
لیکن حرکت او بسی کم از حرکت فلک ثوابت بود در یک
گردش فلک الافلاک دو دقیقه از شمار ماند و شصت دقیقه
جزوی بود از سیصد و شصت جزو از فلک البروج دو دقیقه ثلث
عشر درجه بود و درجه ثلث عشر جزو درجی نصف سدس اجزای
فلک البروج و حرکت فلک مشتری از حرکت فلک افلاک هیچ
دقیقه کم اند از هر گردش و حرکت فلک بروج و حرکت فلک
ماه از حرکت فلک بروج یک گردش سیزده درجه و کسری
کم اند کت اختلاف حرکات این طبقات افلاک اجرام
رونده بدین سبب و رود بعضی سیارها رونده را با بعضی بهر مدتی
مثلث یک نقطه در برابر فلک بروج با هم افتند و چنان
اجتماع طلوع خوانند و از این مدار افلاک و قرانات اجرام
باشد که مدتی دراز یکبار افتد و باشد که زود زود افتد اما حرکت
فلک ثوابت که بهر صد سال یک درجه باز پس ماند بر قول
متقدمان بهر صد سال یک درجه بود و بر قول متأخران بهر شصت

وشش سال شمسی یکی درجه یک هزار و هشتصد و شصت سال
یک بروج بیست سه هزار و هفتصد و شصت سال فقط
اول بار رسد از حرکت فلک افلاک سه هزار سال یک بروج
باز پس بماند و سی و سه هزار سال باز ان نقطه رسد که
از و بگذشت و باز ماند و اما فلک بروج به بیست و چهار
ساعت بجای باز رسد و اما قرانات و اجتماعات کواکب
رونده گفته اند که قرانی بود سال به سیصد و شصت هزار سال
و ان اجتماع هفت کواکب بود با وساط در اول دقیقه از برج
حمل مدبر و این را بزرگ امید دیگر و خوانند در اصطلاح هند
از دورهای عالم و از قرانات باشد که بهر یک ماه باز افتد
و ان اجتماع ماه بود با هر کوکبی از کواکب رونده در یک ماه
و باشد که بهر دویست و هشتاد دیگر و افتد و این اجتماع خورشید
با زهره و عطارد با زحل و باشد که بهر سیصد و بود به روز افتد
چون قران مشتری و زهره و عطارد و آفتاب و باشد که بهر
هفتصد و شصت و پنج روز دو بار افتد چون اجتماع آفتاب

تا مر



تا مریخ و باشد که بهر دو سال و نیم افتد بعضی چون قران
مریخ با زحل و مشتری و باشد که در بیست سال یکبار افتد و آن
قران مشتری و زحل باشد و این نوع دانشها که شرح و تفصیل
اهل این دانش در کتب فنون علم نجوم آورده اند از حرکات
و هیات و اشکال و افلاک و اختران و ما بین ان حرکات
جمله از ان جزها ست و دانشها که بحرد حروی نفس را
حاصل اید و خیال از ان اشخاص مردم ثبت همی دارد و در ان
الکی استیلا و غلبت قوت خیال دارد و منفعت ان مردم را از
خدمت نفس جسمانیه برگذرد و لیس از این دانش و هیات
عالم شناختن دانش با ثرات او افعال اختران و افلاک
که اهل این دانش در کتب خویش یاد کرده اند و از ان
طالع موالید و غارب و وسط السما و وتد الارض و طوالع شهرها
و کارها و اوقات و ساعات ابتداات برگزیده و نحوس
و سعود با رحمه و حیات دانشها خاص لو هم مردم تعلق دارد
و خر غوث و هم ان احوال روشن بگردد و مرحبا حوادث

حروی موافق اند باتفاق احمدان موافقت با و نام ساده
مبادی ان دانشها باشد او روشن شده باشد و قرن قرن
از اشخاص مردم ان دانشها را بحال مضبوط میدارند ولی
کذرندکان بمراتب بارمی مانند بواند کارا و بار ماندکان را
وبعد از ان دانشها کار و حال اجسام عنصری است و امرش
ایشان با هم و در شرح مبنی بدان اشارت رفته است چند انکه
در خور دوار مجموع دانشها عالم جسمانی الحجر د مطلق منسوب است
بی مشارکت کمان و خیال شناخت جسم است نه از ان روی
که جسم عالمست و نه از ان روی که شکل و جهات و لون و کیفیات
دارد و حس از او که تواند شد بلکه از ان روی که جسمیت
واو را خودی محدودی مقدار است و مقدار اختلاف پذیر بود
و محل مقدار اختلاف پذیرد که مقدار کاهد و فزاید و محل مقدار
بیش از مقدار بود با پس مقدار در و تواند بود و محل مقدار
بمقدار نه جسم باشد و نه مقدار بی محل و با هم بودن ایشان
جسم بود است واین دانسته در همه اجسام یکیست اکر

بسیط



بسیط و اکر مرکب و اکر لطیف و اکر بارس و اکر با جان
و اکر بی جان و خود جسم مطلق که این کیفیات بحس شدا کرد
و نه بوهم و نه بخیال که حس و خیال را خود جسمی خاص روس
کرد و کمان را خود حالی با محسوس از جسمی محسوس و
جسم مطلق را که در و همه اجسام یکی باشد حر حر د نماید و حس
دانسته را نام معقولست و مردم را از خود و در خود روش
کرد و بس باوری قوتهای حسی و آلات جسمانی و مقدار محل
و محل بمقدار حرکت و سد السود واما الحه دانسته شده است ١٥
مردم را از عناصر و ارکان فرود فلک ماه جسمست جهار
عنصر است و طبایع و کیفیات شان و در هم شدن و
امتحان شان و خاصیت هر یک در حال بغراد و فرودن
مایه صحت و قوت و سامان داشتن حرکات و
سلمات و هر چه بدان علم و فروع وی بار کرد دار
جراحی و فصادی و مجری و کحالی که جمله فیض و عطای
خردست نفوس را که بدان منقطع شود و همی رسد

رتبت و رتبت و مدبر و مدد و بار شود و جود شخصی موجودات
عالم را چون که مبدای آثار و محل آثار به اجسام و آثار را
ملک جرد و مجرد را سرد مبدا و روسست و احروا اسما مرتب
ورود آثار و امداد عالم کلی در جهان جسمانی جزوی اول و
مبدای مراتب صدور و بازگشت است در جهان
جسمانی جزوی و آثار کلیات سوی جزویات ملء در وجود رسد
در هر مرتبه فروتر از جهان کلی و عالم علی باشد از سوی مبدا مبدای
ملکوتیست الهی و روحی نسبی جرد کمرتبه نفسانی فرود اوست
جوهر سوم ماست جسمانی گردد و جسمانیت بالت
نفسانی که بجسم عالم رسد حرکتی گردد دوری و مستدام
وان حرکت سماوی چون با اجسام عنصری رسد با حکم
نمو و ذبول پدید آرد و چون قوتهای نفسانی را افعال و آثار
در اجسام نامیه قرار باشد اجسام ساری سوی اجسام
نفسانی ایشان باز گردد و افعال نفس نامیه در جهاد حیوانی
سوی نفس حسی باز آیند و ادراکات آلات حسی سوی





قوتهای درونی نفسانی شایند و شعور و آگاهی قوتهای
درونی سوی عقل و روحانی باز آیند و این حال بازگشت
باشد سوی عالم کلی لیکن بازگشت نیست مکرر از روی شمار
مراتب از جهان کلی با جهان جزوی چون از کلی اعتبار
گیری ورود خوانی و چون از جهان جسمانی جزوی اعتبار
گیری مرتبه مرتبه سوی جهان کلی ازلی صدور و خیر شمار
که تمامیت الهی کلی را بازگشت گویی و این کار ورود
و صدور و خیر شمار بدو راجع است که تمامیت کلی را سوی
جزوی نمی شمرد و از دست و چون از جزوی مراتب را
شمرد سوی کلی صادر و اگر نه چنین داشته شود ملک آثار
و افعال عالم کلی در جهان جزوی آید و باز از جهان
جزوی بعالم کلی باز گردد چون حیات و ادراک
و آگهی و دیگر آثار و لیکن بهار صدق و حس گفتار حکمای
و حسان گواهی دهد همگان و سدار را الحیلی گواهی استوار
بوان داشت بازگشتن که وجه ازلی بار کجا گذر گاه آمده

و فایده را که رسیدن بآثار آمدن پس کند و آثار پس گردد تا
صدق دانست که جرم کلی بیکران نامحدود در جرم جزوی
مقدر محدود بسبب اتحاد در جسم بودن جا و بدار بیکران
و نامتناهی بودن جرم بیکران نامتناهی هوائی و از بیست صور
و اشکال و حرکات می‌رسد چنانکه در قبول جرم مقدر محدود
نگنجد و نهایت گنجائی او این آثار و صور را الجسم مردمست
که جمله آثار صور طبعی نفسانی و افعال نباتی و حیوانی و عقلی را
در گذر جسم مقدر را از تحمل آن عاجز اند و هم آثار حیات و هم
آثار عقل و هم آثار انوار و پژمرده شوند و روی در آثار
بحجب نماید چون طبقی که برو ثمار و میوه‌ها چندان برهم نهاده
باشد که در طبق نگنجد همه را که پراکنده شوند و طبق برهنه و
تهی ماند با صورت طبعی مجلس جسم عالم و اجسام متولد و
مرکب جرم نامه اند تا که آثار و اشکال عالم کلی در رو ور رو پیدا
می‌شوند اما بحسب احوال طبعی بجمله انواع آثار طبعی و ملکی
آثار نفس ربوبانیده و فرا شنیده آثار و افعال نفسانی و بحسب

آثار نفس



آثار نفس حیوانی اثبات و آثار حیوانی را و بحث مبادی وجود
عقلی اعمال و صنایع عقلی را و جسم محدود مقدر را نهایت
قبول این سه مرتبه فزون نتوانست بود لاجرم پس از
جسم مردم هیچ جسم مجموع تر نبود و چون جسم مردم را نوبت
قبول آثار سرآمد جسم ترکیب طبعی نماند و صور و آثار رو ناپدید
و ناچیز گردد و غرض این گفتار آنکه تا گمان نشود که اجسام
سفلی و جزوی این عالم جزوی از العالم کلی بار توان برد
بار عالم کلی بیرون این آثار و صور چون شعاعات بر جواهر
باقی اند هیچ خرده نتوانند شد و بعالم جسمانی نقل کردن و چون
از آن جهان بدین جهان نتوان آمد از این جهان بدان جهان
بار نتوان کشید و این سخن را هم بدین نامه فرو گذاریم و از آن
پس گوئیم والسلام علی من اتبع الهدی تم تم

بسم الله الرحمن الرحیم

رساله مولانا جلال در اخلاق

این رساله مشتملست بر مقدمه و مقصدی و خاتمه

مقدمه پوشیده نماند که نفس ناطقهٔ انسانی از سنخ ملکوت و عالم
مجردات است و تعلق او ببدن بنا بر توقف کمالات وی است
و چون بحکم ما خلقنا السموات و الارض و ما بینهما لاعبین هر موجودی را
بحسب اقتضای حکمت بالغه از برای غایتی و مصلحتی خلق فرموده اند
پس نفس انسانی را برای حکمتی خلق فرموده باشند و آن حکمت
بموجب نص شریف و ما خلقت الجن و الانس الا لیعبدون
تحقق بکمال عبودیت است که عبارت است از صرف قوی تماما
در تشبه بصفات الهی بقدر امکان تا شخص بسبب آن عبد الله بل
خلیفة الله شود پس بر هر آدمی واجب است که سعی نماید در تکمیل نفس
خود بتحصیل فضائل و ازالهٔ رذائل و الا چون قطع تعلق نماید و جدائی
که نفس را بواسطهٔ ترکیب طبیعت حاصل شده مرتفع گردد بغیر از الم و حسرت
حاصلی نداشته باشد و ندای واحسرتا علی ما فرطت فی جنب الله
در عوالم ملکوت اندازد بیت کاری بکنیم ورنه ندامت بار آورد روزی
که رخت روح بجای دگر کشیم چون نفس ناطقه بحسب رتبهٔ وجود
واسطه است میان عالم عقول که مجردات صرف اند و عالم اجسام که مادیات







محض اند پس او را روئی بعالم علویت و روئی بعالم سفلی و از حیثیت
اولی استفادهٔ علوم و معارف از جواهر قدسیه نماید و باین اعتبار
او را قوت نظری گویند و از حیثیت ثانیه تدبیر و تصرف در بدن
اقدام نماید و از این جهت او را قوت عملی گویند پس او را باعتبار
هر قوتی کمالی باشد و چون قوت عملی دو شعبه است یکی تحریک بجلب
ملایم و آن را قوت شهوی گویند و دیگر تحریک در دفع منافر و آن را
قوت غضبی خوانند و هر شعبه را کمالیست پس اصول فضائل منحصر در سه باشد
بعدد قوای نفس اول کمال قوت نظری و آن اطلاع است بر حقایق موجودات
و احوال ایشان بقدر توان و اندازهٔ امکان و آن را حکمت خوانند دوم
کمال قوت شهوی و آن اقتصار است از مشتهیات حسی و لذات جسمانی
بر قدر ضرورت و حد مصلحت بی افراط و تفریط و آن را عفت خوانند سوم
کمال قوت غضبی و آن ملکه استعمال غضب است بر وجهی که مستحسن حکم عقل
باشد بحسب مواد و کیفیت و کمیت و آن را شجاعت خوانند و چون
ازین سه فضیلت حادث شود و امتزاجی روحانی در میان ایشان واقع شود
از امتزاج ایشان حالتی متشابه شبیه بکیفیت مزاجی حاصل شود که کمال

و از این جهت

و تمامی فضایل بآن باشد و آنرا عدالت خوانند بی نزاع حکمای متقدم و متاخر
اجناس فضایل چهارست سه بمنزلهٔ اجزای مادی عدالتند که بمنزله
جزو صوریست و عبارات ایشان در آنکه عدالت فضیلتی بسیط یا مرکبست
از فضایل ثلثه مضطربست چه در بعضی مواضع تصریح نموده اند بترکیب
عدالت از آن سه و در بعضی محال تلویح فرموده اند بلکه تنصیص بر بساطت او
و اکثر عبارات ایشان به بساطت امیل است چنانچه از ملاحظهٔ
مطالعان آن بنظر افتکار ظاهر میشود و عبارت اخلاق ناصری که قدوهٔ
ارباب این فن است اگرچه ظاهر در بساطت است و از اضطراب
خالی است اما در تعریف عدالت مشوش است چه اولا تعریف عدالت
بر آن وجه کرده که مذکور شد و ثانیا گفته که قوت ادراک نیز چون
قوت تحریک دو شعبه دارد یکی قوت نظری و از تهذیب او
فضیلت حکمت ظاهر شود و دیگر قوت عملی و از تهذیب او
عدالت حادث شود و بعد از آن گفته که چون کمال قوت عملی است
که تصرفات او در آنچه تعلق بعمل دارد بر وجهی باشد که باید و تحصیل
آن فضیلت تعلق بعمل دارد از این جهت حصول عدالت موقوف

باشد



١٤٦

باشد بر حصول سه فضیلت دیگر و بر فطن لبیب پوشیده نیست
که در میان این دو تعریف بونی بین است چه در تعریف اول عدالت
کیفیتی متشابه بود حاصل از ازدواج ثلثه و درین تعریف کیفیتی است
حاصل از تهذیب شعبهٔ قوت ادراک و ایضا درین تعریف عدالت
راجع بادراکی خاص میشود و در آن تعریف راجع بملکه که مبدأ ادراک
و غیر آنست چون افعال قوت شهوی و غضبی و ایضا توقف حصول
عدالت بتعریف ثانی بر عمل ظاهر نیست بلکه ظاهر خلاف آنست چه عدالت
برین تقدیر عبارت از علم حکمت عملی بود که آن معرفت اموری است
که وجود آن بقدرت و اختیار انسانی باشد و شک نیست که حصول
آن هیچ توقفی بر عمل ندارد و بی تکلفی تام و تعسفی خام توفیق و تلفیق میان
این دو سخن متعذر می نماید و آنچه باستقامت اقرب می نماید آنست
که عدالت عبارتست از ملکه رعایت اعتدال در جمیع افعال نفس
ملکات ثلثه بمنزلهٔ خدام او باشند و رئیس مطلق عدالت بود
و اگر کسی مناقشه در بساطت عدالت نماید و گوید چرا نشاید که
مجموع ملکات ثلثه عدالت باشد چنانچه ظاهر بعضی عبارات ایشانست

جه حدوث کیفیتی وحدانی ظاهر نیست و دلیل بر حدوث
آن قایم نه گوییم که شکی نیست که نفس وحدانی الذات است و تعدد
قوی در و از حیثیت مظاهر و آلات و آثار است و همه در ذات
نفس راجع بحقیقت وحدانی او می شوند چنانچه اساطین حکما که ایشان را
بعرف زمان ما اشراقیین گویند تحقیق آن نموده اند و تمامًا این معنی
ظل صفات الهی است که باعتبار مظاهر و آثار متعدد اند و
در احدیت ذات صمدیت مندمج شده متحد اند پس ملکات
ثلثه باعتبار مظاهر و آثار و آنکه هر یک را صلاحیت حدوث
بدون الاخری هست متعدد باشند و چون نفس متمرن بان گردد
بروجهی که علی الدوام افعال بر قانونی مضبوط و نهجی مقرر از و صدور
یابد بی تجشم رویتی جدید و سعی مستأنف آن ملکه عدالت باشد فصل
بباید دانست که در تحت اجناس چهارگانه فضایل انواع
نامحصور مندرج است از الجمله اشهر است هفت در تحت حکمت
۱ ذکا ۲ سرعت فهم ۳ صفای ذهن ۴ سهولت تعلم ۵ حسن تعقل ۶ تحفظ
۷ تذکر اما ذکا ملکه سرعت استنتاج قضایا و سهولت استخراج





نتایج است و این بسبب کثرت مزاوله مقدمات منتجه تواند بود
سرعت فهم ملکه انتقال از ملزوم بلوازم است بی فصل مکثی
فرق میان این دو آنست که اول راجع بسرعت حرکت فکری میشود
و ثانی در غیر فکر مثل انتقال از ملزومات تصوریه بلوازم آن یا از
قضایا بعکوس مستویه یا عکس نقیض آن صفای ذهن ملکه
استخراج مطلوبست بی اضطراب و تشویشی که باو رسد سهولت
تعلم آن بود که نفس را حدتی حاصل آید در نظر تا بی ممانعت خواطر
متفرقه بکلی توجه بمطلوب کند فرق بینهما دقیق است و باعمال
نظر حقیق حسن تعقل آنست که در بحث و استکشاف از هر مطلوبی
حدی که لایق آنست نگاه دارد تا نه اهمال امری داخل نماند و نه
اعتبار خارجی تحفظ آنست که صوری که عقل یا وهم بقوت
تفکر یا تخیل ملخص گردانیده باشند نیکو ضبط کند تذکر ملکه ملاحظه
صور محفوظ است در هر وقت که خواهد باسانی و آنچه در تحت
شجاعت است یازده است ۱ کبر نفس ۲ نجدت ۳ علو همت
۴ ثبات ۵ حلم ۶ سکون ۷ شهامت ۸ تحمل ۹ تواضع ۱۰ حمیت

۱۱ رقت کرنفس آن باشد که نفس بکراهیت و سوان مبالات نماید
و بسیار اعتبار التفات نکند و ملکه احتمال ناملایم داشته باشد تحدت
ملکه ثباتست چنانچه در وقت وقوع اخطار جزع ناوراه ساد و
حرکات نامنتظم ازو صادر نشود علو همت آن باشد که نفس را
در طلب جمیل حقیقی مطالب و مکاره این جهان ملحوظ اعتبار
نباشد و بان خرم و غمکین نشود بحدی که از هول مرگ نیز باک ندارد
ثبات قوت مقاومت الآم و شدایدست تا زیاده درو
تاثیری نکند و شکسته نشود حلم آن باشد که طمانینتی درو حاصل شود
که زود بلکه ملکه مطلقا مغلوب غضب نشود سکون انست
که در خصومات یا محاربات که جهة حفظ حرمت دین با نفس
با عصمت لازم شود خفت نماید و این را عدم طیش نیز گویند
شهامت حرص نفس است را قنا امور عظام از جهت
ادخار ذکر جمیل بل اجر جزیل بحمل ملکه بتکلف استعمال آلات بدنیت
در اکتساب امور پسندیده تواضع انست که خود را مزیتی ننهد بر کسانی
که در جاه دون او باشند حمیت آن باشد که در محافظت ملت و حرمت



از عوار و بهوان سهاون جایز ندارد رقت ملکه تاثر است از
مشاهده تالم ابنای جنس بی اضطرابی که در احوال او طاری شود
و اما انواعی که در تحت جنس عفت است تحت مشهور دوازده است
۱ حیا و آن انحصار نفس است در وقت استشعار از ارتکاب
قبیح بجهت احتراز از استحقاق مذمت ۲ رفق و آن انقیاد
نفس است اموری را که حادث شود بطریق تبرع ۳ حسن هدی و
آن کمال رغبت نفس باشد باستکمال خود ۴ مسالمت و آن مجاملت است
در وقت نزاع آرای مختلفه و اهوای متفرقه ۵ دعت و آن سکون
نفس است در وقت حرکت شهوت ۶ صبر و آن مقاومت
نفس است با هوا تا متابعت او مراولت لذات قبیحه ازوی
صادر نشود و بعضی صبر را التعمیم کرده اند ارسی و تحمل مشاق و مصائب
و امور ناملایم و ماش اعتبار بتعلق بعورت عصبی دارد ۷ قناعت
و آن استخفاف نفس است بر مآکل و مشارب و ملابس و غیر آن
و اکتفا بقدر ضرورت آنها ۸ وقار و آن آرام گرفتن نفس است
و بحر از شتاب زدگی محاورات در حد اعتدال ۹ ورع و آن ملازمت

نفس است بر اعمال حمیده و افعال پسندیده انتظام و آن آنست
که نفس را تقدیر امور بر وجه لیاقت و حسب مصلحت ملکه شود
۱۱ حریت آنست که نفس را ملکه اکتساب مال از مکاسب جمیله و
صرف آن در مصارف لائقه حاصل شود و امتناع نماید از
اکتساب از مکاسب ذمیمه یا صرف در مصارف غیر لائقه
۱۲ سخاوت آنست که انفاق مال بر وی سهل و آسان باشد
تا آنچه باید بآنکه باید چندانکه باید برساند و در تحت سخا انواع
بسیار است و تفصیل آن از دیگر مواضع باید طلبید و باید
دانست که ملکه شجاعت غالبا مستلزم سخاوت می باشد
چه گاه که نفس را ملکه تحمل اخطار و تثبت در مخاوف که
مظنه هلاک بود حاصل شود هر اینه نقصان و فوات مال
بر او سهل باشد و خلاف این بعکس باشد تواند بود
و استلزام سخاوت شجاعت را اگر چه نیست اگر چه
بسیار استلزام دیگر ملکات است غیر از عدالت اما انواعی
که در تحت جنس عدالت بود هم دوازده است ۱ صداقت

الف



۱۴۷

۲ الفت ۳ وفا ۴ شفقت ۵ صله رحم ۶ مکافات ۷ حسن شرکت
۸ حسن قضا ۹ تودد ۱۰ تسلیم ۱۱ توکل ۱۲ عبادت صداقت عبارتست
از دوستی صادق الفت عبارتست از ائتلاف و توافق آراء طایفه
و عاقلان در معاونت و موافقت با یکدیگر وفا ملکه التزام طریق
مواسا و معاونت است شفقت ایثار و التفاتست از ملائمی که بکسی
رسد بی استحقاق و فرط همت بر ازاله آن بر وجه امکان صله رحم
آنست که خویشان خود را در خیرات که او را باشد که هر نفعی که از کسی باو
رسد بمثل آن یا زیاده بر آن مقابل گرداند و در اساءت بکمتر از آن اکتفا نماید
حسن شرکت آن بود که داد و ستد و معاملات بر وجهی کند که موجب
انحراف خاطر شرکا نشود بحسب امکان و بشرط محافظت بر قانون
اعتدال حسن قضا آنست که حقوق دیگران بگذارد و تقاضای آن در د منت
خود روا ندارد تودد طلب مودت اکفا و افاضل باشد بطیب کلام
و اکرام و انعام و دیگر اسباب که مقتضی آن تواند بود تسلیم آنست
که احکام الهی و نوامیس شرعی و اوضاع نبوی و لطایف از رسوم
ائمه و مشایخ طریقت را رضا دهد و بحسن تلقی قبول نماید اگر چه موافق

۱۵۰

او طبع او نباشد توکل است که در اموری که خارج از حیطهٔ قدرت
بشری و رویت انسانی باشد زیادت و نقصان و تحمل و ناملایم طلبد
و طلب خلاف آنچه واقع است نکند عبادت است که تعظیم و تمجید خالق
بجا آورد و ادای اوامر او بقدر طاقت و استطاعت العباد بعابد
و از نواهی او بحسب امکان محافظت نماید و مدرک تفصیل عبادات
شریعت حضرت محمدی است علی واضعها افضل الصلوات و اکمل التحیات
خاتمه از طی مباحث سابقه روشن شد که عدالت مشتمل است بر جمیع
فضایل چه هرگاه که تمامت قوی انسانی در موضوعات خود بر وجه
اعتدال صرف نماید مر او را جمیع کمالات حاصل شود و از جمیع رذایل اجتناب
لازم آید و عدالت وقتی بکمال رسد که شخص اول در قوی و جوارح خود عدالت
بجا آورد پس در تدبیر منزل و معاشرت اهل بیت پس در سیاست مدینه و
تدبیر امور آن و این قسم مخصوص سلاطین و امرا و ارکان دولت و کسی که از
تعدیل قوی خود و نظم امور مملکت بدن خود که اقرب اشیاست عاجز آید بطریق اولی
که نظم منزل و مدینه او را حاصل نشود چنانکه حکما از سبیل تمثیل گفته‌اند که چراغی که
نزدیک خود را روشن ندارد هرآینه دورتر را بطریق اولی که روشن نتواند

داشت و لهذا



داشت و لهذا در آن حدیث که حضرت رسالت پناه علیه افضل
الصلوات فرمود که مقسطان یعنی عادلان بر منابر نور باشند از
پس همچون حضرت رحمان چون سؤال کردند که چه طایفه‌اند ایشان
فرمود که آنان که در احکام خود و اهل خود و آنچه ایشان را ولایت
و استیلا آن باشد عدالت بجا آورند و از افراط و تفریط
متحاشی باشند توفیق عمل روزی باد تم تم

۲۴ **ترجمه رساله مولانا احمد اردبیلی در اخلاق** این عجاله ترجمه رساله اخلاق مولی العلامه
احمد بن موسی اردبیلی است در علوم حکمت چنان تحقیق نموده
که خلاص از شقاوت باوی تحلیه و تزکیه نفس است و تحلیه بعلم و تزکیه
بعمل این رساله مشتملست بر قسم عملی را و مشتمل بر پنج فصل اول در تعریف خلق دوم در
اخلاق فاضله و فاسده سیوم در حقایق اخلاق چهارم در کیفیه
استعمال اخلاق پنجم در علاج فاسده و حفظ فاضله بطب نفوس
فصل در تعریف حقیقت خلق و لواحق آن بدانکه اصناف نفس
است یکی نفس ناطقه که قوه عقلیه گویند دیگر نفس سبعی که قوه غضبیه خوانند
دیگر نفس بهیمی که قوه شهویه نامند و انسان را اختیار و تصرف است
درین نفوس اگر خواهد نفس ناطقه را غالب گرداند تا بدرجه ملایکه
رسد و اگر خواهد نفس سبعی را غالب گرداند تا هم فعل سباع کرد

در تعریف حقیقت علوم و آن [illegible]

واگر خواهد نفس بهیمی را غالب گرداند یا از بهایم گردد پس واجب
غالب گردانیدن نفس ناطقه است بر سبعی و بهیمی تا مجرد گردد
جوهر روحانی از علاقهای بدن که موجب شقاوت است که
اگر استیلا یابد از آن دو نفس دیگر یکی یا هر دو بر نفس ناطقه محکم گرداند
علاقه بدن را و بکشد روح را بجانب بدن پس چون مفارقت
کند از بدن سایافت مألوفات بدنی متألم ماند تا باشد نعوذ
بالله من شرور انفسنا و من سیئات اعمالنا اکنون همه استیلای
نفس ناطقه را بر نفسین دیگر فضیلت گویند و همه استیلای نفسین را بر نفس
ناطقه رذیله و هرگاه ثابت گشت این هیئه در نفس وجدان شد
خلق گویند و چون عارض گشت و باز زایل شد حال نامند پس
فضیلت حالیست مر نفس را که مشتملست بر کمالات نفس که خاصه
اوست و خلق ملکه است که صادر میگردد بواسطه آن ملکه فعل از
نفس بی تکلف و ملکه کیفیه دیر زوال بود و حال کیفیه زود زوال
و فضیله وسط بود میان دو طرف که هر دو رذیلست یکی افراط
و دیگر تفریط و منقسم میگردد فضایل و رذایل بحسب نفس ناطقه
و سبعیه و بهیمیه چنانکه ذکر کرده خواهد شد **فصل دوم** در تعریف اخلاق
فاضله و فاسده هر یک از فضایل و رذایل منقسم میگردد

ما صول



ما صول یا لوازم اصول فضایل چهار است حکمت شجاعت عفت
عدالت اصول رذایل هشت است خب بله تهور جبن شره خمود
ظلم انظلام سبب این گونه قسمت است که فضیله وسطست و رذیله
طرف و مورد است که هر وسط را دو طرف باشد پس چهار فضیله را
هشت رذیله باشد یکی در طرف افراط و یکی در طرف تفریط حکمت
وسط است میان خب و بله شجاعت وسط است میان تهور و جبن
عفت وسطست مر شره و خمود عدالت وسط است ظلم و
انظلام را اما لوازم فضایل لب و ثقافه رای لازم حکمت است کبر نفس
و حلم و کرم و رحمت لازم شجاعت حیا و سخا و حریه و حریت
لازم عفت و جمله این لوازم لازم عدالت اما لوازم رذایل که
مقابل این لوازمست پس لازم خب و بله دها و جربزه و عماره و حمقست
لوازم تهور و جبن تکبر و ضور عس و رفع و ر لل و تزعزع و بداله و عجب
قساوه قلب و لوازم شره و خمود وقاحه و خست و تبذیر و تقتیر
و بخل و حسد و شماتت و شراره و لوازم ظلم و انظلام جمله این رذایل که
منقسم اند با فراط و تفریط **فصل سیم** حکمت لفظیست مشترک اما حکمی که
در اخلاق استعمال کنند عبارتست از کمال نفس انسانی ما هما ملکات
فاضله تا موجب آن گردد که همه افعال او بر وجه نظام صادر گردد

شجاعت مطاوعت رای صوابست در اقدام و احجام عفت
سوقست بلذات حسنه عدالت اجتماع فضایل است در نفس لب
فضیلتی است که تا و انسان نیک رای بود در کارها ثقافه رای
فضیلتی است که قادر گردد انسان بدان بر استنباط امور مجهوله از
معلومات که نفس فضیلتی است که قادر گردد بدان انسان بر حصول امور
عظیمه بر وجه استحقار حلم فضیلتی است که بواسطه ان انسان متاثر
نگردد از مغضبات کرم فضیلتی است که بدان لذت یابد انسان از بذل
خیر بر غیر رحمت فضیلتی است که بدان متالم گردد انسان از رسیدن
شر بغیر حیا فضیلتی است که بدان احتراز کند انسان از کار بد بسبب
فضیلتی است که بدان انسان فعل جمیل کند در مال بدهد انچه واجب بود
و انقدر که در وقت واجب اید حریت فضیلتی است که
انسان بدان ضعیف العلاقه می باشد بمالوفات بدنی شغلی ندارد
با صاحبت و اسعی ندارد بفوات حریت فضیلتی است که
متلذذ و متالم می گردد بدان انسان از رسیدن نیکی و بدی بغیری
همچنانکه در حق خود حب کمال مبالغه فکر است در انچه گمان بود که
خیر است و نه خیر باشد و بله مقابل این حالت تهور است که
نفس در اقدام زیاده مطاوعت نماید از احجام و جبن مقابل ان

ظلم



ظلم باعتبار اخلاق از استیلای نفس است بر رذایل و رسانیدن مضرت بغیر
بی استحقاق انظلام خالی بودن نفس از فضایل و تحمل جور از غیر بی
استحقاق اما تعریفات لوازم رذایل انچه در مقابل لوازم
فضایل باشد از طرفین بحاجت تکرار نیست فصل چهارم در کیفیت
استعمال اخلاق ظاهرا میان افلاطن و ارسطو اختلاف رای واقعست
ارسطو گفته تزکیه نفس انست که حد وسط استعمال کند که فضایل عبارت
از انست چه استعمال اوساط موجب استیلاء نفس ناطقه است
بر نفسین و استیلاء نفس ناطقه سبب انجذاب میگردد بطرف ناطقه
پس ظهور علیه نفس ناطقه در تصرف بر نفسین وسط باشد افلاطن
میگوید که تزکیه نفس نباشد مگر بباطل کردن دو قوه که غضبی و شهوی
بود چنانکه انرا خمود حاصل اید و نفس ناطقه مجرد ماند بجوهر
خود از بدن و این رای موافق سقراط است چنانکه گفته که من مات
بالاراده عاش حیوة طبعیه ومن عاش بالاراده مات
موتا طبیعیا و سقراط بموت طبعی میراندن غضب و شهوت خواسته
و بحیات طبعی حیوة ابدی خواسته زیرا که طبعیات ابدی می باشند
و دران اختلافی نیست و بعیش ارادی استعمال شهوت و غضب
خواسته و بموت طبعی شقاء ابدی معادی و حق انست که این

تصرف بحسب قوة نفس ایشان است اگر ایشان قوی نفس
باشند و از حرب نفسین مسالم نگردد ما ناطقه اعلاء مرتبه محکم
نگردد استعمال وسط بهتر اگر ایشان قوی نفس نیست و نکشند ان
شهوت و غضب نفس ناطقه او طایل جرأن میشود میرانیدن ان دو
قوت اولی تا از حرب نفسین ناطقه مضطرب الحال نگردد و خود را
در وسط بتکلف نگاه دارد زیرا که ترکیه نفس انست که آن وسط
ملکه بود نه تکلفی چراکه علما درین متفقند که نفس کی انست که از قهر نفس
و غلبه ایشان مسالم نگردد و از المهای که تابع بدنند همچو رنبا پس که در
روز دو فرزند او مردند و او متالم نشد فصل پنجم در علاج اخلاق فاسده
و حفظ فاضله بطب نفوس و این فصل بسیار مهم است در علم
اخلاق و در کتب درین فصل اختلافست و بعضی محدثین کران دانسته اند
کردن این علاج و حفظ را چون دران باب قانونی ندانسته اند و من
قانون صاعی استنباط کرده ام بحسب ریاضت خود و نسبت استفاده
از مرشد خود ابراهیم ملک رضی الله عنه عرض از علم اخلاق عمل است
نه مجرد علم پس میگویم من که علم اخلاق مانند علم طب است و همچنانکه
بدن را صحتی و مرضی باشد نفس را صحتی و مرضی هست صحت نفس فضایل
است و مرض نفس رذایل و همچنانکه علم طب مشتملست بر حفظ

محمد داراه



151

صحت او ازاله مرض علم اخلاق مشتملست بر حفظ فضایل و ازاله
رذایل و همچنانکه طب را قوانین خاصه است در علاج این علم را نیز هست
و همچنانکه واجب است که ابدان را طبی باشد واجب است که نفوس را
طبی باشد و اطبا نفوس انبیا اند علیهم السلام بدایجه شرح داده اند
از شرایع الهی که مشتملست بر اصلاح نفوس و حکمای محقق بدیجه
استعمال کرده اند بعلم اخلاق برای پاک کردانیدن نفوس و
پس میگویم من که قوانین طب ابدان در علاج انست که سبب
مرض و عرض مفصل کردد و چون سبب معلوم شد معالجه بعد
کنند تا مرض دفع کردد و عرض که صحتست بحصول پیوندد و
همچنان من نیز تفصیل میکنم قوانین طب نفوس را سبب و مرض
و عرض تفصیل کلی نه جزوی اکنون بدانکه مرض اراده است اراده
جلیست مشغل بعض ببدن و این اصل امراض دیگر است چراکه لازم
می اید ازین اراده اراده موافقتهای بدن که لذات بود
و لازم می اید ازین اراده اسباب لذات یعنی اموال و لازم
می اید از اراده اموال حافظان اموال پس لازم می اید ازین
اراده ارادات بسیار که مستند بدان ارادت اولی که رذایل
و امراض نفس عبارت ازینهاست پس چون این ارادت محکم

شد در نفس اشتیاق و ملکات بد پیدا آمد پس پیدا شد شهوت
که عبارتست از اراده دفع مخالف بدن از هر چه مولم بود و پیدا
شد بخل که عبارتست از اراده امساک چیز از غیر برای نفس
خود و پیدا شد حسد که عبارتست از آنکه چیزی نباشد مگر او را
و همچنین پیدا شد سایر ارادات که امراض نفس اند اما سبب
آن ادراک و شعوریست بارادت چون دریافت خواستها
پیدا شد لازم آمد حکم نفس بآنکه این اراده نیکست و آن
نیک نیست این حکم یا از تقلید لازم آید یا از رای فاسد بعد
از آن چون ثابت شد این حکم اعتقاد شد و چون ثابت شد
اعتقاد لازم آمد خلق و هر گاه متحرک شد خلق لازم شد انفعال
و از انفعال افعال مثل حسد که ثابت است در نفس و خلق است
هر گاه که عارض شد از اسباب الخ حرکه داد او را بسوی فعل
انفعال حاصل شد محاسده بعد از محاسده افعال پیدا شد
پس تحقیق اسباب این مرض آن علامات صادره از
انفعالات و افعالست که تابع اخلاق است انفعالات
اعراض خفیه است در نفس که از اصحاب آن انفعالات
دانند اما افعال آن اعراض ظاهره از نفس است در حدوث

افعال



۱۵۲

افعال متناسب هر انفعالات را پس آن افعال دلایل انفعالات
و علامت اخلاق اما علاج [illegible] و آن بآنست احکام است
در نفس که لازم آید از آن رای صحیح بآنطور که بر نفس القا کند که
اراده بدن و توابع آن امراض نفس اند و آن ترا در عاجل و آجل
مضر اند در عاجل بآن گونه که لازم اخلاق [illegible] است که از ابنای
جنس او با او خواهد رسید در مکافات افعالی که او بدیشان
کند باخلاق ذمیمه بلکه از خود بخود [illegible] گردد اما در آجل محقق شده
از اخبار انبیا علیهم السلام که اصحاب این امراض که شقیا اند
بعذاب الیم گرفتار خواهند شد و از گفتار حکما که بیان کرده اند
بر آنکه شقاء عظیم لاحق است اصحاب اخلاق ردیه را در معاد
بحوی آن در کتاب معادن الاسرار کرده شد پس چون تحقیق
شد که این امراض مضر ند عاجل و آجل که مضر را ارتکاب نکنند بلکه کاری
کنند که نافع باشد در حال و در مال و چون اراده رای صحیح بر اراده
رای فاسد غالب شد ارادات که تابع اند نیز مغلوب شدند
و جز ارادت فاضله نماند چرا که چون علت باطل گردد معلول
نیز باطل گردد چون متحقق شد که رای صحیح خواسته در نفس
پس واجبست که دایم بر خاطر گذرد که ملکات اینها لازمست

صحیح

چون ملکه کرده شد ارادت نیک را ضعیف شد ارادت فاسده
کرد ذایلست اما حفظ صحت نفس که فضایل باشد بدان نهج
توان کرد که اهتمام رود در رعایت اخلاق مرضیه و اهمال نزود
در قهر نفس غضبی و شهوی که چه این نزا بایشان کذارد اختیار
از نفس ملکی بستانند تا موجب رذایل کردد و سد کر تحریک غضب
و شهوت نکند که بدان باید که زنبور خانه را نشورانیده باشد
چون غضبی را شهوتی بخاطر در امد ضرر از ان نفس نماید و باید
که حال روح نفسانی را صالح کرداند در کیفیت و کمیت و قوت
بصناعت طب که از ان اثر عظیم است در اخلاق نیب
قانون در دفع رذایل و حفظ فضایل که موجب سعادت
اولی و اخری باشد
والله الموفق
ء ا ء



۱۵۳

## رساله فی طریق الخرقه والخلوه

بسم الله الرحمن الرحیم

**طریق الخرقه** البس رسول الله صلی الله علیه وسلم الخرقه علیاً
رضی الله عنه والبس علی الحسن البصری و کمیل بن زیاد
والبس کمیل عبد الواحد بن زید وا ... ن هو ابا یعقوب
السوسی والبس هو ابا یعقوب النهرجوری والبس هو ابا
عبد الله بن عثمان والبس هو ابا یعقوب الطبری والبس
هو ابا القاسم بن رمضان والبس هو ابا العباس بن
ادریس والبس هو داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء
والبس هو محمد بن مانکیل والبس هو شیخ الوری اسمعیل القصری
والبس هو الشیخ الامام الربانی ابا سعید شرف بن المؤید
البغدادی رحمه الله علیهم اجمعین **طریق الخلوه** اخذ شیخ الاسلام
نجم الدین هو عن ابی سعید شرف المؤید البغدادی واخذ
هو عن شیخ الاسلام ابی الجناب احمد بن عمر بن عبد الله
الخیوقی واخذ هو عن الشیخ عمار وهو اخذ عن ابی النجیب واخذ
هو عن الشیخ احمد الغزالی واخذ هو عن ابی بکر النساج واخذ

هو عن ابی القسم الکرکانی واخذ عن ابی عثمن المغربی واخذ
هو عن ابی علی الکاتب واخذ هو عن ابی علی الرودباری و
اخذ هو عن جنید واخذ هو عن السری السقطی واخذ هو عن المعروف
الکرخی واخذ هو عن داود الطائی واخذ هو عن الحبیب العجمی
واخذ هو عن الحسن البصری واخذ هو عن علی بن ابی طالب
رضی الله عنه واخذ هو عن سید المرسلین محمد صلوات
الله وسلامه علیه واله واصحابه اجمعین

اسامی حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله آنچه در قرآن وخبر مذکور هست بعضی
به نود و نه تعیین نموده اند بر طبق اسماء حسنی حضرت خداوند جل وعلی وبعضی
زیاده نیز گفته اند وراقم کتاب معارج النبوة آنچه در قرآن واحادیث معتبره
بر طبق آن شواهد یافته درین نسخه ایراد کرده وآیات مستشهده با آن مذکور ساخت
تا بر حقیقت آن کسی را شبهه نماند محمد قال الله تعالی محمد رسول الله
ومعنی محمد آنست که وی متناهیست در محمودیت یعنی بسیار ستوده شده
محمود عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا وگویند در حین قبول شفاعت
اکثر باین نامش خوانند احمد ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد ومعنی
احمد متناهیست در حمد یعنی بسیار ستاینده ابو القاسم کابینا المصطفی
الله یصطفی من الملائکة رسلا ومن الناس المجتبی ولکن الله یجتبی من رسله

مکرما





من یشاء المرتضی الا من ارتضی من رسول اسوه لقد کان لکم اسوة حسنة
المختار وربک یخلق ما یشاء ویختار المفضل ولقد فضلنا بعض النبیین علی
بعض المعزز وتعزروه الموقر وتوقروه القرب او ادنی المؤید
جنود الم تروها المعلم وعلمک ما لم تکن تعلم الحکم حتی یحکموک فیما شجر بینهم
العالم فاعلم انه لا اله الا الله الحاکم ان احکم بینهم الخاتم وخاتم النبیین
الصابر ولربک فاصبر الشاکر وکن من الشاکرین الذاکر واذکر ربک
الطاهر طه العابد واعبد ربک الساجد وکن من الساجدین الشاهد
انا ارسلناک شاهدا المبشر ومبشرا النذیر ونذیرا الداعی وداعیا الی الله
السراج وسراجا منیرا الصاحب وما ضل صاحبکم الآمر یأمرهم بالمعروف
الناهی وینهاهم عن المنکر الراضی لعلک ترضی القاضی اذا قضی الله ورسوله
امرا الهادی وانک لتهدی التالی اتل ما اوحی الیک القاری اقرأ باسم
ربک المهدی ویهدیک صراطا المکفی انا کفیناک المستهزئین المصلی
فصل لربک المزکی ویزکیهم المنادی سمعنا منادیا المبلغ بلغ ما انزل الیک
المبین لتبین للناس المعلم ویعلمهم الکتاب المذکر انما انت مذکر
المزمل یا ایها المزمل المدثر یا ایها المدثر المطهر یطهرهم تطهیرا المصدق
مصدقا لما بین یدیه المؤمن آمن الرسول المسبح فسبح بحمد ربک المرتل
ورتل القرآن ترتیلا المتبتل وتبتل الیه تبتیلا المتوکل وتوکل علی الله المتهجد
ومن اللیل فتهجد به المستعیذ فاستعذ بالله المستغفر واستغفر لذنبک

المستقیم فاستقم کما امرت المرسل انا ارسلناك الرسول یا ایها الرسول النبی
یا ایها النبی الحبیب ما ودعك ربك وما قلی الشهید
شهیدا العزیز عزیز علیه ما عنتم الحریص حریص علیکم الرؤف بالمؤمنین
رؤف الرحیم رحیم الکریم انه لقول رسول کریم البشیر الناس بشیرا
الامین رسول امین اللین فبما رحمة من الله لنت لهم المبعوث
بعث فی الامیین رسولا المعصوم والله یعصمك من الناس المحفوظ
یحفظونه من امر الله المرفوع ورفعنا لك ذکرك المنصور وینصرك الله
نصرا عزیزا المغفور لیغفر لك الله المامور فاستقم کما امرت النور
قد جاءکم من الله نور الحق لقد جاءکم الحق البرهان لقد جاءکم بینة
من ربکم الهدی اذا جاءهم الهدی الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمین
النعمه یعرفون نعمة الله العبد اسری بعبده الفجر والفجر الضحی والضحی
الظل کیف مد الظل النجم والنجم اذا هوی البدر طه ما انزلنا الشمس والشمس
وضحیها عبد الله وانه لما قام عبد الله الماحی الحاشر العاقب
وروی جبیر بن مطعم رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
انه قال ان لی اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی یمحی بی الکفر وانا الحاشر
الذی یحشر الناس علی قدمی وانا العاقب والعاقب الذی لیس بعده نبی
والاسم التاسع والتسعون رسول الله قال الله تعالی وکفی بالله شهیدا
محمد رسول الله قال عباس بن عبد المطلب رضی الله عنه فی نبینا صلی الله



علیه وآله وسلم الم تر ان الله اکرم احمد بتفضیله والله اعلی واجل واشتق له
من اسمه لیجله فذو العرش محمود وهذا محمد واما القابه صلی الله
علیه وآله وسلم الاول صاحب البراق صاحب التاج صاحب المعراج
صاحب الهراوة والنعلین صاحب خاتم والعلامة صاحب البرهان والحجة
صاحب الحوض المورود صاحب المقام المحمود صاحب الوسیلة صاحب الفضیلة
صاحب الدرجة الرفیعة صاحب الشفاعة سید ولد آدم سید المرسلین
امام المتقین قائد الغر المحجلین حبیب الله خلیل الله عروة الوثقی الصراط المستقیم
اسامی آنحضرت در کتب ما تقدم در توریة مید مید در انجیل طاب طاب
در زبور غاقب در بعضی صحف روحا در بعضی فارقلیطا در بعضی حمیاطا
در بعضی اولایا در بعضی اخوایا در بعضی ضحوك در بعضی منحج در بعضی احید
در بعضی ماذ ماذ در بعضی مختار در بعضی روح الحق در بعضی مقیم السنة
در بعضی مقدس در بعضی حرزالا در بعضی قثم در بعضی نبی الملاحم در بعضی
قتال واین اسامی اگرچه فی الحقیقة منبی بصفات است اما در کتب وصحایف متقدمه
باین مشهور ومذکور گشته بود در اعداد اسما مزبور گشت اما اسماء آن
حضرت در اطباق سموات در آسمان دنیا مجتبی در آسمان دوم مرتضی
در آسمان سیم مزکی در آسمان چهارم منتجب در آسمان پنجم محبب منتجب
در آسمان ششم مطهر در آسمان هفتم مقرب اما اسامی آنحضرت
در اطباق ارضین در طبقه اولی معظم در ثانیه متجل در ثالثه محبب در رابعه

مشرف در خامسه طاهر در سادسه امین الله در سابعه نور الله اما اسامی
آنحضرت نزد هر طایفه از انواع مخلوقات بدانکه آنحضرت را حملهٔ عرش مصطفی
نجی الله و کروبیان مختار و روحانیان مکرم و بر ساق عرش رسول الله
و بر جبههٔ کرسی حبیب الله و بر لوح المحفوظ صفی الله و بر اوراق شجرهٔ طوبی
صفوة الله و بر لوای حمد خیرة الله و نزد حق تعالی عبد الله در میان ملائکه
آنحضرت را عبد الحمید نزد انبیا علیهم السلام عبد الوهاب نزد شیاطین
عبد القهار نزد جن عبد الرحیم سواکن جبال عبد الخالق سواکن قفار عبد القادر
سواکن بحار عبد القدوس هوام ارض عبد الغیاث وحوش بر عبد الرزاق
سباع عبد الله بهایم عبد المؤمن طیور عبد الغفار

[illegible]

و رفعنا لك ذكرك [illegible]



